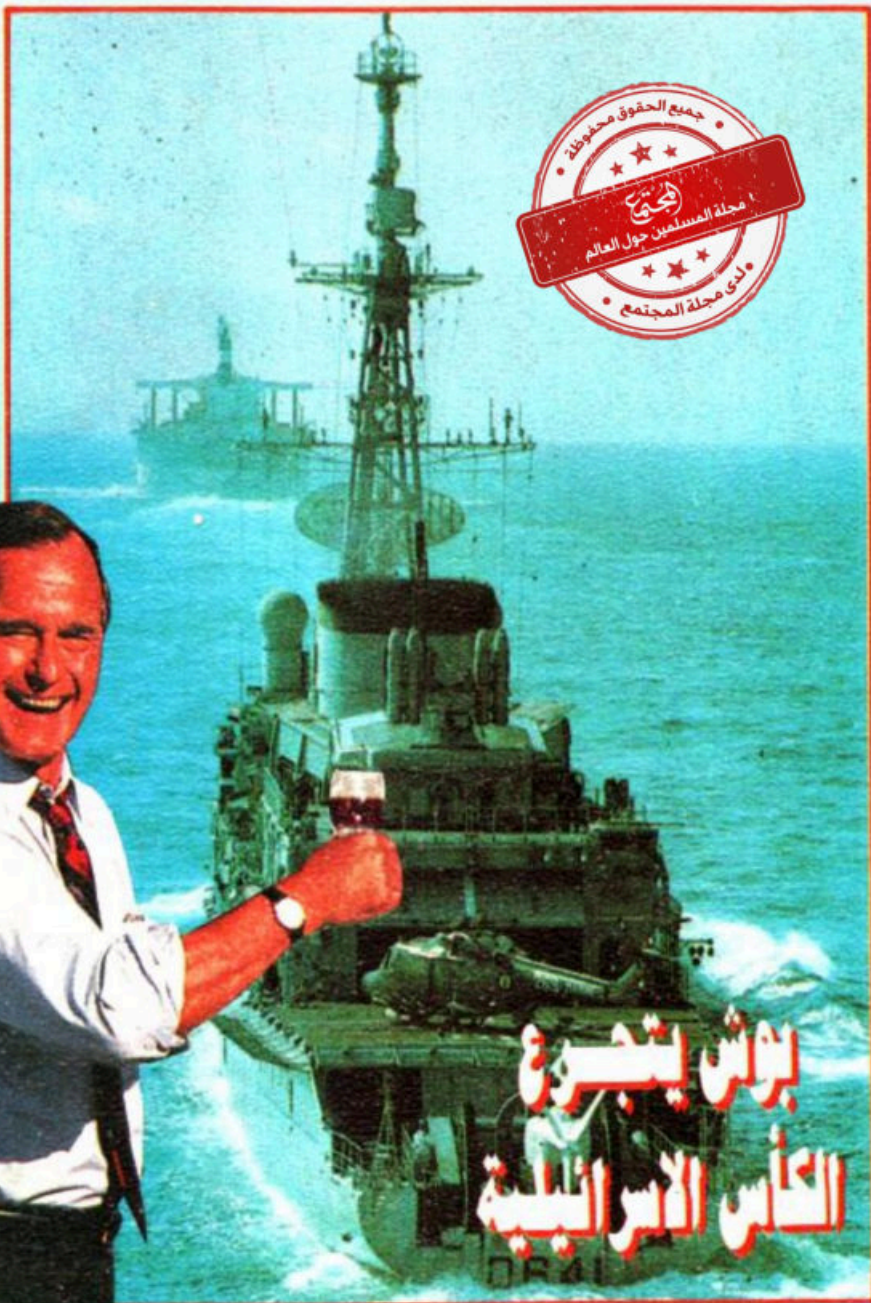


لبنان أمام الأبواب المغلقة

المجتمع

الثلاثاء ٧ محرم ١٤١٠ هـ - الموافق ٨ أغسطس ١٩٨٩ م - العدد ٩٢٧ - السنة العشرون



المستشار محمد عبدالعزیز

الحركة لها الأولوية
في النظام الإسلامي



الجمهورية الرابعة
في إيران

راجيف
والاختيار الصعب





شركة طيران عصرية... بدأت "داكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا نواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة" ... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة ... لكن الاسم "كاظمة" مازال محلياً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهز لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات ... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.

الجنة

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثمن

٢٥٠ فلأ



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية... بوش يتجرع الكأس
- الاسرائيلية ٤
- الحوار الامريكى... والحوار الاسرائيلي .. ١٢
- الجمهورية الايرانية الرابعة ١٨
- جذور وخلفيات قضية الاتراك المسلمين ٢٠
- في المنتدى الفكري... مع راشد الغنوشي ٢٣
- راجيف أمام الاختبار ٢٦
- الاسلام والكونفرس ٢٨
- كلورادو.. اخطر مؤتمر للمنتصرين ٤٠
- رسالة الى الطلاب والطالبات ٤٨
- فضل الجهاد في الاسلام ٥٢

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن-عمان-مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥١٦ - ٦٠١٥١٩
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤٤١١٨٢ - ٤٤٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات-مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والتشرايط قتيبي ٣٣٠١٤ العين: ٦٥٦٦٧٧
- الشارقة: ٥٦٦١٥٩ ص.ب: ٢٦٦٨٤-ابوظبي-فاكس: ٢١١٣٨٤
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٨

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الإمارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالاً
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان حبة واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان حبة ريال

الروضة - شارع المغرب - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨- / ٢٥١٦٥٣٩ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ -
الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والإعلان - تلفون: ٢٥٦٠.٥٢٦ - ٢٥٦٠.٥٢٥



بوش يتجرع الكأس الاسرائيلية ويدفع الفاتورة

الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية، ولكي تستمر هذه العلاقات الشاذة، فقد سعت دولة الكيان الصهيوني لتعميق الدوائر الاستيعابية حول الادارة الامريكية فاستخدمت الاتصالات المباشرة والعلاقات الدبلوماسية كاقنعة تخفي وراءها نشاط جماعات الضغط المنظمة في (اللوبي الصهيوني) ودوائر المال الكبرى وطورت اساليبها الاستحوادية بالهيمنة على دائرة الاعلام داخل الولايات المتحدة في كثير من المؤسسات الصحفية الكبرى في الغرب.. والاكثر خطورة من كل ذلك هو التسلسل من الابواب الخلفية وصولا الى دائرة المخابرات الفيدرالية وامتطاء مؤسساتها من اجل ابقاء القرار الامريكي

محاصرا في دائرة المصلحة اليهودية... وعندما ينتفض احد الرؤساء الامريكيان على تلك الحقائق المذهلة فان لليهود اساليبهم العقابية وهم في ذلك اساتذة الشيطان... والمصير قد يكون القتل او الابعاد عن مناطق النفوذ واقرب الامثلة تلك التي تجريها نيكسون في مطلع السبعينات عندما حاول التقلت

من الوصايا اليهودية وطالب جهارا بانسحاب اليهود عن الاراضي العربية المحتلة فما كان من المخابرات الصهيونية الا ان حركت قضية التجسس على مبنى الحزب الجمهوري فكانت الفضيحة التي عرفت بـ (ووتر غيت) وما ينطبق على رؤساء البيت الابيض ينطبق ايضا على الدوائر الدنيا فما من مسؤول يقف ضد المصلحة الصهيونية او حتى يتشكك في انطباق المصلحة الصهيونية مع المصلحة الامريكية حتى يلقي مصيرا نكدا وفي هذا يمكن ان يراجع سجل الفضائع الذي يتابع كبار المسؤولين في دوائر الامن والكونجرس والبيت

وسط اجواء الاستياء والحزن التي اجتاحت جنبات البيت الابيض في اعقاب تنفيذ حكم الاعدام في الجنرال هيغنز الذي كان رهينة في لبنان وجدت الولايات المتحدة انها مجبرة - مرة اخرى - الى (دس) انفها في المحرقة اللبنانية ويا كان مستوى ذلك الدس سواء بتحريك الاسطول الامريكي الى الشاطئ الشرقي للبحر الابيض المتوسط او رفع درجة الاستعداد لحاملة الطيران - امريكا - الا انه في خاتمة المطاف لا يعدو ان يشكل دفع (فاتورة) لم تستخدم الولايات المتحدة (مشترواتها) والمستفيد كالعادة هو دولة الكيان الصهيوني اليهودية، فهي التي اقدمت على اثارة الفتنة واعتدت بخطف الشيخ عبدالكريم عبيد من بلدته الصغيرة في جنوب لبنان لتفتح ردود فعل نائمة لدى المنظمات اللبنانية الشيعية فاقدمت على اعدام الجنرال الامريكي هيغنز... وتحمل امريكا لمصاعب نتائج القرارات اليهودية ليس الاول من نوعه ولن يكون الاخير بالطبع... فالولايات المتحدة ظلت تنقلب في الحبال المنصوبة من قبل دولة الكيان الصهيوني منذ ان غاب عصر الامبراطوريات التقليدية وانقسمت في العالم قوى اخرى تسعى لاعادة الصياغة في النظام الدولي وكانت الولايات المتحدة يومها تخطو خطواتها الابتدائية في تكوين احتكاراتها المصلحية... وكانت دولة الكيان الصهيوني ما زالت ترى الامان في جانب الامبراطورية البريطانية - والفرنسية... غير انها تأكدت بعد ان خاضت حرب السويس في عام ١٩٥٦ بان زمن الامبراطوريات التقليدية قد ولى وان صوت ايزنهاور بالرغم من المسافة الفاصلة اكثر تأثيرا من مدافع الامبراطورية التي غربت شمسها فعلا وهنا تمت العلاقة غير الشرعية بين

الابيض والمخابرات المركزية. وسجل اليهود في هذه الاساليب حافل متنوع.

اما كيف ان الولايات المتحدة سقطت في تلك الشراك المنصوبة 1؟ فتلك قصة اخرى ابدع (الابليس) اليهودي في صوغها وتقويه اشارات الخبث فيها... فبالرغم من قناعتنا بان السياسة الخارجية لاية دولة لا تتبع هكذا عفو الخطا وانما بالتاكيد تأتي نتيجة فلسفة تبريرية ومواقف ومصالح تنسج في مجموعها نوعية العلائق مع الاخر. والولايات المتحدة بالقطع هي اقدر من يتمثل ذلك ويحيط به الا انها بالرغم من الامكانيات الفنية والمتقدمة قد رمت بكتانها وما تحمل من اسهم نحو اهداف وهمية... سيما في البند المتعلق بالمصالح. لكن الصهيونية هي التي حاورت واقتنعت الادارة الامريكية، اليس في هذا احد المبررات الكافية لتعلم ان الادارة الامريكية مورس عليها اساليب خداع كافية لما هي فيه من تورطات 1؟

في البدء ربما كانت نظرة الادارة الامريكية الى دولة الكيان الصهيوني نابعة من عقدة الذنب الغربية والظلم الذي حاق باليهود بناء على ما اشاعه الاعلام العالمي - الموجه من قبل اليهود - عقب الحرب العالمية الاولى وربما تلمست الادارة الامريكية - ايضا - في دولة الكيان الصهيوني بانها دولة ذات أطر حديثة وتنفاهم مع الثقافة الغربية بصورة اجود من جاراتها العربيات كما انها تأخذ بالنظام الديمقراطي مما يجعل منها نموذجا مشعا في عالم تحكمه النظم الاستبدادية... ولكن اليهود ما كان لهم ان يتركوا الولايات المتحدة وهي تضع موازين مصالحها العالمية ان تبني علائقها معهم على هذا النحو وانما انهبوا حول مصادر القرار الامريكي يوحون لصناعه بان مصالح الولايات المتحدة الابدية تكمن في دولة الكيان الصهيوني وان مفتاح العلائق الدولية وليس الشرق الاوسط فحسب يبدأ من تل ابيب وبالطبع ساقط دولة الصهاينة في ذلك مبررات وتعزيزات منطقية في بعض جوانبها وهلامية وهمية في اكشرها الا انها - وهذا هو المهم - قد استحوذت تماما على حسابات وتقديرات الموازنة الخارجية... وهو سمي ليس بالجديد تماما في الاساليب اليهودية اذ انه احد المورثات الشوايت في الشخصية اليهودية وفي التاريخ نجد امثلة صارخة على طرائق الهيمنة على القوى الكبرى وتسييرها من اجل المصالح اليهودية والتاريخ ينضح بالوقائع المؤكدة لتلك

المواقف... ففني فرنسا كما في المانيا وبريطانيا قديما كانت البوطة اليهودية وراء كثير من المواقف المخرجة واحيانا المخزية لتلك الدول ففي الحرب العالمية الاولى وقف اليهود ضد الحلفاء بعد تأدية ادوار مزدوجة في تأجيج الفتنة بين الحلفاء (تركيا، المانيا، ايطاليا) وبين بريطانيا وروسيا وفرنسا وكانت النتيجة هي توريط المانيا في الحرب وتخطيها من ثم بعد ان كانت الارض التي آوتهم وفتحت لهم مؤسساتها وجامعاتها وكل ما اقترفته من ذنب هو انزالهم مواضع حجمهم الطبيعي فكانت الآزفة جزاء مسلكهم وصنو احسانهم ومثل مواقفهم تلك من المانيا - مواقفهم من فرنسا عند تأميم قناة السويس فقامت دولة الكيان الصهيوني تسمى بالفتنة فاقنعت كلا من فرنسا وبريطانيا بان مصالحها تتشاك والمصلحة اليهودية ودخلتا حرب خاسرة منذ بداياتها كما كسبا سخط الرأي العام العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة - ايزنهاور - والاتحاد السوفياتي... ولعل هذا ما جعل فرنسا - خاصة ايام الديغوليين - تتحفظ في علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني...

ان الولايات المتحدة ما زالت تؤدي دور الزوج المخدوع في علاقاتها مع دولة الكيان الصهيوني وربما احيانا ترى خيانة بأم عينها لكنها تؤثر الصمت كما حدث عندما انفجرت قضية التجسس الصهيوني على الاسرار الصناعية (قضية بولارد) وعندما جاء بوش الى البيت الابيض انطلقت بعض الاصوات المتفائلة داخل وخارج الولايات المتحدة تطالب بتعديل الاوضاع في العلائق الصهيونية الامريكية غير ان الايام كشفت ان تلك الاصوات ما زالت اضعف عن اسماع سيد البيت الابيض وفي كل دورة انتخابية للرئاسة الامريكية يتطلع العرب واعلامهم الى موقف مغاير من اجل الحقيقة الموضوعية الملموسة - وهي ان مصلحة الولايات المتحدة ليست مع الحصان الصهيوني الخاسر وان تصنيف العالم العربي في دائرة اضيق من الدائرة الوهمية للكيان الصهيوني تصور يعوزه المنطق وتآباه حقائق الكون غير ان النتيجة ما زالت في اطارها الخاطيء... ويبدو ان الولايات المتحدة وما ذاقته من مرائر اسرائيلية ما زالت اقل من الجرعة الكفيلة بايقاظها، غير ان الايام بالتاكيد سوف تحمل الجرعة المستفدة حتى تصحو سيدة العالم من غفلتها ويومها فلن يشفع لامريكا مواقف الغفلة التي خاضتها من اجل (عيون) الكيان الصهيوني.

* تزايد ... حالات الادمان

نشرت الزميلة «السياسة» الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان قسم الطب النفسي بوزارة الصحة العامة رصد مؤخرا تزايدا ملحوظا لحالات الادمان على تعاطي الكحوليات والاصابة بمرض انفصام الشخصية بين الشباب الكويتيين العائدين من الخارج.

وذكرت الدوائر المختصة ان معدل الاصابة بهذين المرضين تزايد بين القادمين من دول امريكا واوروبا الغربية بدرجة اكبر من اصابة القادمين من شرق آسيا. وعملت هذه الظاهرة بالتعرض لبيئة ونظام اجتماعي وتربوي مختلفين عن الانظمة المتبعة في البلاد، والانخراط بالتبعية في المجتمعات المفتوحة في المرأة والجنس.

وابرزت دراسات اجريت في الخارج ان اكبر نسبة من المصابين بانفصام الشخصية تتركز بين الشباب في سن الدراسة بين ١٥ الى ٢٥ سنة وهم الذين تفرض عليهم واجبات الدراسة الاستقرار خارج البلاد لمدة طويلة.

والخبر يجيء ضمن مجموعة مؤشرات عديدة تحكي واقعا مؤلما ومستقبلا مظلما، فيما اذا استمر الحال على ما هو عليه بالنسبة لابنائنا الدراسين بالخارج، والامر بخطورته الراهنة، يستلزم تدخل جهتين مسؤولتين عن هؤلاء الابناء ورعايتهم، وهما الدولة ممثلة بجهاز البعثات الدراسية والسفارات الكويتية في اوروبا وامريكا، واولياء الامور من جهة اخرى بصفتهم المسؤولين المباشرين عن رعاية ابنائهم.

فمسؤولية الدولة تتمثل في وجوب تحصين المبتعثين الى الخارج على حسابها، بمجموعة من الارشادات والتوصيات والغذاء الروحي المتمثل في الآيات والاحاديث وغرس فضائل الاخلاق، وذلك بتزويدهم بكتب او اوراق تحوي هذه المادة القيمة، وامدادهم دوريا بثل هذه النشرات التي تستهدف حاية النشء ووقايته وتحذيره من الزلل، وكذلك بتوسيع الدور التربوي للملتحقين بالسفارات الكويتية بالخارج حتى يتعهدوا الطلبة الدارسين في تلك البلدان، وتحمل مشاكلهم النفسية والتربوية وليس فقط المشاكل الدراسية.

الجانب الاخر، وربما يكون الاهم وهو دور اولياء الامور الذين يحتاجون الى استشعار عظم مسؤولياتهم في رعاية الابناء ومتابعة احوالهم في الخارج، والوقوف على ما يخرب نفسياتهم وسلوكياتهم ومن ثم يؤثر على شخصياتهم. ودور اولياء الامور لدى الكثيرين منهم، لا يتعدى وللأسف السؤال عن الاحوال الدراسية والمالية لابنائهم الدارسين في الخارج، وهو يشكل اهمالا اجراميا بحق الابناء.

ويبقى سبيل الوقاية الوحيد في تعويد الشباب على الالتزام بأداب الاسلام وسلوكياته وغرس فضائل الاخلاق لديهم.

* « شال » المتسكعين

يلاحظ في عدد من الاماكن داخل الكويت.. ولا سيما على شواطئ البحر وفي المنتزهات استمرار وجود مجموعات «شلية» من الشباب الطائش الذين لا يراعون عن معاكسة المارة... وكانت قد صدرت اوامر عديدة الى

مخافر الشرطة بتعقب هؤلاء الشباب لمنعهم من التحرش بعباد الله... وعلى الرغم من بعض الجهود التي تبذلها الشرطة ووزارة الداخلية بكافة مؤسساتها، فان بعض «الشلل» للشباب الصيغ ما زالت تمارس هواياتها في التعدي على المشاة حتى لو كان الذي يسير على شاطئ البحر من اجل ممارسة رياضة المشي... فانه في عدد من الحالات قد لا يسلم من ألسنة شلل (الصيغ).

تري... الا يعكس وجود هذا الشباب المائع بعدا حضاريا سلبيا يחדش في حياء الكويت المحافظة؟

نأمل من المسؤولين في وزارة الداخلية المزيد من الاهتمام بالناس عن طريق المنع الجذري لوجود الشباب المائع في الاماكن التي يتواجدون فيها...



* ملاحظات حول تنقلات المدرسين :

اعلنت بعض الادارات في المناطق التعليمية في الكويت عن عزمها على نقل بعض المدرسين من مدارسهم التي كانوا فيها الى مدارس اخرى، واذا كان هذا الامر (الروتيني) يحدث كل عام.... فلا بد من الاخذ بعدد من الملاحظات الاساسية اثناء عملية النقل:

١ - ضرورة عدم ابعاد المدرس او المدرسة عن اماكن السكن التي يسكنون فيها لشلا يقضي هذا المدرس المكلف بتدريس الابناء كثيرا من الوقت المهودور في الطرقات البعيدة ذهابا وايابا مما يقلل من حماسه في اداء مهمته، اضافة الى ان ذلك يزيد في اختناق الطرقات والمعابر والشوارع اثناء بدء الدوام وعند انتهائه.

٢ - ضرورة اعتماد مبدأ توزيع الخبرات بالعدل على المدارس.

٣ - عدم نقل المدرس من منطقة تعليمية الى اخرى الا برغبته لان ذلك قد يسبب اشكالات عديدة منها عدم اهتمامه بمهمته كما يجب.

٤ - عدم نقل المدرس من مرحلة تعليمية الى اخرى وفق الامزجة، فلا بد ان يخضع للاختبار اولا، ولا بد ان يكون النقل الى مرحلة اخرى هي رغبة عنده.

ولحل هنالك ملاحظات اخرى يعرفها المسؤولون في وزارة التربية من شأنها الارتقاء بالعملية التعليمية ان شاء الله.

واشاد د. الآغا - بهذه المناسبة - بالسيد الفاضل يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، الذي قدم كل التسهيلات الممكنة وكان لدعمه ومؤازرته اكبر الاثر في دفع مسيرة اللجنة الى الامام. ودعا د. الآغا جميع اللجان والجمعيات العاملة في مجال العمل الخيري الفلسطيني الى التنسيق والتعاون لما فيه مصلحة اهلنا واخواننا المرابطين في الارض المحتلة.

* الملاحق الصحفية

ما زالت الملاحق الصحفية تلاحق اخبار النساء العاريات الكاسيات في أوروبا وأمريكا... حيث جعلت ادارات تلك الملاحق هدفها صنع النماذج البشرية التافهة قدوة لنساء الكويت... وقراء صحافة الكويت... من خلال اغراء الشباب والشابات بشتمهم سير واخبار تلصق النساء الغريبات...

ترى... اليس عمل الملاحق هذا اسلوبا يتحدى حضارة المسلمين وقيمهم ومشاعرهم؟ اذا فلماذا تصر ادارات الملاحق الصحفية اليومية والاسبوعية على نقل اخبار المجتمعات النسوية الغربية الى قراء الكويت وقراء صحافة الكويت معهم... لماذا تصر تلك الادارات على نقل مفاهيم التغريب المادي والجنسي بكل عقدها وموروثاتها وامراضها الخبيثة الى شبابنا وبناتنا؟

ان الاعلام منبسر... وهو امانة... وليس بهذا تؤدي الامانة يا صحافة الملاحق النسائية!!



• ان تنطرق نشرة «الايدز» في عددها الاول الصادرة عن وزارة الصحة العامة طولا وعرضا عن مرض الايدز ولم تشر الى خطورة الاتصال الجنسي والشذوذ.

• ان يحقق المعوقون ابطال الكويت في الرياضة العالمية ما عجز عنه الرياضيون الاصحاء.

• ان تصل ٦٥ ٪ من حوادث الانحراف خلال العطلة وتزداد في شهر مايو، ويصل عدد المنحرفين الى ٤٣٨، ولا تكون هناك دراسات وافية مع وضع الحلول المناسبة لها.

• صالح العامر



* الكويتيات ضعف الكويتيين في الجامعة

اصدرت عمادة القبول والتسجيل في الجامعة احصائية تبين ان عدد الطالبات الكويتيات ضعف عدد الطلبة الكويتيين بالجامعة.

ان المجتمع الكويتي مجتمع يسعى وفق مقتضيات التدين والتطور والمساءلة التعليمية هي أس الاساس لمجتمع حضاري يستطيع ان ينهض على قدميه ليجد له مكانا بين الامم، كما وان تعليم المرأة فريضة دينية لا تقل في فرضيتها عن تعليم الرجل الا ان القضية الاساسية التي ينبغي الالتفات اليها هي نوعية التعليم الذي ينبغي ان توجه اليه الطاقات المختلفة والتي تتناسب مع امكانيات الفرد ذكرا كان ام انثى ليكون المردود الاقتصادي والحضاري مكافئا لامكانيات الفرد في المجتمع.

ان الدرجة التعليمية سواء كانت ثانوية او جامعية او ما فوق الجامعية لا تعكس بالضرورة مفهوم «علمية المجتمع» وانما تعكس «تراكمات ورقية» لا تفيد شيئا ان لم تستطع توزيعا جيدا للدور ووعيا عميقا بالاحتياجات حتى لا يتم هدر الامكانيات.... ونقصد بهذا ان يتم دراسة مسألة زيادة عدد الطالبات بموضوعية حتى لا تمتلئ الطاقات النسوية بعد التخرج وتنزوي في ركن المنزل والمجتمع في حاجة ماسة لرجل في هذا التخصص.



* بمناسبة مرور عام على تأسيس لجنة فلسطين الخيرية

صرح رئيس لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية د. أمين سليم الآغا بان اللجنة تكتف - بفضل الله - خلال العام الاول الذي مضى على تأسيسها، من تحقيق انجازات طيبة مقارنة بمرورها الزمني... وقال بان اللجنة اثبتت وجودها في ساحة العمل الخيري الفلسطيني على نحو لم يتوقعه احد على الاطلاق.

أخبار البحر والدعوة

• زيارة لجنة الاغاثة:

عاد المدير التنفيذي للجنة الدعوة الاسلامية ماهر عبدالرحيم الى البلاد بعد زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة وقد قام خلال الزيارة بزيارة اللجنة الاسلامية للاغاثة وقام كذلك بزيارة هيئة الاعمال الخيرية في عجمان واعرب ماهر عن سعادته لما لمس من ابناء دولة الامارات واهتمامهم بالعمل الخيري.

• تصوير المخطوطات:

ابدى الدكتور فاروق العمرامين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الاستعداد لارسال فرق خاصة مع معداتها للقيام بتصوير المخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في الاتحاد السوفياتي. وقال ان لدينا في هذا المجال تجربة مشرفة ولجلس يولي هذا الموضوع اهمية استثنائية.

• كلمة جيدة:

القى الدكتور فاروق العمرامين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب كلمة في وزارة الخارجية السوفياتية بعد توقيع الاتفاقية الثقافية في الاتحاد السوفياتي اشار فيها الى ان المخطوطات العربية والاسلامية الموجودة في الاتحاد السوفياتي امانة في ايديهم وهي نفائس لا تقدر بثمن لانها جزء عظيم الشأن من تراثنا الروحي والحضاري ودعا الى الحفاظ عليها.

• رسالتين من الامير:

وصل مبعوثا أمير البلاد ورئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي سليمان ماجد الشاهين وحامد الغابد الى كل من انقره وصوفيا وسلما كل من كنعان اغرين رئيس تركيا وتيودور جيفكوف رئيس بلغاريا رسالة الامير بشأن الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا.

• عاد السفير:

غادر الكويت عائدا الى صوفيا طالب النقيب سفير الكويت لدى بلغاريا بعد ان استدعته الحكومة للتشاور معه حول اوضاع الاقلية المسلمة في بلغاريا.

• نشاط ملحوظ:

في خلال الاسباع الماضية نشطت مراكز

• المشاريع في اندونيسيا:

سافر وفد من لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الى اندونيسيا للاطلاع على مراحل انشاء المشاريع التي تشرف عليها اللجنة وزيارة المراكز الاسلامية هناك.

• مشروع مسجد في فرنسا:

سافر وفد من لجنة العالم الاسلامي الى فرنسا للاطلاع على مشروع المسجد الذي تقوم ببنائه في جنوب فرنسا (مدينة نانت) والاتصال بالمراكز الاسلامية هناك.

• نشاطات صيفية:

اقامت اللجنة النسائية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي حفلا وسوقا ومعرضا خيريا في المنطقة العاشرة ضمن فعاليات نشاطها براكز تحفيظ القرآن الكريم وذلك يومي السبت والاحد ١٩٨٩/٨/٦.

• رحلة عمرة:

قامت مجموعة من شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي برحلة في ارجاء المملكة العربية السعودية لاداء مناسك العمرة والتعرف على معالمها والاماكن الثقافية والسياحية فيها وسيقيم الوفد من ضمن جولاته بزيارة بيوت الشباب في أبها والرياض.

• ممنوع التدخين:

اصدر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي قرارا بمنع التدخين في مبنى البنك سواء للعاملين او المتعاملين معه. وقد صدر هذا القرار استجابة للتعاليم الاسلامية التي تمنع الضرر والضرار.



• لا مبالاة بالمسلمين ولو كانوا مليارا:

بعد مرور عشرة اشهر كاملة على صدور كتاب «آيات شيطانية» في بريطانيا للمرتد سلمان رشدي اصدرت دار النشر الفرنسية «لي بريس دي لاسيتي» الترجمة الفرنسية للكتاب الذي اساء

تحفيظ القرآن الكريم التابعة لجمعية الاصلاح

الاجتماعي في زيارة الاماكن الثقافية والسياحية في الكويت.

— قام كل من مركز الفحيحيل (بنين) ومركز الفروانية (بنات) بزيارة للمتحف الوطني والقبّة

● لجنة العالم الاسلامي



قامت لجنة العالم الاسلامي بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالاعمال التالية:

- ١ - انجاز وافتتاح مسجد الشفاء باندونيسيا
- ٢ - اصدار بيان بشأن الممارسات البغارية الشيوعية ضد الانترك المسلمين.
- ٣ - تبني مشروع مسجد باحدى جامعات جنوب تايلند (فطاني).

- ٤ - تبني مشروع مركز المسلمين بفطاني
- ٥ - قيام وفد اللجنة بزيارة ميدانية الى اندونيسيا اعتبارا من ٨٩/٧/٢٧ لتفقد احوال المسلمين ومشاريع اللجنة هناك.

- ٦ - قيام وفد اللجنة بزيارة كل من يوغسلافيا وفرنسا وتفقد مشروع اللجنة في جنوب غرب فرنسا (نانت) اعتبارا من ١٩٨٩/٨/١

- ٧ - تبني وضع اساسات خمس مساجد جديدة في اندونيسيا.

- ٨ - نشرت اللجنة مسابقتها الاولى في البحوث والاسئلة العامة ونظرا لموسم السفر في الصيف فقد حددت الموعد حتى يوم الاربعاء ٨٩/١١/١ الموافق الثاني من ربيع الآخرة ١٤١٠ هـ.

● تصميمات اسلامية:

افتتح في المتحف البريطاني جناح جديد يخصص لعرض اعمال بعض الفن الشرقي والاسلامي ابتداء من القرن السابع عشر وحتى العصر الحديث... وقد خصصت بعض القاعات لعرض الاعمال الفنية والتصميمات الاسلامية التي كان لها تأثير على الفن في أوروبا.

● واخيرا... وافقوا:

بعد عشر سنوات من عدم موافقة عمدة مدينة ليون الفرنسية لبناء جامع كبير للجالية الاسلامية هناك جاء العمدة الجديد ميشيل نوار ليطن موافقته على مشروع بناء المسجد الضخم في ثاني مدن فرنسا... وسيصل ارتفاع مئذنته الى حوالي ٢٥ مترا بعد خفضها من ٣٥ مترا ويبلغ عدد الجالية المسلمة في ليون وحدها حوالي ١٣٠ الف مواطن.

الانبياء السعودية «نظرا لان هؤلاء الحجاج تجاوزوا مدة الاقامة القانونية في المملكة فانه يمكن اعتقالهم ومعاقتهم وطردهم».

● كندي يشهر اسلامه:

اشهر مواطن كندي - يدعى ليوفاردنر - اسلامه وهو في الثانية والستين من عمره وقد اختار له اسما جديدا هو «محمد» وكان اشهار اسلامه في مكتب احد البعثات الاسلامية

● ندوة الامام الطبري:

عقدت في القاهرة ندوة الامام الطبري بمناسبة الاحتفال بذكرى مرور احد عشر قرنا على وفاته وقد افتتح الندوة مدير عام المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة عبدالحادي ابو طالب ووزير التربية والتعليم المصري الدكتور احمد فتحي سرور. وقد شارك في الندوة عدد من المفكرين والمهنيين والباحثين من سبع دول عربية.

● ٣٥ ألف ذبيحة:

تصل الى مئاة السويس هذا الشهر من المملكة العربية السعودية ٣٥ الف ذبيحة هدية لمصر من البنك الاسلامي للتنمية والذي يقوم بتوزيع ٢٣١ الف ذبيحة نيابة عن الحجاج على فقراء المسلمين بالعالم الاسلامي.

● معاني القرآن الكريم:

تجري الاستعدادات في القاهرة لتنفيذ اول مشروع تلفزيوني عن معاني القرآن الكريم حيث تستخدم الرسوم المتحركة في شرح معاني القرآن الكريم وسيبدأ الانتاج بـ ٢٦ حلقة تلفزيونية وقد اطلق على هذا المسلسل الذي رصد لتنفيذه ٢١ مليون دولار امريكي اسم «من معاني القرآن الكريم».

● الف منحة اسلامية كل عام:

اعلن الدكتور محمد علي محبوب وزير الاوقاف في مصر في الندوة الكبيرة التي عقدت بنادي سبورتنج بالاسكندرية ان مصر تقدم كل عام الف منحة اسلامية لابناء اكثر من ٧٥ دولة اسلامية معظمها غير ناطقة باللغة العربية ليتعلموا الدراسات الاسلامية في الازهر والمعاهد والكتليات.

● البشر يستقبل:

استقبل الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة في السودان الامين العام للجنة مسلمي افريقيا عبدالرحمن حود السميح. وقد اشار الفريق عمر البشير بالجهود التي تبذلها لجنة مسلمي افريقيا الكويتية في السودان وقال البشير ان الحكومة السودانية ستسعى لتوفير كافة السبل لاتجاح مهمة اللجنة.

لجميع المسلمين في العالم. وقد امتنعت كبريات المحال الفرنسية مثل «لانايت» و«برنتامب» عن بيع هذا الكتاب نتيجة للتهديدات التي تلقته، اذ هي عرضت الكتاب للبيع.

● الهجرة النبوية:

احتفلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عقب صلاة المغرب من مساء الثلاثاء الماضي بالذكرى السنوية للهجرة النبوية الشريفة وقيم الاحتفال بالمسجد الكبير تحت رعاية وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان.

● أي عذر هذا؟؟

علق بدر المصنف مدير برامج التلفزيون على اسئلة بعض قراء صحيفة الانباء حول اسباب اختيار التلفزيون للافلام الهابطة.. علق قائلا: انها الوحيدة المتوفرة في السوق.

● دورة للمعلمين:

بدأت لجنة مسلمي افريقيا دورة جديدة لتدريب معلمي اللغة العربية والدعاة في موزامبيق تستمر ثلاثين يوما وستجري الدورة في المراكز الاسلامية في (نكالا) بشمال موزامبيق وسيتم في هذه الدورة تدريس طرق تعليم اللغة العربية ووسائل الايضاح وتدريس القرآن والفقه والحديث والسيرة والتوحيد والتاريخ.

● رواتب العاملين في حقل الدعوة:

بلغت الرواتب التي تدفعها لجنة مسلمي افريقيا للعاملين في مجال الدعوة الاسلامية والعمل الخيري في افريقيا ١٨٥٠ راتبا.

● اعدام الخمور:

تم يوم الاثنين قبل الماضي اعدام ٥٣٨١٢ زجاجة خمر ١٣٣٤٥٥ على بيرة من مختلف الانواع والاحجام في محرقة النفايات بالصليبية وهي الكمية التي تم احوالها الى النيابة العامة من قبل الادارة العامة للجمارك بعد ان تمكن رجال الجمارك من احباط محاولات تهريبها الى البلاد.

● الوحشية الاسرائيلية:

ادانت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة الممارسات الوحشية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين وذلك في بيان اصدره الدكتور حامد الفايد الامين العام للمنظمة.

● الحجاج المتخلفون:

طلبت المملكة العربية السعودية من الحجاج المتخلفين من مختلف الجنسيات العودة الى بلادهم ومن السعوديين الامتناع عن ايوائهم او تشغيلهم وقالت الداخلية السعودية في بيان اورده وكاة

بشرح

بعد طول انتظار

قريبًا

القرآن الكريم

المطبعة الكبرى في الاسواق بإذن الله تعالى

كاملا مرتلا

من صلاة التراويح والقيام

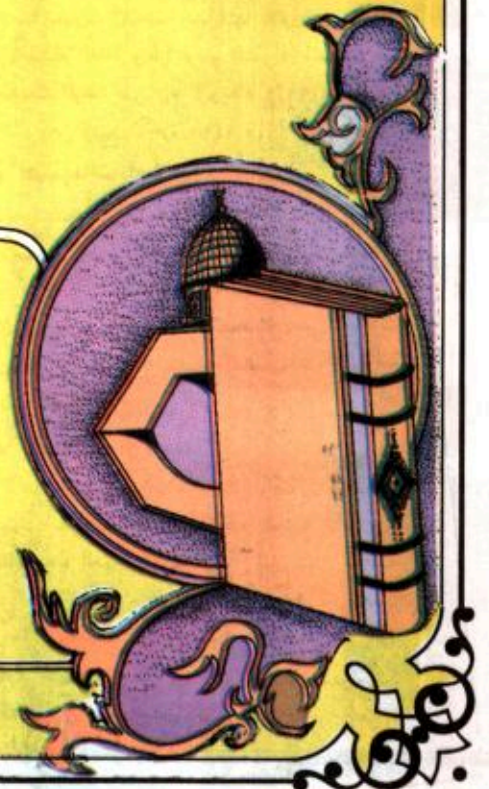
عام ١٤٠٩ هـ

تلاوة مميزة + تحسين صوتي + تسجيل استريو + منتج فنيا + سعر مناسب
تم التسجيل بواسطة أحدث أجهزة الصوت على أجود أنواع الأشرطة اليابانية

بارز بمجزئتيه
الأصلية لدى



- ١ - مكة المكرمة - تسجيلات مكة الإسلامية - ت: ٥٤٣٥٠٨٦
- ٢ - المدينة المنورة - تسجيلات النجاة الإسلامية - ت: ٨٢٢٢٨٧٤
- ٣ - الرياض: مركز الهدايا للصوتيات والمرئيات - ت: ٤٧٨٩٢٦٨
- ٤ - جدة: تسجيلات القدس الإسلامية - حي النزهة - شارع حراء
- ٥ - الدمام: تسجيلات القادسية الإسلامية - ت: ٨٢٦٩٧٦٥
- ٦ - أبها: تسجيلات الفرقان الإسلامية - ت: ٢٢٤٩١٩٢
- ٧ - حائل: تسجيلات الأمل الإسلامية - ت: ٥٣٢٠٣٩٣
- ٨ - تبوك: تسجيلات رياض الصالحين - ت: ٤٣٠٦٧٣
- ٩ - حفر الباطن: تسجيلات الكوثر الإسلامية - ت: ٧٢٢٤٣٨٧
- ١٠ - عنيزة: تسجيلات الاستقامة الإسلامية - ت: ٣٦٤٥٨٨٠
- ١١ - الرس: تسجيلات صوت الحق الإسلامية
- ١٢ - القصيبة: تسجيلات الأيمان الإسلامية - ت: ٦٥٢٠٨٢٣



انتاج مؤسسة أحد الإسلامية للانتاج والتوزيع
السعودية - بريدة - ت: ٣٢٤٠٩٢٥ - ص. ب: ٣٩١

خفايا... واسرار

- * مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، تسلمت في احتفال خاص في لندن درجة الدكتوراه الفخرية التي منحها لها معهد التخنيون للتكنولوجيا في حيفا اعترافا بخدماتها «الجليلة» وعرفانا بالجميل لصداقتها لشعب اسرائيل..!!
- * وزير تعدد الثقافات في كندا «جري ونر» اعلن عن تبرع حكومة كندا بمبلغ ٥٥٠٠٠٠ دولارا لصالح المؤتمر اليهودي الكندي بمناسبة الاحتفال بذكرى المجازر اليهودية المزعومة علي يد النازية. الوزير الكندي اكد في كلمة القاها في الاحتفال بأن كندا لا يمكن ولا يجب ان تسام او تجامل احدا في تأييدها المطلق لاسرائيل وحماية أمنها.
- * تعرض تورغوت اوزال رئيس وزراء تركيا لهجمة غاضبة من الصحافة العلمانية والماسونية واليسارية بسبب عبارة وردت في خطاب كان قد القاه مؤخرا في مدينة «فان» التركية.
- العبارة التي ازعجت العلمانيين والماسونيين واليساريين كانت على النحو التالي: «ان اهم عنصر في تماسك الأمة التركية هو الاسلام».
- من جهة أخرى يقال بأن السفارة الامريكية في انقره رفعت تقريراً للادارة الامريكية اعتبرت فيه عبارة رئيس الوزراء التركي بمثابة محاولة من تورغوت اوزال لاستقطاب عطف التيار الاسلامي المتعاضم في تركيا.
- * طالب عدة الاف من الشباب المسلم في مدينة اسلام بول (استنبول) التركية بايقاف عرض فيلم يسمى الى نبي الله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام ضمن مهرجان سينمائي عالمي اقيم في احدى دور السينما في اسلام بول، وكان الشباب المسلم قد احاط قبل عدة ساعات من عرض الفيلم المسمى «الساعات الاخيرة للمسيح - دعوة الى الحرام» بالسينما التي كان من المقرر ان تعرض الفيلم ومنع المدعوون» من الدخول اليها، مما اضطر منظمو المهرجان الى عرض الفيلم على عدد محدود جدا من الصحفيين والسينمائيين معظمهم من العلمانيين والماسونيين واليساريين.
- * مجلة «الجماهير» التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني (جناح فائق وراد) نشرت في عددها الاخير ولاول مرة منذ صدورهما قبل عدة عقود بيانا اصدروه الاخوان المسلمون في الاردن يطالبون فيه بتحكيم الشريعة الاسلامية، واطلاق الحريات العامة، ومحكمة المرتشين والمختلسين والمفسدين.
- للتذكير: الحزب الشيوعي الاردني منقسم الى عدة اجنحة احدها يضم الكوادر النصرانية بزعامة الدكتور يعقوب زيادين، والآخر يضم الكوادر التي تحمل اسماء اسلامية بزعامة فائق وراد، وهناك جناحان آخران صغيران يزعم كل منهما انه الحزب الشيوعي الشرعي الوحيد في الاردن.

بقلم:

عبدالعزیز
العمری

الحوار الأمريكي ... والحوار الاسرائيلي

نشرت أجهزة الاعلام العديد منها... كما اكد الناطق باسم المنظمة احمد عبدالرحمن في حديث لوكالة فرانس برس ان شامير يمدد نفسه عندما ينفي علاقة شخصيات يلتقي بها مع منظمة التحرير... واذاف ان شامير هو اول من يعرف ان هذه الشخصيات تعمل بصفتها ممثلة عن المنظمة وان لها صلات مع القيادة الفلسطينية... وذلك في اشارة الى المحادثات السرية التي اجراها شامير مع اربع شخصيات مؤيدة للمنظمة من اجل تعزيز اقتراحه باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة... والفلسطينيون الاربعة هم: جيل الطريفي وعز الدين العريان ومنصور الشوا وعمود ابو الزلف..

● نفي (اسرائيلي):

ومن جانبها فقد حرصت دولة العدو على نفي اي اتصال مع منظمة التحرير، فقد قال يوسي اهيستير مدير مكتب شامير انه على الرغم من ان العرب الذين اجتمعوا مع رئيس الوزراء ربما ينقلون ما لديهم من معلومات لمنظمة التحرير، فان ذلك لا يعني ان اتصلا مباشرا قد تم بين (اسرائيل) والمنظمة... كما نفى آبي بازر المستشار الصحفي لشامير كذلك اجراء اي اتصالات مع المنظمة سواء في فيينا او باريس او اي مكان آخر كما نفى تصريحات عرفات لصحيفة المساجيرو.

● اهداف الاتصالات:

لكن رغم محاولات النفي الاسرائيلي تلك.. الا ان هذه الاتصالات تطورت بشكل لا يمكن انكارها.... فإلام تهدف هذه الاتصالات وفي هذا الوقت بالذات؟

على الجانب الاسرائيلي فان شامير بعد ان طرح خطته للانتخابات كان يبحث عن شريك فلسطيني بعيدا عن اطار المنظمة، وبذلت حكومة العدو جهودا حثيثة من اجل إيجاد وتلميع شخصيات فلسطينية لتقوم بالتفاوض والتفاهم مع (اسرائيل) لتنفيذ خطة الانتخابات التي تهدف وبشكل اساسي الى وقف الانتفاضة المباركة المستمرة منذ أكثر من عشرين شهرا... ولما لم تُجد هذه المحاولات نفعا باتت الدوائر الصهيونية مقتنعة بانها لن تستطيع (توطيب) هذا الشريك الفلسطيني الا اذا وافقت عليه المنظمة او أذنت



○ خطة شامير تهدف الى اتقاء الانتفاضة التي تقلق كيانهم الباطل.

او (تزحزح) عن مكانه؟! الحقيقة ان الموقف الاسرائيلي استمر على حاله بالتشدد رغم بعض البوادر والاشارات التي تعتمد الكيان اليهودي ارسالها لتكون بمثابة اشارات تطمينية من جهة، وتشجيعية من جهة ثانية للاستمرار في خط (السلام) و(المرونة) و(الاعتدال).

● اثبات فلسطيني:

ولعل المتتبع لمجريات الاحداث على ساحة القضية الفلسطينية في الآونة الاخيرة يلحظ ذلك الحيز الهائل الذي اخذته انباء الاتصالات الفلسطينية - (الاسرائيلية) بين شد وجذب، ونفي واثبات لوجود ووقوع هذه الاتصالات... فقد شنت منظمة التحرير حملة اعلامية واسعة لاقتناع العالم بان رئيس وزراء العدو اسحق شامير يجري محادثات معها... وفي هذا السياق جاء تأكيد السيد عرفات لصحيفة المساجيرو الايطالية بان زعماء المنظمة التقوا في (فيينا) بعضو بارز في حزب الليكود، وان شامير نفسه اجري اتصالا غير مباشر مع المنظمة..

وطوال الفترة الماضية قام مسؤولون فلسطينيون بتسريب تقارير مماثلة حول اتصالات بين الطرفين،

نشرت صحيفة الغارديان البريطانية مؤخرا حديثا لزعيم فلسطيني يعيش في المناطق المحتلة، وصفته بأنه على علاقة بمنظمة التحرير، اعتقد اخي القاريء انه من المفيد الاشارة الى بعض ما ورد في ذلك الحديث، والذي يمكن ان يكون مؤشرا على المدى الذي ذهب اليه الطرف الفلسطيني من اجل اقناع الاطراف الاخرى انه بات طرفا مقبولا في عملية السلام... فمما ورد على لسانه: (ان مبدأ الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة جيل.. انما يجب ان تكون هناك صفقة شاملة تؤدي الى تقرير المصير، نحن نقبل بدولة اسرائيل، ونفهم ان الاسرائيليين يخافون من دولة فلسطين، لذلك نحن على استعداد للحدث عن نزع السلاح والسلام والامن) وعندما طرح عليه السؤال التالي: ما رأيك في انور السادات، ومعاهدة كامب ديفيد التي ابرمها مع اسرائيل عام ١٩٧٧؟! اجاب: (كانت رحلة السادات الى اسرائيل في عام ١٩٧٧ رائعة وشجاعة) رغم ان السادات لم يساوم جيدا وبما فيه الكفاية لصالح الفلسطينيين في كامب ديفيد ومع ذلك سيكون التاريخ اكثر لطفا معه رغم سمعته الحالية). ولكن مع كل ذلك هل تغير الموقف (الاسرائيلي)



○ عرفات: زعماء المنظمة التقوا بعضو بارز في الليكود

له.... خاصة ان مفاوضة المنظمة مباشرة وصراحة امر لا زال حتى الان - على الاقل - مرفوضا عند هذه الدوائر... فانها ومن اجل انجاح خطتها وجدت انه لا مفر من التفاوض عن شروطها السابقة بان لا تكون الشخصيات التي تفاوضها من منظمة التحرير... لهذا فهي تفتح مجال الحوار مع شخصيات مؤيدة للمنظمة... ومن جانب اخر لعل الطرف الفلسطيني وجد في مثل هذه الاتصالات مدخلا او منفذا يمكن ان يؤدي الى تجاوز حالة الرفض (الاسرائيلي) للتعامل مع المنظمة او اعتبارها شريكا صالحا في عملية السلام في المنطقة... حيث يمكن هذه الاتصالات ان تكون التهديد الطبيعي لاجراء حوار (فلسطيني - اسرائيلي) في المستقبل.. حيث كانت المنظمة قد اقترحت مثل هذا الحوار المباشر لكن هذا الاقتراح قوبل برفض الادارة الامريكية... وهكذا فان كل طرف يحاول ان يحقق اهدافه من وراء هذه الاتصالات فمن سيكون الرابع ومن سيكون الخامس اخيرا؟

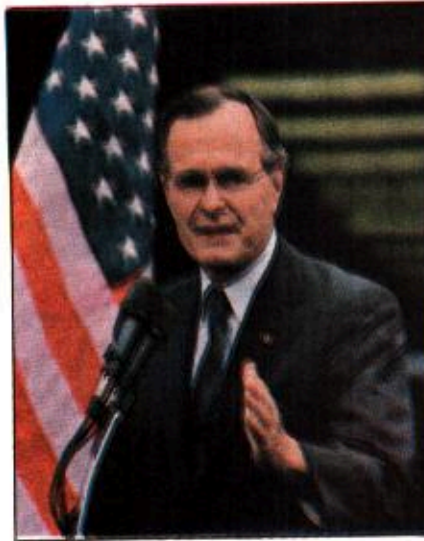
● من يربح ومن يخسر:

الحقيقة ان تجربتنا الطويلة مع العدو اليهودي كانت تؤكد باستمرار جميع الاخلاقيات الشائنة التي اتصف بها اليهود على مر العصور والازمان من مكر وخداع وحيلة وكذب ولف ودوران... ومهما حاول خصمهم ان يكون ذكيا في تعامله مع دهاثهم ومكرهم بدون ركائز وثواب ومبادئ فانه عادة ما ينجح نفسه انه الطرف الخاسر على طول الخط!! فاليهود يحاولون - يخبث - الايحاء بانهم يمكن ان يعطوا شيئا ما.... حتى يستدرجوا خصمهم لمزيد من التنازلات... وفي اللحظة المناسبة، وبعد ان يكونوا قد حققوا ما يريدون وابتزوا الطرف الاخر فانهم يقبلون الطاولة ويخلطون الاوراق دون ان يحصل الاخرون على شيء غير عض الاصابع...

● مجرد تهديد؟

ولعل الزوبعة التي اثيرت على خطة شامير للانتخابات والتي غدت خطة للحكومة الاسرائيلية بعد اقرارها في الكنيست (الاسرائيلي) لعل هذه الزوبعة والتي اثارها تكتل الليكود نفسه تأتي في

*** يحاول اليهود - يخبث - الايحاء بانهم يمكن أن يعطوا خصمهم شيئا لاستدراجه لمزيد من التنازلات .**



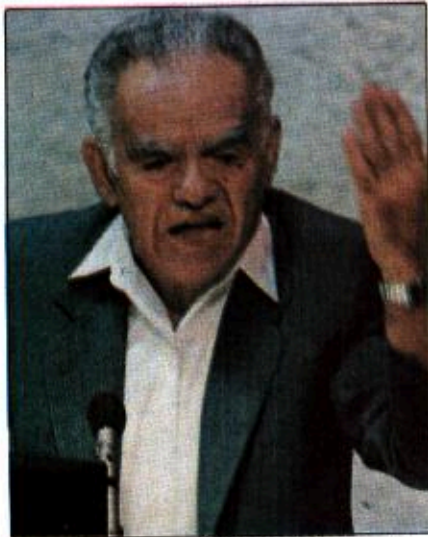
○ بوش: المنظمة امام خيارين.

يقول مصدر فلسطيني مسؤول اطلع على تقارير قدمها ثلاثة من الفلسطينيين الذين اشتركوا في المحادثات مع شامير، ان هذا الاخير وصف الشروط المشددة التي اقراها حزب الليكود لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة بانها (مجرد تهديد).... والحقيقة ان هذا قد يكون صحيحا بشكل كبير.... فحكومة العدو ارادت ان توحى انها رفضت التشدد، وان رئيس وزراء العدو زعيم الليكود قد قدم تنازلات من اجل ما يسمى بالسلام لتصبح المبادرة بشكلها السابق والذي تم تشبيته هي الخيار المقبول حتى من الطرف الفلسطيني..

● المهم ما رضي فينا!

ويسبق السؤال الدائم: ماذا سيحقق الفلسطينيون من وراء ذلك؟! وهل سيحصلون على دولة اذا وافقوا على خطة شامير او تعاطوا معها؟! الحقيقة انه يصدق عليهم ذلك المثل الشعبي الفلسطيني الذي يقول: (رضينا باهم، والمهم ما رضي فينا).. فالواضح انه حتى لو قبل الطرف الفلسطيني هذه الخطة، فان حكومة العدو ستستمر برفضها، اقامة دولة فلسطينية مستقلة، مع استعدادها لعرض صورة محسنة من الحكم الذاتي (اياء) لا اكثر ولا اقل.... باعتبار ان رفض اقامة الدولة الفلسطينية مسألة باتت من ثوابت سياسة العدو...

وفي هذا السياق نسبت ثلاثة شخصيات اجتمعت مع شامير اليه قوله: ان بإمكان الفلسطينيين تحقيق معظم آمالهم في تقرير المصير من خلال خطته، على الرغم من انه استبعد اقامة دولة فلسطينية في الوقت الحاضر... وكان شامير كذلك قد صرح انه مستعد ان يعطي الفلسطينيين اكثر من ٩٠٪ من



○ شامير: لا اتصالات مع المنظمة...

حقوقهم لكنه (و) ببساطة) يؤكد انه لن يكون لهم يوما (علم ونشيد).... اي انه لن تكون لهم دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، في يوم من الايام برضا وقبول حكومة العدو..

• حوارات لن تثمر:

ونحن الاسلاميين نعتقد ان المراهنة على الحوار مع الطرف الاسرائيلي او حتى الامريكى هي مراهنة خاسرة على طول الخط وعرضه... لان اسرائيل كما امريكا تهدفان الى ترويض الطرف الفلسطيني وانتزاع كل اشكال الرضى لديه وقتل الغضب في نفوسه تمهيدا لتجاوزه وتثبيت الامر الواقع او في احسن الاحوال الهائه ببعض الاعطيات الشكلية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، ولا تتناسب (بالمرة) مع حجم تضحياته ومعاناته وآماله..

وضمن ذلك نفهم قصة الحوار مع الولايات المتحدة الذي لم يشمر عن شيء حتى الان كما كان يتوقع البعض... ولعل الطرف الفلسطيني بدأ يكتشف مراوغة الطرف الامريكى ومحاولة كسب الوقت وممارسة الضغوط لصالح (اسرائيل) ودون مقابل... وهذا ما يفسر خيبة الامل التي اصيب بها السيد عرفات ازاء نتائج المحادثات مع امريكا حيث قال: لقد اصبنا بالدهشة في الآونة الاخيرة

* حتى لو قبل الفلسطينيون خطة شامير فلن يحصلوا على شيء ويصدق عليهم المثل «رضينا بالهم ...»

لان الولايات المتحدة قبلت المقترحات الاسرائيلية وايدتها..

وكان مجلس الشيوخ الامريكى قد وافق في وقت سابق على مشروع قانون يقيد الاتصالات مع المنظمة... بينما يؤكد رئيس الدائرة السياسية في المنظمة فاروق قدومي ان المنظمة لن توقف الحوار مع امريكا... وان وجود علاقة مع امريكا وان كانت (غير مشمرة) حتى الان امر ضروري ومطلوب... وهكذا فانه حتى الحوار مع امريكا الذي اعتبره البعض انتصارا دبلوماسيا كبيرا لم يحقق شيئا... رغم محاولة الولايات المتحدة الايحاء بانها رفعت مستوى الحوار عندما سمحت ان يشمل الحوار ابي اياد.... وكما هو ملاحظ فان رفع مستوى الحوار كان من طرف واحد بينما بقي على

نفس المستوى من جانب امريكا. وكانت الولايات المتحدة في جولة الحوار الثالثة مع المنظمة قد وضعت هذه الاخيرة امام احد خيارين: اما قبول خطة شامير مع وعود - كبقية الوعود الامريكية طبعاً - باجراء تعديلات عليها او ايقاف الحوار مع المنظمة.

وتستمر الولايات المتحدة بالضغط على الطرف الفلسطيني، حيث كان اخر اشكال ذلك كم اوردت جريدة السياسة الكويتية نقلا عن مصادر خاصة: الضغط من اجل عقد المؤتمر الخامس لحركة فتح من اجل اقرار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني (نوفمبر ١٩٨٨) والبيان السياسي الذي صدر عنه... حيث تصر الولايات المتحدة على اقرار حركة فتح لهذه القرارات لعاملين رئيسيين:

١ - لانه «حدث» احيانا ان تنصلت بعض الفصائل الفلسطينية لقرارات المجلس الوطني ومارست سياسات مغايرة او معارضة لها.

٢ - ان عددا من ممثلي فتح في المجلس الوطني صوتوا ضد القرارات والبيان السياسي وهؤلاء - على قلتهم - يمثلون من وجهة نظر الولايات المتحدة نواة رفض فعالة وتبعث على القلق.

* تلك هي (اسرائيل).... وهذه هي (امريكا) ولكن يا ليت قومي يعلمون !!

يسر مكتبة العجيري أن تعلن

عن صدور تقويم النتيجة لعام ١٤١٠ هجرية التي تحتوي على
مواقيت الصلاة، التقويم الزراعي، امساكية شهر رمضان، ميعاد
الولادة للنساء، الاعياد والعطل الرسمية وغيرها. لسنة ١٤١٠ هـ

تجدونها في الجمعيات التعاونية والمكتبات

مكتبة العجيري - النقرة - بجوار مجمع النقرة الشمالي تلفون:
٢٦١٨٤١٥ - ٢٦١٣٧٤٩ فاكس ٢٦٤٢٧٦٥ ص. ب (٣٧١٦٦) النقرة - الرمز
البريدي 34552 - الكويت وكذلك تجدون تقويم العجيري للحافظ السنوي
لعام ١٤١٠ لدى الموزع المعتمد بالملكة العربية السعودية مؤسسة
الجريسي للتوزيع والاعلان ت: ٤٠٢٢٥٦٤ - ٤٠١٢٤٥٨ الرياض

وثيقة للتاريخ من « حماس » إلى « فتح »

المقدسة من ضعف وقزق في الصف العربي والاسلامي، وقوة في الموقف الصهيوني الامريكي، تحتم ان يكون محور عملنا الفلسطيني هو تصعيد الجهاد بكل ما أوتينا من قوة.

وتأتي في مقدمة امكانياتنا المتاحة والقائمة انتفاضة شعبنا المباركة التي فرضت قضيتنا العادلة على المسرح العالمي والعربي بعدما كاد يفلق دونها الستارة.

يا أبناء فتح: يا اخوتنا واهلنا: اتنا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نضع بين يدي مؤثركم هذا وبين يدي كل عضو منكم مجموعة الحقائق التالية التي سطرها شعبنا بدمائه وشهادته عبر مسيرته الجهادية الرائعة، راجين ان تكون هذه الحقائق نقاط التقاء وبرنامج عمل نلتقي عليه من أجل شعبنا وارضنا ومقدسنا:

١ - اول هذه الحقائق... ان فلسطين من البحر الى النهر هي ارض فلسطينية عربية اسلامية، وهي ملك الشعب الفلسطيني العربي المسلم وهي غير قابلة للتجزئة او التقسيم.

٢ - ان الوجود اليهودي على اي جزء من ارضنا الفلسطينية المقدسة سواء الذي احتل عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧ هو وجود باطل مرفوض وان كل القرارات الدولية او التنازلات السياسية سوف لن تغير هذه الحقيقة.

٣ - ان الجهاد هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وانه استراتيجية المواجهة الجادة ضد العدو المحتل ولا يجوز في اي مرحلة من المراحل وتحت اي ظرف من الظروف تهميشه او التحول الى غيره.

٤ - ان شعبنا الفلسطيني البطل يصبر على مواصلة جهاده بكل الصور والاشكال... وهو لم يكل ولم يل ولم يأس من طول الطريق وضخامة التضحيات وانه - بحول الله - مستعد لمواصلة مسيرته الجهادية الشاقة الى اخر المشوار.

واخيراً: يا أبناء فتح: اتنا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد عاهدنا الله على المضي قدماً في طريق الجهاد لتحرير فلسطين كل فلسطين ولن يوقف زحفنا المبارك بحول الله وقتنه بطش العدو المحتل... ولا تكالب قوى الاستعمار في الشرق والغرب... ولن يفت في عضدنا قلة الناصر... ولن يوهن من عزيمتنا تخلف بعض أبناء جلدتنا... فسنبقى نقاتل ونقاوم، ونقتل او نُقتل، لكن لن نركع ولن نسامو او نهادن على ارضنا وكرامتنا.

وفي هذا الطريق فلتتوحد كل الجهود، ولتتشابك كل الايدي لمقاومة الاحتلال ودحره، ولأسقاط مشاريع التنازل والتفريط التي تسي زورا مشاريع السلام.

يا أبناء فتح المخلصين: ان ايدينا ممدودة لكم وان صدورنا مفتوحة لكم، لنصنع معاً وسوا المجد لقدسنا، ولنصنع معاً وسوا الفجر لدولتنا، ولتبقى دائماً وابداً فلسطين لنا لا لغيرنا والله اكبر والنصر للمجاهدين.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس) فلسطين

الذي تشرفت حركتكم بزيارته... ان هذه التجربة قد اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان عدونا شرس غدار لشيم، يضرب بكل القيم الانسانية والمواثيق والمعاهد الدولية عرض الحائط، ان من يتصور ان عدونا يمكن ان يعطينا شيئاً من حقنا او استقلالنا لا بد ان يكون اما جاهلاً بحقيقة الصراع وابعاده او غافلاً عما يدور حوله.

ايها الاخوة المؤثرون: لقد بلغت الغفلة بالبعض الى حد الاستبشار وعقد الامل على فتح الحوار الامريكي - الفلسطيني مقابل الاستجابة الكاملة للشروط الامريكية، وقد اثبتت مسيرة الحوار ان الموقف الامريكي وان بدا مختلفاً قليلاً في عهد بوش عنه في عهد ريغان، الا انه في الجوهر واحد لا يختلف، لانه موقف منحاز تماماً لموقف العدو المحتل.

لقد اوجت الادارة الامريكية لشامير بفكرة الانتخابات فوافق عليها واخرجها في صورة خطة عنوانها اعادة احتلال الضفة والقطاع، ومع ذلك وعلى الرغم من استجابة قيادة المنظمة لأمريكا بعدم رفض الخطة بشكل قاطع، قامت الاخيرة وعبر جولة الحوار الثالثة الى وضع منظمة التحرير الفلسطينية بين خيارين، اما الموافقة على خطة شامير مع الوعد بادخال بعض التعديلات عليها واما تجميد الوضع على ما هو عليه!

وبعد فرض شروط الليكود على الخطة اخذ بعض المسؤولين الامريكيين بهد بوقف الحوار الامريكي - الفلسطيني، كما اعلنت الادارة الامريكية تفهمها لموقف شامير، واخذت تطالب المنظمة من جديد بالموافقة عليها... ومؤخراً رفضت امريكا اقتراحا تقدمت به المنظمة لمقابلة اجتماع رسمي مع اسرائيل في الامم المتحدة!

يا أبناء فتح: سيشهد دعاة التسوية بحسن النية والتكتيك السياسي، ولما كانت النوايا لا يطمحها الا الله فان التكتيك السياسي والمناورة السياسية حسب اصولها تكون للخروج من الطوق الصهيوني الامريكي المضروب حول قضية شعبنا العادلة، وليس الوقوع في شباكهها، وان طبيعة المرحلة التي تمر بها قضيتنا

وجهت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وثيقة الى المؤتمر الخاص لحركة (فتح) الذي افتتح يوم الخميس ٣ أغسطس ١٩٨٩ وفيما يلي بعض ما ورد فيها:

يا أبناء فتح: لقد احتشد العديد من أبناء شعبنا للتضامن الى حركتكم (حركة تحرير فلسطين) في اعقاب معركة الكرامة والبطولة، مطمئناً بان الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير ارضه ووطنه ومؤكداً ان المصادقية التي حازت عليها حركتكم في بداياتها الاولى كانت نتيجة جهادكم ومقاومتكم للمحتل ورفضكم لوجوده وكيانه الدخيل.

نعم يا أبناء فتح... فان شعبنا المجاهد يلفت حول القيادة المخلصة التي ترفع راية الجهاد... وهو في ذات الوقت - وكما اثبتت الايام - ينفذ من حول من يسقط هذه الراية محاولاً ان يرفع رايات التعايش والسلام مع قلة شعبنا وصانعي نكته.

يا أبناء فتح: ان الاعتراف بالكيان اليهودي الباطل على ارض فلسطين قضية خطيرة جداً، وهي تتطلب وقفة جادة وصارمة... وقفة تنبع من اعماق ضمير شعبنا واصلاته وانتمائته، كما تنبع من خطورة الاعتراف. فالاعتراف بالكيان الباطل على ارضنا قضية ليست محل اجتهاد رئيس او كل الرؤساء او منظمة او كل المنظمات... لانها قضية تمس الكرامة والعقيدة... كرامة الجيل وكل الاجيال عبر الدهور والازمان، وهي بالحصول خيانة لله ولرسوله وللامانة ولكل الشهداء والجرحى والمعتدين.

يا أبناء فتح: اتنا اذ نناشدكم ان يكون موقفكم تاريخياً ومسؤولاً، يرضي ربكم ثم شعبكم، لا نفعل ذلك انفعالاً وعاطفة، او تعصباً وقلة وعي سياسي، كما يدعي دعاة التسوية القائمة على التنازلات... ولا نفعل ذلك لان ديننا يأمرنا بالعزة والكرامة ويحرم علينا التفريط في ارضنا ومقدسنا فحسب... بل ان تجربة نضال شعبنا البطل في ثورته المتتالية قبل قيام دولة الاحتلال ومنذ انطلاق العمل الفدائي الفلسطيني

الوتيريسا

بقلم: هشام ابو محمود

سلمية للقضية، ويعتبر هذا التفكير من قبل نظام الدرق «السيوبي» خطوة في الاتجاه السليم وازاحة تلقائية للوصف الذي دأب نظام الدرق على اطلاقه في وجه الثوار بانهم «حفنة من قطاع الطريق سيتم ردعهم وتأديبهم» خاصة بعد الاجتياح العريض من قبل الثوار للقوات الاثيوبية في معركة مارس ١٩٨٨ والتي استطاعت ان تظعن الجيش الاثيوبي في مقتل الغطسة والكبرياء وهزمت شر هزيمة مع خسائر فادحة في الارواح والمعدات، الا ان هناك جملة من الاعتبارات ادت الى طرق النظام الاثيوبي لباب السلام ومحاولات الحوار مع الثوار الارثريين.

• اثيوبيا... جملة من الاهتراءات الداخلية:

ان الاتجاهات الحديثة في السياسة الاثيوبية لم تكن وليدة الصدفة وانما هناك العديد من العوامل الداخلية والتي اثرت مباشرة على النظام في ضرورة التفكير الجاد في البحث عن مخرج للقضية الارثيرية الاثيوبية، فالوضع الاقتصادي في داخل اثيوبيا يعاني من مشاكل ضخمة اقعدت آلية الانتاج وهزمت المعنويات واشاعت روح الفساد والاحباط في المواطنين مما ادى الى تدهور كامل في الخدمات وخراب في البنيات الاساسية لاثيوبيا.

كذلك فان المؤسسة العسكرية والتي تعتبر ثاني اكبر المؤسسات العسكرية في افريقيا بعد مصر عانت الكثير من الاحباطات والانكسارات النفسية القاسية.. فالجيش الاثيوبي يجابه عدة جهات تناصبه العداء، فهناك جبهة الصومال وثوار الاوغاديين ولذلك لم يكن مستغربا ان يدعن النظام الاثيوبي للشروط الصومالية ويعقد اتفاقية

للانظمة اليسارية والشيوعية الموالية للاتحاد السوفياتي بالتفكير في الحلول الهادئة والسلمية ويعتبر هذا شأن السياسة الاثيوبية الآتية تجاه القضية الارثيرية.

• الاطروحة الاثيوبية لحل القضية:

بدأ نظام «الدق» الاثيوبي في محاولات التفلسف من القضية الارثيرية بطرح العديد من المبادرات من وجهة النظر الاثيوبية البحتة والتي تتلخص في مشاريع اعادة اللاجئين الارثريين من السودان والى اثيوبيا واقامة مستوطنات ومعسكرات على قرى الحدود مثل تسني الارثيرية القريبة من مدينة كسلا السودانية، وقد اعتبرت الثورة الارثيرية ان هذه محاولات لمشروع وهمي يسمى لاجهاض الثورة الارثيرية.

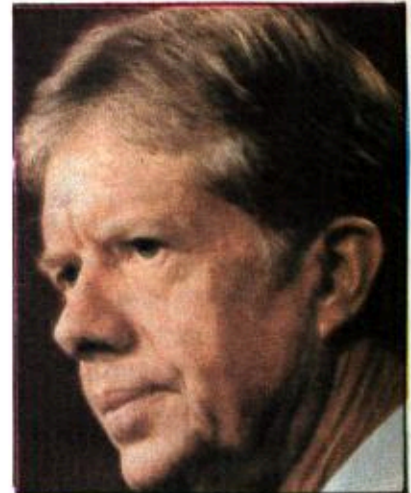
ثم بعد ذلك بدأت اثيوبيا في اجراء العديد من الاتصالات السرية والعلنية مع ممثلي منظمات الثورة الارثيرية وذلك بقصد التوصل الى حلول

في العام ١٩٥٠ تم الاتفاق على ان يكون شكل الحكم ما بين اثيوبيا وارثيريا بعد نيل الاستقلال هو الفيدرالية وذلك بناء على القرار رقم ٣٩٠ والصادر عن منظمة الامم المتحدة الا ان امبراطور اثيوبيا هيلاسي لاسي نكس عن الالتزام بهذا الوعد فقام بضم ارثيريا الى اثيوبيا في العام ١٩٦٢ والذي بدأت عنده الثورة التحريرية الارثيرية.

تجديد الصراعات ومحاولة إيقاف الحروب وعدم التدخل في شؤون الآخرين من اهم شعارات المرحلة الآتية والتي تسمى مرحلة الوفاق والتي تخطط لها زعامة العالم بقيادة امريكا والاتحاد السوفياتي، هذه السياسة اخذت ترخي بظلالها على العديد من الاحداث الملتصقة في العالم بدءا من الانسحاب الروسي من افغانستان ومرورا بتوقف الحرب الايرانية العراقية، والمحاولات العديدة هنا وهناك لانهاء الصراعات المحلية والاقليمية والدولية. وبطبيعة الحال فان سياسة الوفاق وخاصة ببرو يستروكا غورباتشوف فتحت الباب



○ منغستو - الاثيوبي القبيح



○ كادر - ماذا تريد الصليبية من افريقيا

الارتيرية وفي هذا السياق ينبغي على الدول العربية ذات الوزن ان تلعب دورا اكثر فاعلية خاصة وان الظروف مواتية للعب مثل هذا الدور سيما وان المنظمة الافريقية الان تحت رئاسة الرئيس محمد حسني مبارك مما يتيح للدول العربية استخدام آلية تأثير مباشرة وذات صبغة قانونية من خلال الوجود العربي في المنظمة وتحت رئاسة مصر للمنظمة.

● القضية الارتيرية... والسودان:

يعتبر السودان هو المدخل لحل القضية الارتيرية وذلك لانه يمثل العمق الاستراتيجي للثورة الارتيرية والمأوى الطبيعي للشعب الارتيري مقابل القهر والاستبداد الاثيوبي، وقد برز هذا الدور واضحا في اصرار جبهة التحرير الارتيرية على مشاركة الوفد السوداني في المباحثات التي جرت في مايو الماضي بين ممثلي الجبهة وممثلي النظام الاثيوبي علنا في الخرطوم وكذلك المباحثات العلنية في نهاية يوليو الماضي وبقيادة العرب الامريكي جميعي كارتير، هذا من زاوية. اما من الزاوية الاخرى فان اثيوبيا تعتبر السودان مدخلا اساسيا لحل القضية الارتيرية لذلك فقد قامت باحتضان قادة وحركة التمرد بقيادة جون قرنق وافساح المجال لها وذلك ليراهن نظام الدرق الاثيوبي على القضية الارتيرية بورقة المتمرد جون قرنق الا ان هناك فروقا اساسية بين القضية الارتيرية وبين المتمرد جون قرنق يمكن اجمالها في الآتي:

اولا: ان الثورة الارتيرية هي قضية شعب بأكمله قامت اثيوبيا بالاستيلاء على ارضه وضمها الى الاراضي الاثيوبية، بينما المتمرد جون قرنق يعتبر حركة تسعى لتحقيق مكاسب آتية وتنفيذ مخططات امبريالية في السودان.

ثانيا: ان الثورة الارتيرية لن تقبل بالمساومة بين الحل السلمي وبين الدخول تحت عباءة نظام الدرق في اطار الدستور الاثيوبي الجديد، بل تسعى جادة لحق تقرير المصير وانفاذ القرار رقم ٣٩٠ لسنة ١٩٥٠ الصادر عن هيئة الامم المتحدة. ان الثورة الارتيرية تبقى حقيقة متألفة في تاريخ الشعوب الحية ومشعلا لمبدأ انتزاع الحقوق وارساء دعائم الحرية وطموحات النضال، وعلى الدول العربية والاسلامية ان تلتفت الى هذه الحقيقة بشيء من التفكير الاستراتيجي اذ ان اعداء العروبة والاسلام ناشطون هذه الايام للحيلولة دون ايجاد الحل الذي يقرب الشعب الارتيري من العالمين الاسلامي والعربي... فهل يستفيد العرب من دروس الماضي والحاضر... أملا في مستقبل افضل... نأمل ذلك.

الاسبق كارتير وذلك حتى لا يأكل الاتحاد السوفياتي ثمار حل القضية لوحده وكذلك حتى لا يضطر النظام للقبول بشروط الثورة وهي حق تقرير المصير، فامريكا لا تريد لارتيريا ان تنفصل عن اثيوبيا وذلك يمثل بعدا استراتيجيا لامريكا خاصة وان ارتيريا محسوبة من ضمن الدول ذات الاغلبية المسلمة (اكثر من ٩٠٪) والتي بها دعاء عربية وهذا بطبيعة الحال يؤثر على وضعية البحر الاحمر والذي له دور استراتيجي في ربط الشرق بالغرب ومن هنا تبرز تلك المساعي الاسرائيلية لم يدعوا لاثيوبيا في ايجاد الثورة الارتيرية في مقابل عدم جعل البحر الاحمر بحيرة عربية بحتة وايضا في مقابل تهجير اليهود الفلاشا لاسرائيل لديها بعناصر بشرية تستغل كأيدي عاملة رخيصة في مهن رخيصة داخل اراضي فلسطين المحتلة. والدور الاوروبي ايضا ماثلا في القضية الارتيرية اذ ان العديد من المفاوضات السرية والعلنية تجري بمساعي من المجلس الاوروبي وبدعم من الحزب الاشتراكي الايطالي بغية تقرب وجهات النظر بين النظام الاثيوبي والثوار الارتيريين.

● الدول العربية ورؤية الحل للقضية الارتيرية:

لعبت الدول العربية وخاصة الدول النفطية دورا هاما في تغذية شريان الثورة الارتيرية بالدعم المالي والمعنوي والعسكري الا انها ما زالت بعيدة عن التحرك بشكل استراتيجي لمقابلة الحلول الغربية التي تنزع نحو عدم اتاحة الفرصة للهوية الاسلامية والعربية للتبلور من خلال حل القضية

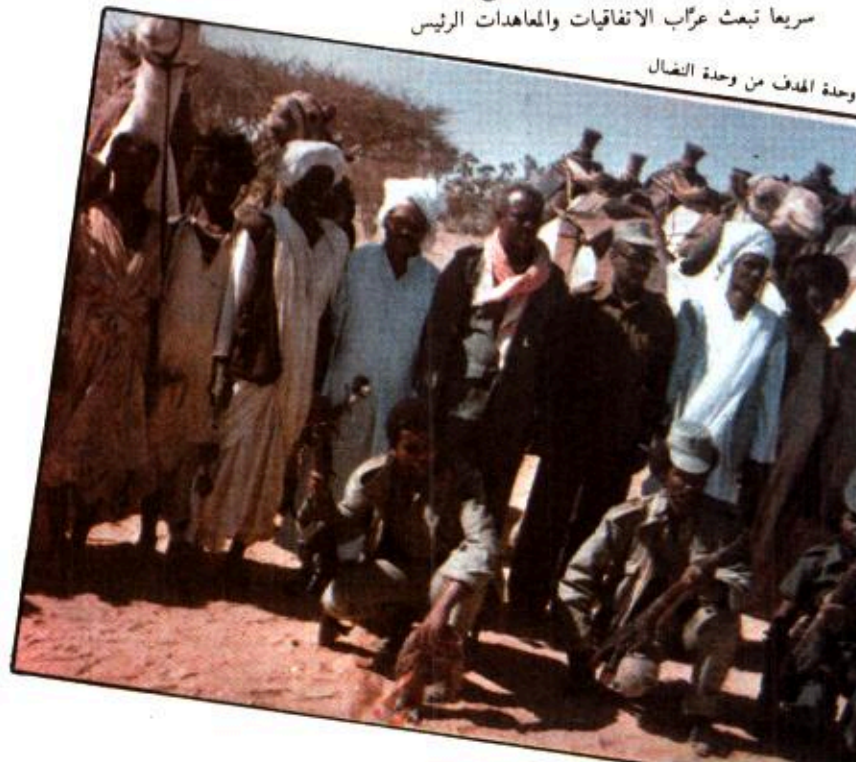
لتهدئة الاوضاع على الحدود الاثيوبية الصومالية حتى اشعار آخر وكان ان انتقلت القوات المربطة على الحدود الصومالية الى الجبهة الارتيرية ولكن لم يكن حظ هذه القوات بافضل اذ انها تجرعت هزيمة مارس على جبهة نقفة والتي كانت من القساوة على النظام الاثيوبي ليعيد تفكيره اكثر من مرة في هذه القضية وضرورة حلها وايضا اسهمت هذه الحادثة في ايقاظ الضمير السلمي لدى العديد من القادة الاثيوبيين في المؤسسة العسكرية وكانت المحاولة الاخيرة للانقلاب على نظام هيلامريام في مايو الماضي ابرز تلك المحاولات والتي راح ضحيتها معظم قادة الجيش الاثيوبي.

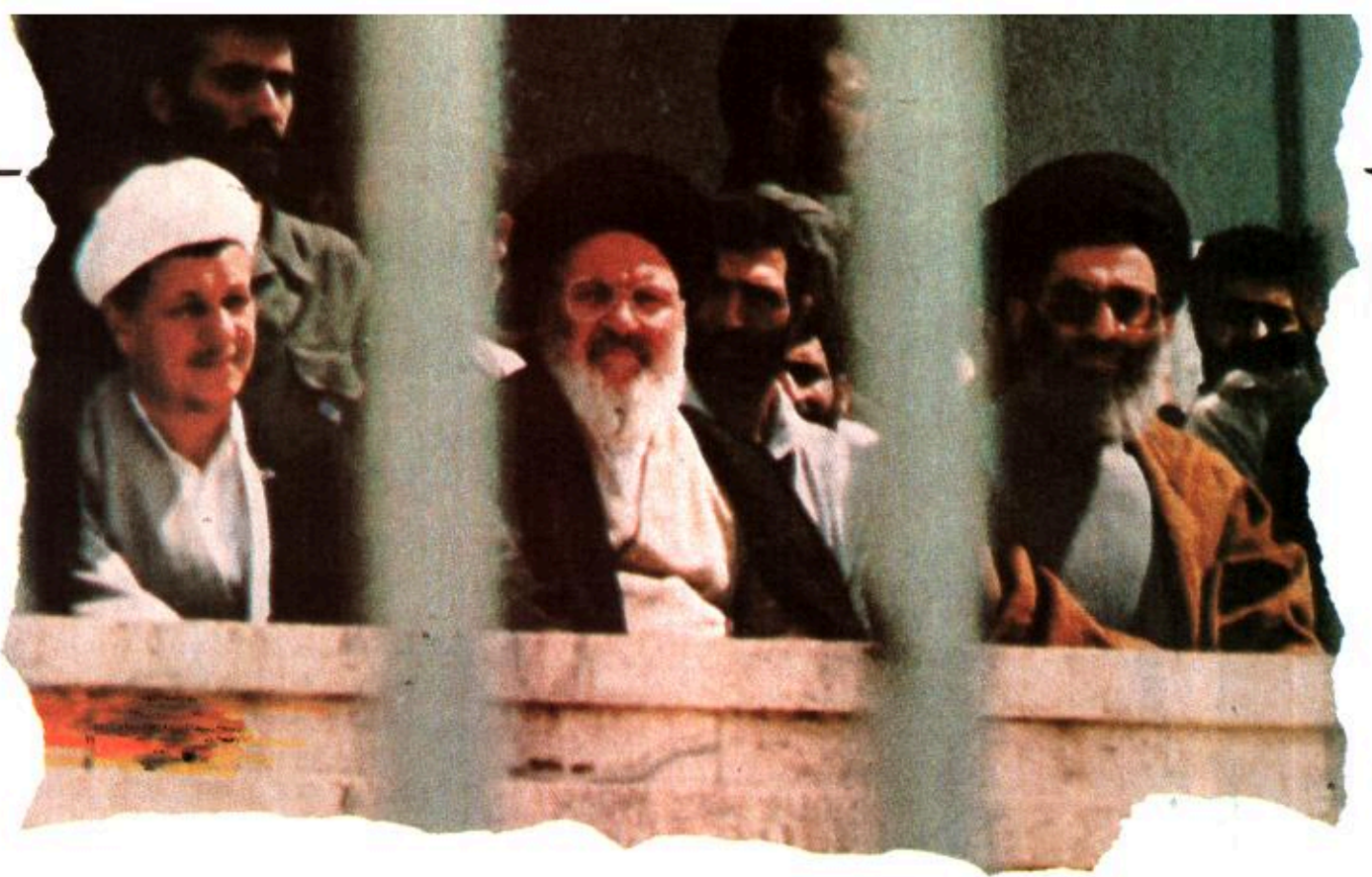
● ارتيريا... وروسيا وامريكا:

كان الاتحاد السوفياتي من دعائم الثورة الارتيرية اذ انها كانت تقدمها بالسلح والدعم المعنوي حتى قيام نظام الدرق بقيادة منستو وفي الحال تحولت روسيا الى دعم النظام الجديد وقد اغدقت عليه الدعم العسكري والمادي والمعنوي وزودته بالعديد من الخبراء (الفي خبير سوفياتي) وذلك لمواجهة المد الثوري، ولكن بعد التوجهات الجديدة في السياسة الخارجية السوفياتية بقيادة غورباتشوف بدأت النضائح تنهال على النظام الاثيوبي لمحاولة ايجاد حل للقضية الارتيرية وقد ترجمت روسيا هذه النضائح بسحب الخبراء الروس من ارتيريا ليواجه الحقيقة المرة ولينصاع لآطار الوفاق الدولي.

اما عن امريكا فهي لم تحاول ان تدعم الثوار الارتيريين الا في شكل معونات غوث اللاجئين ولكن عندما بدأت تبشير الحلول تنفض فاذا بها سريعا تبعث عراب الاتفاقيات والمعاهدات الرئيس

وحدة الهدف من وحدة النضال





ايران

الرؤية الغربية لعصر الجمهورية الرابعة في ايران

واقع الحياة والمجتمع والسياسة والاقتصاد. ان اختلاف الاسلام بشموليته الكاملة عن التصورية في هذه الناحية.. امر يجعله كثير من هؤلاء المحللين الغربيين وامثالهم - بل ربما كلهم... وهذا هو الذي يوقعهم احيانا في خطأ التقدير ويسوقهم الى التخليط... بالرغم من وسائلهم المتقدمة في الرصد ومواهبهم وخبراتهم الكبيرة في التحليل والتوقع... وامكاناتهم الفضة...

● بالاغلبية المطلقة (٩٥%) انتخاب رفسنجاني رئيسا للجمهورية الاسلامية الثانية:

لقد تم انتخاب علي اكبر هاشمي رفسنجاني كرئيس جديد للجمهورية الاسلامية الايرانية بالاغلبية المطلقة (٩٥% مقابل ٤% لمنافسه عباس شيباني عضو البرلمان الايراني) حيث صوت لرفسنجاني اكثر من ١٥.٥ مليون ناخب من اصل ١٦.٤ مليون... وقد فاق سلفه علي خامنئي بنحو

يتمتع بمواهب وتأثير الامام الخميني ليصبح الحكم اشبه بالنظام الرئاسي) كانت هذه الانتخابات فرصة جديدة لتثير وسائل الاعلام من جديد قضية الخلافات بين الملالي في ايران.

● نظرة غربية غريبة:

وتبعاً للتفكير الغربي فقد قسمت تلك الوسائل الاعلامية العلماء الايرانيين واتباعهم الى راديكاليين ومحافظين الى اخر ما هنالك من تسميات وتصورات غريبة.

بل ان الفكر والتصور الغربي لم يستطع استيعاب فكرة الحكم الاسلامي وظل مصرا - كما في خلفيات محركه وعقلهم الباطن وثقافتهم المتشرية بافكار القرون الوسطى - ظل مصرا على فكرة فصل الدين عن الدولة واخذوا يراهنون على الصراع بين السلطتين الزمنية والدينية - كما حصل لديهم في اوروبا في العصور الوسطى من صراع بين الكنيسة من جهة والدولة والعلم من جهة اخرى... انتهى بهزجة الكنيسة وانزوائها بعيدا عن

يرى كثير من المراقبين ان ايران دخلت عهدا جديدا بعد وفاة الامام الخميني وقد ثارت تكهنات شتى في الاعلام الغربي خاصة.. ومعظم وسائل الاعلام التي تنقل عنه غالبا في العالم الثالث وغيره... وركزت تلك التكهنات الضوء على ايران بعد وفاة الخميني واخذت ترسم صورا متنوعة معظمها تخيلات او توقعات او تمنيات. الى ما ستكون عليه ايران في عهدها الجديد...

وقد راهنت معظم الصحف الغربية - وحتى العربية - على انشقاق الملالي وتدهور الوضع الداخلي في ايران وربما انتهاء الجمهورية الاسلامية.. بل ولوحت بعض الصحف باحتمال عودة نجل شاه ايران السابق ليرث امبراطورية والده.

ولكن ايران اجتازت مرحلة ما بعد وفاة الخميني حتى الان بدون حدوث اية هزة تذكر.

ولقد كانت الانتخابات الايرانية الاخيرة لاختيار رئيس للجمهورية وللانتقاء على تعديل الدستور (والمراد به تقوية مركز الرئيس في غياب مرشد

١٠٪ حيث كان هذا قد فاز في انتخابات عام ١٩٨٥ بنسبة ٨٥٧٪.

ولكن المراقبين لاحظوا ان كثيرا من الناخبين لم يشاركوا في الاقتراع، وعمل البعض ذلك بانهم مطمئنون للنتيجة... والمتوقع ان الاقبال على الانتخاب في بعض المناطق كان ضئيلا كالمناطق الكردية في الشمال والبلوشية في الجنوب الشرقي حيث قمعت السلطات ثورة مسلحة منذ اسابيع واعلنت مؤخرا كذلك عن توقيف عدة اشخاص في مقاطعة سيستان في بلوشستان على الحدود مع باكستان وأفغانستان بتهمة محاولة ادخال اسلحة الى ايران.

لقد قالت صحيفة لوبوان الفرنسية عن رفسنجاني «لقد تردد آلاف المرات انه انهزم وانهار» وقد وصف رفسنجاني بانه منسق صفقة الاسلحة الامريكية لايران المعروفة بقضية «ايران غيت» وانه كان - بالرغم من قرب الخميني - من اشد المؤيدين للسلام مع العراق.

وتصفه الصحافة الغربية بانه «براجماتي» اي مصلحي.. وقد اعلن انه يعطي الاولوية لانهاش الاقتصاد، واعادة تعمير ايران، وهو يعتقد بضرورة تطوير التعاون مع الدول الغربية، واعادة ترتيب العلاقات مع الجيران.

ولا شك ان تجربة نحو عشر سنوات من الحكم والممارسة الفعلية للسياسة والحرب انضجت الفكر السياسي للعلماء والمراجع الدينية الذين بدأ في مطلع استيلائهم على السلطة انهم كانوا يتخطون احيانا ويخطئون كثيرا، ربما نتيجة لافتقارهم آنذاك الى التجربة السياسية او لاختلاف الظروف السابقة عن الظروف المستجدة والمطلوب اعادة ترتيبها بشكل مختلف.

ان البعض يطلق على ايران منذ بداية عهد رفسنجاني (سينتو السلطة يوم الجمعة ١٧ محرم سنة ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/٨/١٨) يطلقون عليها «الجمهورية الاسلامية الثانية».

ولقد قال علي اكبر محشمي وزير الداخلية الايراني «ان عملية الاقتراع قد حققت نجاحا لم يسبق له مثيل» بالرغم من بعض الاحداث التي جرت في عدد من مكاتب الاقتراع ووصفت بانها بسيطة... ووصفها وزير الداخلية بانها «مؤامرة».

● تعديل الدستور:

اما تعديل الدستور فقد نال اصواتا اكثر مما نال الرئيس حيث كانت نسبة الموافقين عليه



○ رفسنجاني يرسخ سلطته.

٩٧٣٨٪ من الاصوات... اي نحو ١٦ مليون ناخب..

وكم كان بودنا ان يبدأ عهد جديد بالفعل يعزز شمولية الصفة الاسلامية للجمهورية بحيث تبدل المادة الدستورية التي تحدد دين الدولة بمذهب معين ينتمي اليه نحو ثلثي السكان.. مهملات الثلاث الباقية.. وكان من الافضل - كما تنص دول اخرى على الاقل - ان يقال ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام لا المذهب الفلاني.

وكذلك تلك المادة الدستورية التي تحدد نسب رئيس الجمهورية الاسلامية وتحدده في عرق معين في دولة اسلامية تسكنها شعوب من اعراف شتى - وان غلب عليها العنصر الفارسي - بل انها كدولة اسلامية لا بد ان يكون توجهها كونيا انسانيا.

كما نأمل ان يتاح المجال - بشكل اوسع - للمسلمين السنة للمساهمة في بناء ايران الجديدة وان يأخذوا دورهم الذي يتناسب مع حجمهم، فهم قبل كل شيء مسلمون ومواطنون مخلصون لوطنهم ودينهم.

● خلاف فقهي لا اختلاف سياسي:

المهم ان معظم التوقعات الغربية وتوابعها ومراهنتها على نتائج الصراع بين الاجنحة المختلفة داخل ايران لم تتحقق فقد اخطأت تلك التوقعات كما اخطأت في مرات عديدة سابقة... ذلك ان الذي يجري داخل ايران خلاف في قضايا فقهية لا يستطيع تصورها - غالبا - غير المسلمين - وليس اختلافا سياسيا كما تصور هؤلاء.

فهناك رأي كان هو الغالب من قبل لا يرى التدخل في الشؤون السياسية، بل يتركها لاصحابها الى ان يأتي «الامام الغائب» فهو

المخول باستلام كافة السلطات واجراء الاصلاحات الجذرية «وان يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا».

وقد كان من انصار هذا الرأي كثيرون من اكابر علماء الشيعة والمراجع الدينية العظمى وآيات الله كشريعتمداري وغيره.

ولا زال هناك من يميل الى هذا الرأي، وان تراجع وتضاءل امام الواقع الذي يعبر عن الرأي الاخر الذي اطلق عليه «ولاية الفقيه» وتبناه الامام الخميني في كتابه «الحكومة الاسلامية» وغيره ودعا اليه... وانتصر له ثم انتصر به... وهذا المذهب او الرأي يعتبر اجتهادا متطورا... والرأي السابق هو الاصل في المذهب على ما يبدو، ويميز مذهب ولاية الفقيه... بل يوجب على الفقهاء ان يتقدموا لممارسة الحكم والسياسة ولاية الامر... نيابة عن الامام الغائب الى ان يأتي فيسلموا له مقاليد الامور... وربما رأى البعض ان هذا هو واجب الفقهاء وخصوصا اذا عم الفساد وظفى الظلم.

ان هذا - كما هو واضح - خلاف فقهي لا سياسي في الاصل، وان الاقلية المغلوبة تقبل في الفقه - رأي الاغلبية الراجعة - برضا وروح رياضية!

ولا يتصور أن يؤدي ذلك الى صراع سياسي وعسكري... وما يتبعه مما تصوره المراقبون الغربيون ومن يفكر مثل تفكيرهم..

اننا نشوق كذلك نتيجة لشخصية الرئيس الجديد وتوجهاته ونضج التجربة السياسية للجهزة الحاكمة ان تنتهج «الجمهورية الاسلامية الثانية» منهجا اكثر انفتاحا مع العالم، واقل توترا وعدوانية... وخاصة مع الجيران... وهذا ما بدأت تلوح ملامحه.... حيث صرح مسؤولون ايرانيون بمثل هذه الاتجاهات... وعليه نأمل ان يتعزز السلام مع العراق ويستقر بشكل نهائي ليتفرغ كل من البلدين تفرغا كاملا للبناء وللمعالجة المشاكل الداخلية وخصوصا تلك التي خلفتها الحرب الضروس التي استمرت نحو عشر سنوات..

ولقد بدأت ايران بالفعل في ترميم جسورها مع روسيا والغرب والعالم العربي، ما يرحى معه ان تواصل انتهاز سياسة واقعية معتدلة داخليا وخارجيا فذلك اجدى لها ولغيرها وللإسلام الذي انتشر وينتشر بالقوة الصالحة للافتخار لا بالكيد والاكراه.

ع. ش



• أثناء الاستماع لخطبة الجمعة.

مأساة مسلمي بلغاريا الخلفيات والأبعاد

بقلم: عبدالله خليل شبيب

المأساة المروعة التي يعاني منها المسلمون في بلغاريا لها جذورها التاريخية، وإبعادها المختلفة... فقد كانت دولة الخلافة العثمانية الإسلامية خلال القرون الماضية تسيطر سلطانها على معظم الرقعة الإسلامية، وتمتد في قلب أوروبا إلى أسوار فيينا وتشمل أجزاء كبيرة من بلغاريا الحالية ويوغسلافيا ورومانيا واليونان وغيرها... والشاهد على ذلك بقايا التجمعات الإسلامية الموجودة في تلك البلدان بالرغم من ماضٍ شنيع من الاضطهاد والتعرض للمذابح المستأصلة... ومن اضطهادات متنوعة ومتفاوتة حالياً.... ومأساة مسلمي بلغاريا مأساة

قديمة من تلك المآسي....

معاهدة برلين وانسلاخ بلغاريا عن الجسم العثماني:

فقد كانت بلغاريا في القرن الماضي ولاية عثمانية تابعة لاستانبول وكان اسمها ولاية الطونا أو الدانوب وبعد هزيمة العثمانيين في الحرب التركية البلغارية سنة ١٨٧٧ - ٧٨ ومعاهدة برلين ١٨٧٨ أصبحت بلغاريا مقاطعة شبه مستقلة، وسلخت عن جسم الدولة العثمانية ككثير من المناطق آنذاك حيث أثارت روسيا وأوروبا

الصليبية عدة ثورات ضد الدولة العثمانية كما في الصرب، والجبل الأسود، والبوسنة والمهرسك، وحتى في اليمن والجزيرة وبلاد الشام... مما أوهن قوى الدولة العثمانية واستنزف طاقاتها... تمهيدا لتحجيمها والغائها واقتطاع فلسطين لليهود... وهو ما تم بعد ذلك بنجاح وقد كان السلطان عبد الحميد يرفض باصرار بالرغم من الضغوط والاغراءات الهائلة... فكان جزاؤه الخلع من عرشه وتشويه سيرته.. وجاء بدله من لعبت به الصهيونية ويهود الدوغة الذين استولوا على الحكم في تركيا تحت شعار «حزب الاتحاد والترقي» ثم

صنع الغرب من كمال اتاتورك بطلا وقام بالغاء الخلافة وإعلان تركيا في حدودها الحالية علمانية... وخلفه عليها يهودي دوفة آخر هو عصمت اينونو.

ضغوط هائلة وتكالب

أوروبي روسي على دولة الخلافة:

وقد عانت الدولة العثمانية في أواخر القرن الماضي ضغوطا هائلة لا تحتمل... لتتخل عن فلسطين ولتشارك لليهود والاوروبيين حرية شراء وبيع اراضي فلسطين... وركزت الدول الاوروبية حملتها، وحكمت التجارة في يد النصارى ودعمت مطالب اليهود... وتكالبت اوروبا بأكملها ضد تركيا في حرب البلقان وحركت الشعوب الاوروبية وغيرها ضد الخلافة العثمانية فخرست الخلافة كثيرا من ممتلكاتها ولكنها تسكت بفلسطين حتى آخر رمق... فما سقطت في يد الصليبيين الا بسقوط الدولة كلها..

بدء وتصاعد مأساة

المسلمين البلغار:

لقد استشهد نحو مليون مسلم من جند الدولة العثمانية ورعاياها - معظمهم من الأتراك - في الحرب السابق ذكرها (١٨٧٧ - ١٨٧٨) وهلكت بضعة آلاف في ظروف سيئة... فيما أجبر نحو مليون تركي للهرب الى تركيا من بلغاريا.

واستمرت بلغاريا - بدعم من روسيا والغرب الصليبي - في استغلال ظروف تراجع تركيا فتقدمت لتحتل المزيد من الأراضي التركية بما فيها من مواطنين مسلمين، مما زاد نسبهم في بلغاريا.. وقد كانوا قبل هذه الاحتلالات الجديدة يمثلون أكثر من ١/٣ سكان المقاطعة البلغارية (٣٣%) وقد أبعد أكثرهم إبادة جماعية، حتى قلت نسبهم، فلم يبق منهم بعد أكثر من قرن الا مليون ونصف بالرغم من تكاثرهم بنسبة عالية.

أربع فرص لانقاذ مسلمي بلغاريا

أضاعها عصمت اينونو

وقد أعلنت مقاطعة بلغاريا نفسها مملكة مستقلة سنة ١٩٠٨ واعترفت بها استانبول في ابريل ١٩٠٩ وقد استمرت عمليات الإبادة الجماعية للمسلمين في بلغاريا، لاحداث توازن سكاني...

ولحل هذه المشكلة طرح باستبدال السكان البلغار جنوب جبال البلقان بالسكان المسلمين شمال تلك الجبال... لكن عصمت اينونو رفض ذلك تاركا المسلمين في بلغاريا يبادون إبادة جماعية بالملايين!

واضاع عصمت اينونو فرصة أخرى لانقاذ مسلمي بلغاريا حين عرض عليه تشرشل دخول الحرب العالمية الثانية بجانب الحلفاء ليفتح جبهة خامسة ضد الألمان في الدانوب ويخفف ضغوط هتلر على جبهة نورماندي وصقلية، وكان تشرشل كذلك لا يرغب في تقدم الروس جنوب نهر الدانوب لئلا يقتربوا من تحقيق حلمهم الأثلي في الوصول الى المياه الدافئة! وكان المقابل الذي عرضه تشرشل على عصمت اينونو هو استعادة المناطق التركية في بلغاريا والتي كانت آنذاك تحت الهيمنة الروسية - شمال شرق بلغاريا والقطاع الذي على الضفاف الغربية للبحر الأسود - وهي منفذ بلغاريا الآن على ذلك البحر... إضافة الى استعادة تركيا لجزيرة رودس و١١ جزيرة أخرى من جزرها القريبة من سواحلها في بحر إيجه والتي كانت تابعة لها، وهي اليوم تحت السيطرة اليونانية، ولا زالت وغيرها موضع نزاع بين تركيا واليونان ينور حيناً ويخفت أحيانا.

وكان تشرشل قد انتزع الموافقة على هذا العرض من روزفلت وستالين في مؤتمر طهران الذي عقد من ١٠/٢٠ - ١٩٤٣/١١/١ قبل نهاية الحرب بأقل من عامين.

وقد اجتمع تشرشل بعصمت اينونو مرتين اولاهما في أضنة جنوب شرق تركيا والاخرى في القاهرة وكرر عليه العرض، وكان اينونو يتظاهر بالقبول ويراوغ وعاطل... حتى اضاع فرصة أخرى لانقاذ مسلمي بلغاريا... بل وكان يمكنه ان يساوم على مسلمي تراقيا الغربية في اليونان وغيرهم من المسلمين الخاضعين الآن للاضطهاد في عدد من المناطق المجاورة إضافة الى جلوس تركيا ندا مع الكبار لاقتسام غنائم الحرب ورسم خارطة العالم الجديدة.

ولكن متى كان يهم يهود الدوفة انقاذ المسلمين؟! بل انهم يحرمون على العكس.

لقد قال المارشال مونتنيري ان تركيا ستشعر يوما بالاسف على ضياع هذه الفرصة التاريخية لانقاذ واستعادة مواطنيها الأتراك وارضهم من بلغاريا. وها هو قوله قد تحقق!!

وقد اضاع عصمت اينونو فرصتين أخريين لانقاذ مسلمي بلغاريا:

١ - حين رأت ألمانيا نفسها مضطرة للتسحاب من بلغاريا، اتصل القائد الألماني لقطاع بلغاريا بالسلطات التركية لتملأ فراغ الألمان في البلقان، وهو عنده افضل من ان تملأه روسيا عدوته...

٢ - كما بعث ملك بلغاريا مبعوثين الى استانبول يناشد تركيا احتلال بلغاريا قبل ان يجتاحها الجحيم الشيوعي فيهدر كرامتها ويحوها الى حمامات من الدماء كما فعل في سائر المناطق التي احتلها. لكن عصمت اينونو لم يحرك ساكنا، بما اضاع فرصة رابعة لانقاذ مسلمي بلغاريا... وكان يمكن بجهد بسيط تجنب كل هذه المآسي والمجازر ضدهم بل وإعادة المهاجرين السابقين الى مواطنهم.

هجرات عالمية عديدة:

فمنذ خروج بلغاريا من حوزة الدولة الاسلامية وسلخها عن تركيا سنة ١٨٧٧ قبل ١١٢ عاما وحتى الان ومسلمو بلغاريا في حمن متكررة بتوارثوتها خلفا عن سلف.. ويشهد عليهم الاضطهاد ويهاجرون الى تركيا خاصة ولكن قبل الهجرة الجماعية الحالية، كانت هناك عدة هجرات جماعية للمسلمين المضطهدين من بلغاريا الى تركيا: ففي العشرينات هاجر ٢٢٠ الف وفي سنة ٥٠ - ١٩٥١ استقبلت تركيا ١٥٠ الف مهاجر مسلم تركي من بلغاريا وفي سنة ١٩٦٨ طرد من بلغاريا ١٣٥ الفا كذلك اضطرت تركيا ان تستوعبهم.. واخيرا هذه الهجرة سنة ١٩٨٩ حيث يهاجر يوميا نحو ٣ آلاف تركي مسلم الى تركيا مجردين من كل شيء مطرودين من اوطانهم وممتلكاتهم قسرا.

تهجير قسري ونهب:

لقد رزحت بلغاريا تحت الحكم الشيوعي اكثر من اربعين عاما حيث كان يطبق عليها نظام الستار الحديدي، وفجأة سنة ١٩٨٤ أعلنت قوانين عفو واتيح لمن شاء ان يسافر خارج بلغاريا، لكن الامر كان مختلفا بالنسبة للمسلمين فقد اجبروا على اخذ جوازات خروج بدون عودة، ولا تصلح الا لتركيا فقط!

واصدرت السلطات حتى الان اكثر من ربع مليون جواز للمسلمين، وكانت تنذرهم بالمغادرة باقصى



○ خوف المسلمين في بلغاريا من الارهاب الشيوعي جعل المصلين داخل المساجد قلة.

او جنس معين... وان كان هذا فهو مرحلة تالية...

ان على تركيا ان تثير القضية على كافة المستويات... ويبدو ان هذا هو الاتجاه المقصود... فلا بد ان تثار قضية مسلمي بلغاريا (لا اترك بلغاريا والا كان موطنهم تركيا) على المستوى الاسلامي والدولي والانساني.

من الحلول:

ولا بد ان تطالب تركيا — بالمقابل — باسترجاع المسلمين في بلغاريا مع اراضيهم والتي تمثل حزاما ساحليا شرق بلغاريا يجعلها تطل على البحر الاسود.

ولا ندري الى اي حد سيلعب تصعيد الموقف، وان كان هناك من احتمالات للصدام المسلح... لكن يخفف هذه الاحتمالات... عدم قدرة تركيا على مواجهة عضو في حلف وارسو او توريط حلفائها الغربيين في صراع لا يهمهم... اضافة الى امكاناتها المحدودة والمشاكل المختلفة التي تعاني منها داخليا وخارجيا..

لقد قامت الكويت بدور بارز في هذا الموضوع حتى الان، باعتبارها بلدا مسلما، وباعتبار اميرها رئيسا لمؤتمر القمة الاسلامي في دورته الحالية..

والمطلوب ان يهب المسلمون لمساعدة اخوانهم مسلمي بلغاريا ماديا ومعنويا... ويرسلوا المساعدات للمهاجرين الى تركيا، ويضغطوا على بلغاريا بشن الاساليب وبسطها وقف استيراد المنتجات البلغارية التي تقلل اسواق الخليج والدول العربية والاسلامية... لتحرم الحكومة الشيوعية — الصليبية من ملايين الجنيهات او مئات الملايين من «الليغا البلغارية».

وهذا هو بعض ما يستطيعه المسلمون لمعونة اخوانهم في المرحلة الحالية وهذا اضعف الايمان.

من اسباب المأساة:

ويرجع بعض المراقبين اسباب هذه الهجمة الشرسة الجديدة من حكومة بلغاريا الشيوعية ضد مواطنيها المسلمين لمحاولة بلغاريا الانتقام من تركيا لاثارتها قضاياهم والدفاع عنهم، وللعداء التقليدي بين الدولتين الجارتين، ولا حراج تركيا واجبارها على استيعاب جميع المسلمين البلغار.. ينهب النصارى اموالهم، ويحاولون ان يصفوا على التعددية — خصوصا بعد ظهور البرسترويكا والفلاسفوس وبدا تحرك العناصر الاسلامية وغيرها في ممتلكات روسيا كما حصل في آسيا الوسطى وغيرها.. وخوفا من هجوم الديمقراطية فيجد البلغار والنصارى انفسهم مضطرين للاعتراف بمواطنيتهم المسلمين وحقوقهم المشروعة وحررياتهم... وهناك عامل آخر اثار حفيظة بلغاريا وهو تشدد الحكومة التركية اخيرا ضد عمليات التهريب غير المشروعة التي تمارسها بلغاريا عبر تركيا بتهريب السلاح والذهب وغير ذلك من المتنوعات (ربما المخدرات ايضا) مما افقد بلغاريا مكاسب تقدر بمئات الملايين فارادت احراج تركيا والانتقام منها.

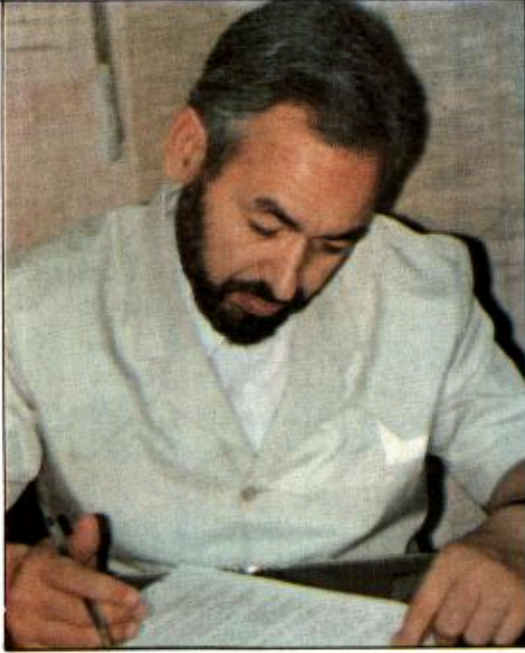
مسلمو بلغاريا ليسوا اتركا فقط:

ولقد استطاعت السلطات التركية مشكورة ان تستوعب المهاجرين المسلمين البلغار (الأتراك) ولكنها اي تركيا عاجلت القضية حتى الان من منطلق عرقي قومي... حيث ان اغلب مسلمي بلغاريا هم من الأتراك (مليون ونصف من اصل مليونين) ولكن هناك عناصر اخرى من المسلمين حيث هناك من البوماك (حوالي ٤٠٠ الف) ومن الفجر (١٠٠ الف) عدا عن بعض المسلمين الصقالبة والبلغار وغيرهم... فمن يحمي هؤلاء ١٩ ان عداة بلغاريا الشيوعية — الصليبية موجه ضد المسلمين والاسلام في الدرجة الاولى لا ضد عرق

سرعة ممكنة خلال يومين او ثلاثة... مما اثار احتجاجهم فقبولت مسيراتهم السلمية ومظاهراتهم الاجتماعية باقمى قمع وحشي دموي من الشرطة البلغارية وقوات الامن والجيش.. وحصلت عدة مصادمات سقط في كل منها عشرات الجرحى ومئات القتلى، وعلى الطريقة الصهيونية (الاسرائيلية) رحلت بلغاريا اكثر من ٢٠٠ شخصية من القيادات والشخصيات البارزة بين المسلمين البلغار... وشنت حملات ارهاب وسحق دموية مما جعل المسلمون يهربون بدينهم وحررياتهم وكرامتهم... وكم فرقت بلغاريا بين الاسر المسلمة فطردت والالدين واحتفظت بالبنات والاولاد... او طردت الشيايب وتركزت والديهم الكبار بلا معين... وقد سيطرت على ممتلكات المسلمين ومنحتها للنصارى، ولم تسمح السلطات البلغارية للمسلمين المطرودين باصطحاب شيء من اموالهم وممتلكاتهم الا القليل جدا، وهكذا طردتهم ونهبت اراضيهم ودورهم وسرقت اموالهم.

من الوان المعاناة:

ومعروف ان بلغاريا تضطهد مواطنيها المسلمين منذ زمن حيث تدخل في اخص خصوصياتهم فتجبرهم على التسمي باسماء نصرانية، وتمنعهم من تعليم ابنائهم تعليما دينيا، وتأخذ تمهدا على كل أب يرزق بولود ذكر ألا يحتنه والا تعرض للعبوة القاسية والفرامة الباهظة، كما صادرت حكومة بلغاريا حرية المسلمين في العبادة، واجبرت بناتهم على الخدمة في معسكرات الجيش مع ما في ذلك من تعرض للمضايقات... ومنعت المسلمين من المحافظة على دينهم... بل واستغلت كل مناسبة لاستفزازهم وتعتديهم والاستهزاء بالاسلام والمسلمين!!



راشد الغنوشي :

لم يتعد الخلاف داخل حركتنا حد المجادلة

نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من المنتدى الفكري مع المفكر التونسي الاسلامي الاستاذ راشد الغنوشي وذلك حول ممارسة حق الاختلاف داخل حركة الاتجاه الاسلامي التونسية... وفي هذا العدد نتابع نشر الجزء الثاني من المنتدى الذي تحدث فيه الاستاذ الغنوشي لاسرة تحرير المجتمع وذلك كما يلي:

تيارات اخرى وافراد اخرون في تلك التركيبة غير اليهود والنصارى والمشرّكين، هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقصها؟! ليس هناك دليل لان النبي صلى الله عليه وسلم اعترف بكل التركيبة الموجودة وسن دستورا لضمان حقوق وواجبات المواطنة لافراد كل تلك التركيبة... بعد ذلك جاءت حروب اقصيت على اثرها بعض عناصر تلك التركيبة، والسيرة تبين لنا ذلك فقد عاهد بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم للدفاع عن المدينة وعدم موالاة اعداء الامة الاسلامية، ولكنهم نكصوا عن ذلك العهد، وحتى المسلمين الذين والوا اعداء الاسلام تعرضوا للعقوبة... فكل مواطن مطالب بالولاء للدولة مسلما كان ام كافرا واذا خان عقيد الولاء والمعاهدة فيستحق عندها العقوبة.

فاليهود عوقبوا وقطعت رؤوس مقاتليهم وليس نسايتهم لسب خيانتهم، اما قول النبي صلى الله عليه وسلم انه لا دينان في جزيرة العرب فهو ايضا موضوع حمال اوجه... فقد اختلف الفقهاء حول تعريف جغرافية جزيرة العرب واقل حد اتفقوا عليه هو حدود الحرمين الشريفين باعتبارها ارضا مقدسة ودخولها للتجارة ايضا ذكرت فيه احكام... فالمسألة اذا تعلقت بارض الحرمين الشريفين يمكن توجيهها توجيها معينا على انها ارض حرم لها احكام خاصة حتى بالنسبة للمسلم فضلا عن غير المسلم... وهكذا نحن المسلمون المعاصرون نصر على قراءة تاريخنا بوجهة نظر معينة

عبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم بشكل دقيق واضح في قوله صلى الله عليه وسلم «خلوا بيني وبين الناس» وتلك هي قضية الدعوة في كل زمان ومكان «خلوا بيننا وبين الناس» هذا عنوان منهاج للحركة الاسلامية، كل ما نطالب به هو ان يتيحوا لنا الفرصة لتخاطب الناس... لنحذر حجتنا... لنعبر عن رأينا.... لنقدم برامجنا... كل الذي نطالب به هو دكان صغير في سوق حرة نعرض فيه بضاعتنا... والذي يحكم على هذه البضاعة حسنا او قبيحا... ادبارا او اقبالا هي الجماهير... وفي المدينة ماذا فعل صلى الله عليه وسلم عندما حاز على السلطة، حسنا، نحن الآن ملكنا السلطة - احسب اننا بهذه العقلية لن نصل الى شيء - ماذا فعل صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى مجتمع له تركيبة سياسية وثقافية واجتماعية مختلفة... ماذا فعل هذه التركيبة... هل الغاها؟! اول ما فعل حرر ميثاقا وطنيا للتعبير... حرر دستورا ليضمن حق المواطنة ويحدد ويحدد واجباتها لكل التركيبة الاجتماعية والدينية والسياسية ولم يستثن في ذلك منها فردا... يهود... مشركين... ما ادري اذا وجدت

المجتمع: ما هو التفسير الاسلامي في مسألة حرية الاعتقاد... وما هو التفسير ان الاسلام لم يتح لليهود والنصارى ان يبقوا في الجزيرة العربية؟

الغنوشي:

حقيقة الامر يا اخي انني مشغول باشكالية الواقع، مشغول بوجودي انا ليس معترفا في هذا العالم وليس مشككي الآن هي وجود الاخر... هذا أولا...

ثانيا: القراءات للتراث... تأويل التراث بمعنى آخر، التراث ذلك التجربة التاريخية قابلة لتأويلات شتى... وما هو مطروح في الساحة ليس الا تأويلات من تأويلات التراث وسيرة الخلفاء، او تأويل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فعندما تسأل ماذا فعل الاولون نساءل: هل النبي صلى الله عليه وسلم كانت قضيته في مكة ان يحقق حرية الدعوة ام ان ينفي عن الآخرين هذا الحق... الذي افهمه كانت قضيته في مكة ضمان حرية الدعوة واتاحة الفرصة لها وقد

ولا يتحمل الا وجهة نظر واحدة على الرغم من انه يتحمل وجهات نظر كثيرة دائما نأخذ اشدّها في حين اننا نعيش في عصر الظروف التي تقتضي منا البحث عن الحد الأدنى الذي يجعل منا مسلمين وليس الحد الأقصى لاننا مقهورون لاننا مغلوبون... نحن في بلادنا بطرح علينا بعض الناس مسألة نقاب المرأة... في بلد يرفع شعار الاباحية ويجرد المرأة من الحياء واللباس ايضا... هل ندفع شعار الحد الأدنى من الستر وهو ليس تلاعبا فقهيا... وانما هو رأي راجح... هل نلام على اننا اخذنا بالحد الأدنى دون الحد الأقصى؟! روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين قط الا اختار ايسرهما واحسب ان كثيرا من المسلمين ما خيروا بين امرين الا اختاروا اشهرهما واعسرهما... وكان هذا يكشف عن الحالة النفسية للمسلم... هل المسلم المغلوب المقهور يريد ان يعوض عن هزئته... بماذا؟! بالاختذ بأشد الآراء عجباً!!!

المجتمع: كيف يمكن ان نتفن فهم الخلاف وتوظيفه للارتقاء بالحركة الاسلامية واجنتها على المخارطة الاسلامية وذلك من منظور الواقع الذي تعيشه الحركة؟
الغوشي:

— بغض النظر عن علاقة السؤال بواقع معين وارتباطاته بجهات معينة تطرح المشكلة في اتساعها وعمومها لان القضية اذا كانت تعني حركة محددة لها ان الامر ولكن الخطب افدح كما اذعم... وكما ذكر السائل الكريم فان هذا الاشكال هو فرع عن قضية اكبر هي موقع الآخر في حياتنا. هذا الآخر وينفي مرة اذ يكون مخالفا في الاعتقاد وينفي بصورة اخرى وهو شريك في الاعتقاد ومن اصل الملة.... ولكنه ينفي ويقصى وقد تدنس كرامته وقد يهدد دمه لا لاختلاف في الاعتقاد وانما لمجرد اختلاف في الرأي والاجتهاد سواء كان هذا الاجتهاد فكريا فقهيا او اجتهادا حركيا سياسيا، وكل ذلك راجع الى ميراث الاستبداد في ثقافتنا، وفي تاريخنا فهو استبداد يعبر عن نفسه ولا يزال يطفح تمزيقا لامتنا... مُزقت اقاليم وقبائل... ويعبر عن نفسه في الحركة الاسلامية وفي غيرها من الحركات العلمانية التي تزعم انها قد تحررت من ميراثا الثقافي ولكن الميراث اعماق واكثر تغلغلا في النفس والتربية من ان يذهب بمجرد قرار من الانتشال من حزب الى حزب آخر ومن صف الى صف آخر... ميراث الاستبداد اذن عميق في ثقافتنا واهم صوره نفى الآخر مرة



• أبناء الحركة الاسلامية يجب ان يعبروا عن آرائهم وان ازعجت الآخرين.

العلمانية ايضا مارست العنف والاقتضاء ضد بعضها ولكن ليس معنى ذلك اننا راضون عن انفسنا، فحتى الان لم نرتق بأسلوب ادارة الحوار الى المستوى الذي وصل اليه الغربيون... اقول هذا أسفا وحزنا ان الغرب نجح فيما فشلنا فيه حتى الآن... نجح في تكريس تقاليد... وفي ابداع اساليب وقوانين ومؤسسات لحسم الخلاف بطريقة سلمية، فانتقل السلطة في الغرب فن رفيع جدا لم يتحقق عندنا حتى الان. فعندنا السلطة اما ان تنتقل ضمن العائلة واحيانا بمشاكل قد تحاصر ضمن العائلة ولكن تطاحن داخلي... وحيث لا توجد هذه العائلة فالخطف افدح والتداول لا يتم الا عن طريق «عزرائيل» او الدبابة... فلا أمل في اخراج حاكم الا بزيارة من عزرائيل او بدبابة في الفجر الاول، على حين ان الغرب نجح في هذا وحري بنا ان نتعلم حتى من خصومنا...

فالشورى قيمة عظيمة في تاريخنا عرف الغرب ان يوجد لها من المؤسسات ما لم نعرفه... قيمة الشورى استوردتها الغرب منا واحسن الى حد كبير ابداع مؤسسات وقوانين لادارتها وتحويلها الى مؤسسات وظلت عندنا في الغالب شعارا للوعظ والارشاد. الشورى ليست شعارا وليست ممارسة سياسية فحسب، وانما هي ثقافة وعقلية... فلسفة كاملة للحياة ورؤية... وهي تكريم للانسان كإنسان... ومن تكريم الانسان ان الله سبحانه وتعالى جعل مقود حياته بيده... منع عنه الاكراه

بحجة انه مخالف في الاعتقاد ومرة ثانية بحجة انه مخالف في الفكر والسياسة... ينبغي ان نعرف بان اكبر فشل في تاريخنا لم يعالج حتى اليوم كما ذكر احد الفقهاء الدستوريين الاسلاميين وهو عجزنا في ادارة الخلاف... عجزنا في ادارة الحوار بيننا حتى تلخص اسلوب الحسم في السيف... ان ملكنا السيف... وان لم نملك السيف لاننا حركة سياسية ودينية نملك تشويه السمعة وفلك الاقتضاء ونملك حتى الكذب على المخالف ورميه بما ليس فيه... فكيف هؤلاء لو كان بأيديهم سيوف... اكاد ارتجف اذ اتصور بعض اخواننا وبيده السلطة كما ارتجف اذ أرى اليساريين يتجادلون ويسون بعضهم بعضا ويسيل بعضهم دماء بعض، في جامعاتنا ونقاباتنا وحتى في منظماتنا الانسانية... الم أقل لكم ان الاستبداد روح عامة تسري في مجتمع معين بكل فئاته... ميراث. احسب ان حظ الاسلاميين فيه اقل من الآخرين لان اخلاقياتهم الاسلامية تخفف من حدته حتى لا نشط... فنحن في تجربتنا في تونس اختلفنا مع اخوان لنا ونشأت حركات اسلامية اخرى ولكن حتى الان بحمد الله لم يتجاوز الخلاف المجادلات التي قد تخرج عن ادب الخلاف الرفيع ولكنها لا تصل الى ممارسة العنف. فلم يمارس اسلامي العنف في بلدنا ضد اسلامي آخر ولله الحمد حتى الان. بينما الفئات اليسارية في بلادنا رآها الناس تمارس العنف في كل المستويات. والفئات العلمانية التي ترفع شعار

الشركة العربية لتجارة العُود والعطور الشرقية



الأسهم
الاول في
العُود

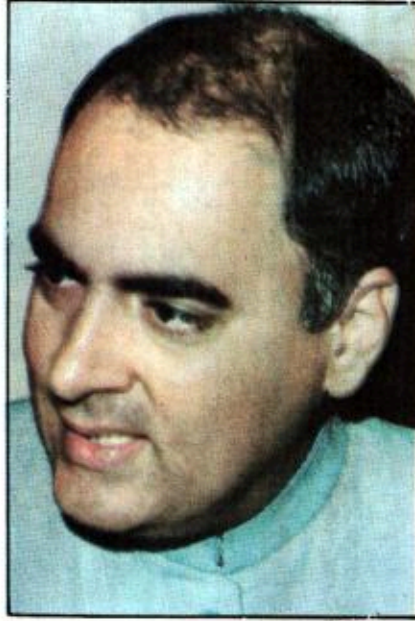
- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الاوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الادارة العامة ومبيعات الجملة
- الملز: شارع الامير عبد الله
- الملز: شارع الستين
- العليا: اسواق العويس
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية
- الربوة: شارع الاربعة
- ظهرة البديعة: مركز البعامة التجاري
- القاهرة: شارع الازهر
- طريق الحجاز: مكتبة الرشد
- النسيم: اسواق حجاب

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلکس 407540 ARABC SJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

بأي اسم حتى باسم الدين «لست عليهم بجبار»
«لست عليهم بمسيطر» «أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين» تكريم الانسان ان يتولى مقود
حياته ان يقرر مصيره... فحق تقرير المصير هو
الشورى... حق الشعب في تقرير مصيره... حق
الفرد في تقرير مصيره... الشورى نظام لادارة
العلاقات... عقلية لاحترام الانسان...

ومن احترام الانسان للانسان للانسان اعطاؤه الحق في ان
يخالف، حقه ان يسلك طريقا غير طريقك، من تكريم
الانسان ان يكون له صوت ان تكون له
شخصية.. رجلا كان ام امرأة... فقيرا ام
غنيا... الشورى في نظام الاسلام ليست نظاما
لادارة العلاقات السياسية فحسب وانما هي نظام
لادارة العلاقات البشرية كلها بدءا بالاسرة...
فحتى الحسم في نظام الطفل... هذا القرار الصغير
لا ينبغي ان يستبد به الاب ولا الام ولكن ينبغي
ان يتم عن تراض منهما وتشاور... وهكذا
التعليم في المدرسة... وهكذا ادارة المؤسسات حتى
نصل الى ادارة الدولة... لذلك نجد قنا عظيما في
القرآن هو فن الحوار... الحوار يعني وجود اطراف
شئى وليس طرفا واحدا يلى... تأمل آيات
الله... وقال... وقال... كل هذا حوار في
القرآن ويعني ان الآخر موجود دائما وان من
حقك ان تحاوره ومن حقه ان يحاور وان يحاجج.
فلم تحجب حجج فرعون في القرآن... ولم تحجب
حتى حجج الشيطان... بل وقع ابراهيم بكل
تفصيل... فاذا كان من حق الشيطان ان يحاجج
عن رأيه وان يسجل هذا الحجاج في اقدس نص
وادومه... فهل نحجب نحن عمن هم دون
الشيطان بأي مقياس حق ابراهيم حججه في
الصحف وان تورد حججه في الكتب وان يكون
الحسم هو الحجة طالما سلاح الحجة هو الكلمة!!
احسب ان الحركة الاسلامية رغم انها حاولت وما
زالت تحاول ان تنبأين مع الارث التاريخي ان
تنحصر من الارث الاستبدادي وهو ارث تشترك فيه
كل مكونات المجتمع السياسية والفكرية
اسلاميون... شيوعيون... علمانيون... ارث رضع
من شدي المجتمع... رغم ان الحركة الاسلامية
حاولت ان تنحصر من هذا الميراث المعطى... وقد
حققت بعض الكسب ولكن لا تزال
باحجام متباينة من قطر الى قطر ومن حركة الى
حركة مشدودة الى ذلك الارث المستبد... الحل
هو ان تصعد بما تؤمر... ان تبصر عن رأيك حتى
وان ازعج الآخر حتى وان اقض مضجعه.

استعراض عام لوضع الهند السياسي قبل الانتخابات العامة القادمة



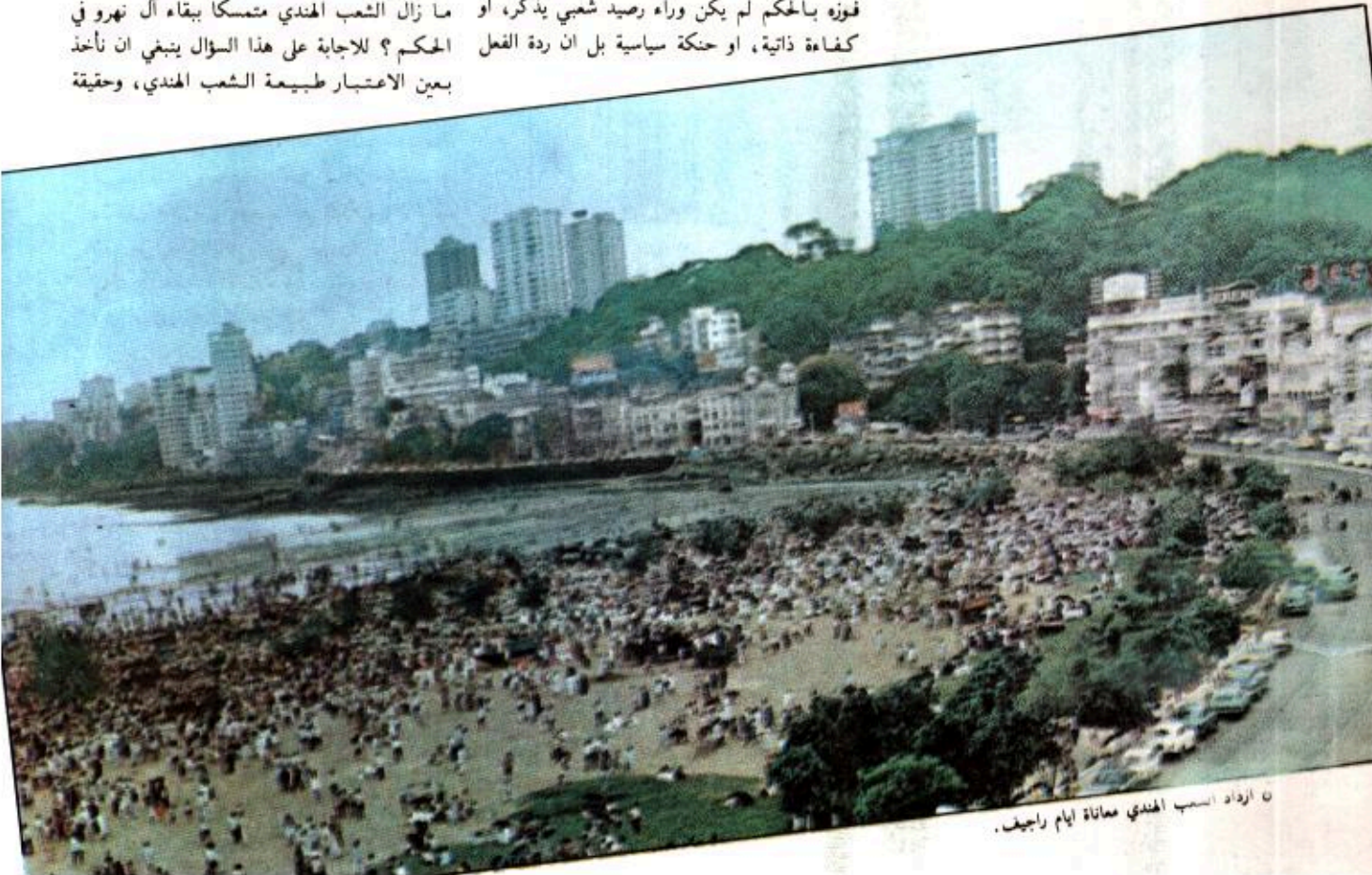
اختبار صعب
لرئيس وزراء
الهند

○ راجيف غاندي .

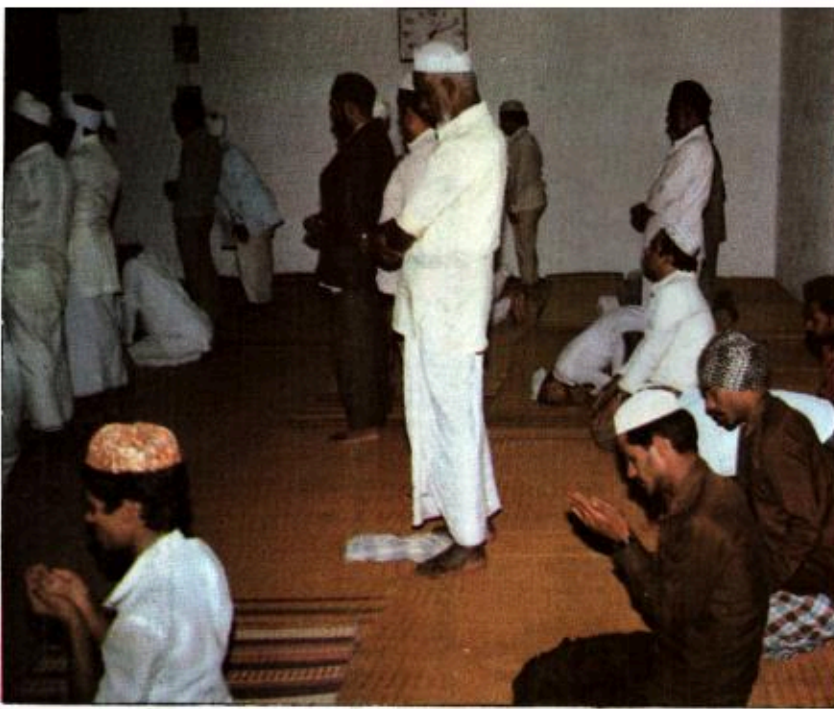
لدى الجماهير على حادث اغتيال والدته المفاجئة هي التي اوصلته الى الحكم .
والان بعدما ذاق الشعب الهندي ويلات فترة حكم راجيف غاندي وبعد مرور سنوات تدنت فيها ظروف المعيشة ونجحت حركات التمرد التي تهدد كيان الهند ووحدةها، كما تفاقم فيها الحقد الطائفي بين عناصر الشعب الهندي المختلفة، والوضع في تدهور مستمر على كافة المستويات هل ما زال الشعب الهندي متمسكا ببقاء آل نهرو في الحكم ؟ للإجابة على هذا السؤال ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار طبيعة الشعب الهندي، وحقيقة

الانتخابات العامة وهي تعيش وضعاً ساخناً على الصعيدين الداخلي والخارجي ويرث انديرا غاندي باختبار صعب، وهو ابنها الذي وصل الى الحكم في اعقاب اغتيالها على ايدي حرسها الخاص دون ان يتم اعداده لهذا المنصب والذي عاش بعيداً عن دنيا السياسة كطيار ذي ميول غربية مع شريكة حياته الايطالية .
ويشعر هو كغيره من المراقبين السياسيين ان فوزه بالحكم لم يكن وراء رصيد شعبي يذكر، او كفاءة ذاتية، او حنكة سياسية بل ان ردة الفعل

لقد اصبح الحكم في الهند منذ استقلالها عام ١٩٤٧ شبه وراثي لآل نهرو (رئيس وزرائها السابق) وان حزب المؤتمر الوطني هو الذي ظل يدير دفة الحكم طوال ٤٢ عاماً - ما عدا فترة وجيزة من هزيمة انديرا غاندي - وأن تعدد الاحزاب السياسية واختيار الديمقراطية الفوضوية كاسلوب للحكم لم يغير الواقع كثيراً .
وماهي اليوم تقترب الهند من موعد



ن ازداد اسبب الهندي معاناة ايام راجيف .



○ المسلمون يشعرون بالاحباط لانهم فقدوا الامن والامان.

هذه هي الظروف التي تستعد فيها الهند للانتخابات العامة.

والانتخابات ان يضع يده في يد حزب المؤتمر الوطني والانتخابات ان يضع في يد حزب المؤتمر الوطني الحاكم ويقول المثل العربي من جرب المجرى حلت به الندامة؟

ونحن لا نستبعد مع كل ذلك ان يعود راجيف غاندي الى الحكم لفترة قادمة وذلك للأسباب التالية:

١ - الامية السائدة في الهند، وعدم تحمس الناخبين بالقضايا السياسية.

٢ - عدم التنسيق في صفوف المعارضة مما يؤدي الى ضياع اكبر قدر من الاصوات في جميع الانتخابات.

٣ - ممارسة الاساليب المعروفة في التلاعب بالاصوات وشراء الانتخابات، وهذه وغيرها من الاسباب قد يؤثر في الانتخابات العامة والحزب الحاكم لا يحكم في اغلب الاحيان باكثر من ٣٠٪ من الاصوات مع هذا الاحتمال لقد بات من المؤكد ان حزب رئيس وزراء الهند في وضعه الحالي غير قادر على تحقيق انتصار كاسح كما ان المخاوف لدى قيادة الحزب في ازدياد بسبب تردّي الاوضاع بشكل عام والقلق يساورهم لاحتمال الهزيمة.

والذي يهمنى من كل ذلك هو مصير اصوات المسلمين الذين هم في حاجة الى توحيد صفوفهم واستخدام اصواتهم لصالح الامة التي تحيط بها الاخطار حيث انهم اذا لم يدركوا خطورة الوضع فسوف تستمر معاناتهم بل قد تتفاقم مع ان دينهم يرشدكم الى انه لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين... ولله الامر من قبل ومن بعد.

الانتخابات في البلاد حيث تباع الاصوات وتشتري. وان الاستعراض السريع لواقع الهند يضع امام المراقبين الحقائق التالية:

١ - في فترة حكم راجيف غاندي لم يسعد الشعب الهندي بل ازداد معاناة فقد تدنت ظروف المعيشة، وارتفعت الاسعار، وشعر الفلاحون بالانكساسة في مجال الزراعة مما ادى الى تفجير حركة التمرد في اوساط المزارعين.

٢ - لم يتحقق حلم الشعب بالاستفادة من التكنولوجيا الغربية التي ابدي رئيس وزراء الهند انبهاره حيث لم يتم استخدام التكنولوجيا لاسعاد الشعب والامر لم يتجاوز عن كونه شعارا زائفا.

٣ - الازدياد المتواصل في النفقات العسكرية ومحاولة الهند في مجال السلاح ان تتحول الى دولة عظمى سادسة على حساب توفير اسباب المعيشة للشعب مما ادى الى خلق مشاكل اقتصادية جديدة وتدني مستوى الشعب المعيشي واحداث حالة من الفقر والجوع، وازدياد البطالة.

٤ - لم تنجح حكومة راجيف غاندي في القضاء على تمرد طائفة السيخ فما زال الهندوس يقتلون على ايدي المتطرفين السيخ بالئات كل شهر مما ادى الى استياء طائفة الهندوس بشكل عام.

٥ - ازداد الشعور لدى المتبذوين - والذين يشكلون اقلية بين طبقات الهندوس - بالحرمان وعدم مقدرة الحكومة من وضع حد للاعتداءات المتكررة عليهم من قبل البراهمة وانقاذهم من حياة الذل والمهانة على المستوى الاجتماعي مما ادى الى ظهور حركة التمرد المعروفة «بتجمع دلت الاتحادى».

٦ - الشعور بالاحباط لدى المسلمين الذين يشكلون اكبر اقلية في الهند ويبلغ عددهم ١٥٠ مليون نسمة وذلك بسبب عدم توفير حكومة حزب المؤتمر الوطني الامن لهم حيث انهم واجهوا خلال فترة حكم راجيف غاندي مجازر دامية كما تم تحويل بعض مساجدهم الى معابد وثنية وما زالوا يعانون من تفاقم ظاهرة العنف الطائفي لدى الاغلبية الهندوسية، وما زال وجودهم في الهند في خطر بسبب مناداة المنظمات الهندوسية المتطرفة بطردهم او اجبارهم على قبول الديانة الهندوكية والاعتناء على ارواحهم وممتلكاتهم.

٧ - واحيرا اصبحت فضيحة الرشوة في صفقات الاسلحة المعروفة بفضيحة بوفورس كارثة للحكومة الهندية وان اكتشاف تورط اصدقاء راجيف غاندي

معاناة المسلمين .. وتحويل المساجد الى معابد وثنية

رد الفعل

الأمريكي في

موقف الأزمة

الاسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

(١٤)

١ - كيف يقيم الأمريكيون الأوضاع في لبنان وكيف ينظرون إلى الجماعات المتصارعة (حركة أمل - حزب الله - الجهاد الاسلامي - أمل الاسلامية).

٢ - كيف ينظرون إلى سياسة اسرائيل في جنوب لبنان والكيفية التي يمكن أن تحمي بها اسرائيل حدودها الشمالية وهل هناك صفقات تحتية بين اسرائيل والجماعات العاملة في جنوب لبنان.

٣ - التقييم الأمريكي لمستقبل لبنان وسياسة الولايات المتحدة تجاهه.

(وقد دار الحوار على النحو التالي).

١ - الأوضاع في لبنان:

سولارز - سؤالان أخيران وسوف أسألها معا. هل يمكن أن نعتبر لبنان قضية مفقودة بمعنى أنها الآن غاية معتلة بالصقور المتوحشة التي لا يمكن جمعها مع بعضها والسؤال الثاني ما هو قدر التهديد الذي تتعرض له

الاسلامي مثل جهدا ضخما بذله الباحثون الأمريكيون قدموا فيه إلى السياقة الأمريكية كل ما يتصورون أنه يخدم مصالحها وأهدافها. كما تمثل تساؤلات أعضاء الكونجرس للشهود إعمالا عقليا مركزا مصوبا إلى جهد هؤلاء الباحثين للوصول إلى بؤرة الهدف الذي يريدون منه توجيه السياسة الأمريكية لمواجهة الاسلام ونغديه.

لقد وفروا علينا الكثير وقدموا إلينا بأنفسهم فرصة ثمينة لا تموض متابعة أبحاثهم ودراساتهم ومخططاتهم ومشاعرهم تجاهنا وما علينا إلا أن نقرأ ونفهم وإلا فهم مطمئنون إلى صدق ما قيل فينا (ان العرب لا يقرأون واذا قرأوا لا يفهمون).

أولا: المشكلة اللبنانية :-

أعدنا تصنيف وترتيب نقاط الحوار حول هذه المشكلة بحيث تغطي القضايا الآتية :-

تناولنا في الحلقات السابقة مجموعة من القضايا التي ناقشتها اللجنة الفرعية لشؤون أوروبا والشرق الأوسط وكان آخرها المسألة الإيرانية ولم نلتزم في عرضنا لهذه القضايا بترتيب مناقشات الأعضاء لها لأن المناقشين كانوا يتحاورون مع الشهود في جملة قضايا وكل على حدة وإنما أعدنا تصنيف الحوار طبقا لوحدة الموضوع. تناولت المناقشات في هذه الحلقة بعض الأمور المتعلقة بالمشكلة اللبنانية وبأزمة الرهائن الأمريكيين السبعة الذين احتجزوا في لبنان. ونحن تعرضنا هنا من باب الوقوف على رد الفعل الأمريكي في موقف الأزمة بغض النظر عن كونه مرتبطا بمشكلة رهائن أو غير ذلك لعلنا ننبه الأذهان إلى ضرورة وضع التفكير المعادي للإسلام تحت المجهر الاسلامي كما يضع الأمريكيون للإسلام تحت المجهر الأمريكي.

ان حصيلة المناقشات التي جرت في الكونجرس عن الاسلام وما يسمونه بالأصولية الاسلامية والتطرف

بعض الأنظمة القائمة في المنطقة من قبل الأصوليين. (ذكرنا الإجابة على السؤال الثاني في الحلقة السابقة).

د. عجمي - حسن، في لبنان، أعتقد أن عليك أن تتركه جانباً أنه أشبه بسلسلة من الاقطاعات المحمية. إن لبنان اليوم بلد مقسم. هناك الدروز في الشوف. فقط قوة الدروز. هناك المارون، اقطاعات المارون. إن لديهم أرضاً أكثر من الناس. هناك الشيعة بعد ذلك الذين يمثلون ٥٠٪ من مجموع السكان. نحن لا نعرف الأعداد في لبنان كلها مختلفة أي أقول الأعداد التي أعرفها. الشيعة يسودون في وادي البقاع والجنوب وفي معظم بيروت. حاول أن تخمن من الذي خسر الحرب في لبنان في السنوات العشر الأخيرة؟ مدن الشاطئ السنية طرابلس بيروت وصيدا هذه هي معقل السنة، انها الآن في أيدي الشيعة وسوف يستولون عليها. بيروت هم كما أعتقد وسوف تصبح لهم على المدى الطويل.

ان لبنان قد انتهى على المدى القصير، لا يملك سلطة مركزية انها اقطاعات محمية وفوقها مظلة سورية. إن سوريا تعرف كيف ترسم خطأ وتضع حدوداً لهذه الاقطاعات المحمية وكلهم يعترفون بذلك.

٢ - من الذين يحترمون اللبنانيين ولماذا؟

د. عجمي (مستطرداً) - لاحظ ان اللبنانيين لا يحترمون أحداً لا السعودية ولا الكويت ولا الأمريكيين ولا الروس أما السوريون فإن الأمر يختلف. ان عدم احترام سوريا أمر مكلف جداً في السياسة اللبنانية. ولهذا فإن عليك أن تترك لبنان جانباً.

٣ - هل تمثل حركة أمل الاتجاه الأساسي للشيعة وما هي أقسامها السياسية وحقيقة النظرة خلفية نبيه بري ودرجة التزامه الديني.

رئيس اللجنة - دعني أسألك أسئلة قليلة عن أمل هل السيد بري هو قائد أمل الموحدة.

د. عجمي - في رأيي ان أمل لا تمثل حقيقة الاتجاه الأساسي للشيعة. شيعة الطبقة الوسطى. فعلى مستوى القادة نبيه بري محام. عاكف حيدر كولونيل سابق وأنا أعني بذلك أنهم ليسوا بقيادة متطرفين. ان هؤلاء رجال يريدون لبنانيين أن (لم يكمل)

رئيس اللجنة - ماهي الأقسام الأساسية لآمل اليوم. د. عجمي - ... إن للسوريين جماعاتهم الخاصة داخل أمل وهناك أيضاً منشقون داخل أمل لأن الناس بدأوا يشعرون بأن الحركة ككل أصبحت مجرد آلة تحقق طموح رجل واحد. إن مشكلة السياسة في لبنان وفي المنطقة حولها هو هذه الحساسية تجاه الرجل الكبير. وقد ظهر نبيه بري كرجل نشأ من خلفية اجتماعية متواضعة.

للعناية. وعلى الرغم من الحرب والتهديد فإن اللبنانيين ينشغلون بالتفاصيل عن الأصول الاجتماعية والطبقية إلى درجة أنك تجد منهم من يقول (أنا لا أستطيع أن أطيع نبيه بري لأنه فقط ابن مصطفى بري. انه ليس ابناً لرجل كبير وعلى هذا تجد هناك تنافسات شخصية.

هناك في أمل من هو غير جاد في اتجاهاته الدينية مثل نبيه بري ذاته وأنا أشك في التزامه الديني. لقد بدأ الآن يصلي وهو في الحقيقة ليس إلا مجرد سياسي لبناني في قالب تقليدي كغيره من السياسيين اللبنانيين. هناك في أمل جماعات أكثر تطرفاً وأكثر غطرسة وهناك من هو أكثر اعتدالاً فهل يستطيع نبيه بري أن يسيطر ذلك كله. إن أعتقد أنه لا يستطيع ضبط الحركة ككل وإنما هو الصوت السائد بداخلها فقط ومع ذلك فإنه يواجه بالتحدي ودائماً يواجه بالتحدي.

٤ - الجهاد الاسلامي وأمل الاسلامي.

رئيس اللجنة - تحدثنا عن جماعات متعددة وقد أمضيت وقتاً مجهداً في محاولة تقسيمها. لقد تحدثت عن الجهاد الاسلامي... أمل الاسلامي. تحدثت عن جماعات حزب الله التي ذكرتها اليوم مراراً وعن جماعة موسوي كيف تتوافق مع هذه الجماعات في ضوء هذه الخريطة التنظيمية التي رسمتها.

د. عجمي - حسن كل الجماعات ذكرتها. الجهاد الاسلامي أنا لا أعرف ان كانت هذه الجماعة توجد بالفعل قد تكون مجرد عنوان يريد قد تكون مجرد اسم. ان جماعة موسوي في وادي البقاع لها عالم خاص ويرأسها رجل اعتاد أن يكون عضواً في أمل لكنه يرى الآن أنها بيعت. ان أهداف أمل بالنسبة له قد أصبحت أهدافاً تقليدية. انه يعتقد - على سبيل المثال - وأرى انه يحق في ذلك أن هناك شكوكاً في تعامل أمل في جنوب لبنان مع اسرائيل. إن موسوي في البقاع أقرب إلى اليسار. انه رجل مسلح إلى درجة بعيدة وأكثر التزاماً بسياسة الارهاب من أمل أما عالمه فهو حزب الله.

رئيس اللجنة - من أين يحصل على التأييد. د. عجمي - من إيران على وجه التحديد. بالإضافة إلى تدليل سوريا. ان سوريا تدلل هذه الجماعات خاصة في وادي البقاع. وإذا أرادت أن تسحق هذه الجماعات فلن يستغرق ذلك منها وقتاً صعباً.

رئيس اللجنة - لأنها تستطيع ان تقطع الامدادات عنها.

د. عجمي - هذا صحيح.

رئيس اللجنة - ماذا بخصوص الجماعات الأخرى. أمل الاسلامي التي (لم يكمل)

د. عجمي - هذه هي جماعته. جماعة موسوي - هي أمل الاسلامي.

رئيس اللجنة - صحيح تماماً.

٥ - حزب الله وأمل الاسلامي.

د. عجمي - حزب الله هو الكارت المتوحش إنه ناتج عن (لم يكمل)

رئيس اللجنة - صحيح جداً. ما هي العلاقة بين أمل وحزب الله.

د. عجمي - هنا منافسة بينهما.

رئيس اللجنة - ما الذي يميزهم؟ ما الذي يقسمهم.

د. عجمي - كان نبيه بري تواقاً إلى أن يكون وزيراً، وقد أعلن قبل أن يكون وزيراً عن قبوله للطبيعة الطائفية للبنان وقبوله لتوزيع القوة داخل لبنان لصالح الشيعة. لكنه كان يقبل في نفس الوقت فكرة أن المارون هناك وأنه يريد أن يتعامل معهم. وأن الشيعة هناك وأن الدروز هناك. أما حزب الله فإنه ذو طبيعة ايديولوجية... إن حزب الله يلتزم بمبدأ حكم رجال الدين كما هو الحال في إيران. إن ما فعله أمل في لبنان انها تقبل التعاون مع اسرائيل كحقيقة... وقبورها لدور في الحكومة اللبنانية لا يمثل شيئاً في ذاته وإنما هو نوع من التوفيق.

رئيس اللجنة - هل حزب الله وأمل الاسلامي مرتبطان بإيران

د. عجمي - يرتبط حزب الله ايديولوجياً بإيران ويتزعم حزب الله رجل دين ظهر في الستين الأخيرين يسمى محمد حسين فضل الله وربما هو رجل الدين المسيطر الآن في لبنان.

رئيس اللجنة - هل هو هذا الرجل الذي تعرض لهجوم عليه.

د. عجمي - صحيح كان ذلك في مارس ١٩٨٥.

رئيس اللجنة - هل تريد أن تعلق على ذلك يا د. نورتون؟

د. نورتون - أريد أن أقول شيئاً واحداً.

رئيس اللجنة - أريد منكم من يقدم لي خريطة تنظيمية يمكنني أن أراها كاملة.

د. نورتون - دعني أعيد الجملة. دعني أضيف شيئاً باختصار ان حزب الله كما أراه يضم تحته جماعات صغيرة عديدة هناك جماعة حسين الانتحارية، أمل الاسلامي. ان حزب الله في تصوري قد استوعب ذلك كله.

رئيس اللجنة - ماذا بخصوص الجهاد الاسلامي.

د. نورتون - طبقاً لأفضل ما عندي من معلومات. ليس هناك دليل على أن تنظيمياً مثل هذا له وجود. انه اشارة إلى ادعاء الناس بأنهم يتصرفون في وحدة ونحو نفس الهدف وان كانوا على المستوى التنظيمي الفعلي مختلفين. ويجب علينا أن نتذكر دائماً أننا لا نتعامل مع

ان لبنان قد انتهى على المدى القصير لا يملك سلطة مركزية انها اقطاعات محمية

لبنان)

د. نورتون - نعم يا سيدي أعتقد أن عليها أن تفعل ذلك وأعتقد أن الإدارة والدبلوماسية الأمريكية منذ بداية صيف ١٩٨٣ كانت على دراية تامة بحاجة لبنان إلى عملية توفيق كذلك التي كانت من قبل أي عملية توزيع السلطة. ان الأيام التي كان المارون يحتكرون فيها السلطة قد ولت.

رئيس اللجنة - إنني لا أستطيع أن أفهم كيف يعيش الشعب اللبناني هذه المعاناة ولا يحاول الوصول إلى نوع من التوفيق. لماذا لا يفعلون ذلك؟ لماذا لا يفعلون ذلك؟

د. نورتون - أولاً وقبل كل شيء أنا متدهش تماماً من هذا التدمير وهذا الحزب الذي يمارسه اللبنانيون بل إنني أتعجب أحياناً ما إذا كان مجتمعنا يستطيع أن يستجيب لتجارب مرعبة مثل هذه أما لماذا لا يفعلوها فلأنه ليست هناك مجموعة قادرة على أن تفرض إرادتها على الجماعات الأخرى. لقد تحدث بعض الصحفيين على سبيل المثال عن المستقبل القريب للشيعة وهذا في تصوري شيء مفضل لأن هناك أغلبية في لبنان. هذه الأغلبية تعارض سيادة أي جماعة على الدولة. ليست هناك جماعة قادرة على فرض إرادتها. كل الجماعات تعيش في غيرة من الجماعات الأخرى وعدم أمن مما يمنع الوصول إلى أي نوع من الاتفاق الفعال. إنني أعتقد. (لم يكمل)

رئيس اللجنة - ولكنهم كانوا على اتفاق لسنوات طويلة.

د. نورتون - نعم انهم فعلوا ذلك. ان الظهور السياسي للشيعة يمثل نوعاً من أنواع الأغاز والمشاكل السياسية التي يجب أن تحل. إنني اتفق كثيراً مع ما قاله فؤاد مراراً. اننا نتعامل اليوم مع مجتمع منهار. انه مستقنع مؤلم. والأكثر أهمية من ذلك هو أن تكون سياستنا على وعي وإدراك بذلك.

نحن لا نستطيع أن نتفقد أيدينا من لبنان أو ننسى ببساطة اننا قدمنا ١٨ مليون دولار من المساعدات عبر هذه السنوات ثم نغلق الباب ونقول (حسن... ان لبنان مليء بالعديد من الناس الذين لا يحتاجون إلى الولايات المتحدة ثم نقطع الحبل هكذا). نحن لا نستطيع أن نفعل ذلك والسبب الذي لا يجعلنا نفعل ذلك هو ان لبنان وما يجري بداخله يمثل نوعاً من الخطر علينا وعلى أصدقائنا في المنطقة سواء من العرب أو الاسرائيليين.

رئيس اللجنة - هل هناك أمل في الحكومة اللبنانية اليوم؟

د. نورتون - في رأيي أن أي حديث عن إعادة التوفيق الفعال أو إعادة بناء حكومة فعالة هو حديث ليس في محله من الآن وحتى نهاية هذا القرن. إنني أعتقد أن هذا المجتمع يحتاج إلى سنوات حتى تسير الأمور فيه سيرها



الاسرائيليون يتصرفاتهم جعلوا من جنوب لبنان قاعدة ضد شمال فلسطين المحتلة.

ديك نورتون - أنت محق يا رجل الكونجرس إنها بصراحة مشكلة صعبة جداً. إنني أعتقد أن لب المشكلة في الآتي: هناك صفقة ضمنية قائمة. صفقة ضمنية كانت قائمة وصفقة ضمنية كانت متوقعة من جانب الشيعة.

الاسرائيليون عاشوا فترة صعبة جداً قبلوا فيها صفقة ضمنية فهموها بطريقة مناسبة ويمكنك أن تقول أنها صفقة غير معلنة. لقد نبت الاسرائيليون من ثقافة جعلتهم يتوقعون عقد الصفقات ومصافحة الأيدي.

لقد تحدثت إلى السيد (رايين) في ديسمبر الماضي وقد كان واضحاً أنه يحبط للغاية لأنه توقع أن يأتي إليه شخص ما أخيراً ويصافحه ويقول له (أوكي... لقد نلتها) لكن هذا لم يحدث. لكني أعتقد أن هناك على الجانب الآخر قدراً كبيراً من التعلم يجري في دوائر الأمن الاسرائيلية. وأعتقد ان احتمالية اجراء اتفاق أمن ضمني فعال في الجنوب أعلى بكثير مما يتصور الناس. وقد أشار عدد من قيادات الشيعة في الأسابيع الأخيرة في الجنوب إلى تفهمهم الكبيرة في هذا الاتجاه. وقد أشاروا في مقالاتهم الصحفية عن استعدادهم لتفهم هذا الاتفاق الضمني.

سولارز - أيسطيع الاسرائيليون أن يأملوا في اتفاق سلمي في جنوب لبنان دون الحاجة إلى مثل هذه الاتفاقيات الضمنية أو عليهم أن يعتمدوا بدلاً من ذلك على قوات لحد للحفاظ على النظام؟

د. نورتون - من وجهة نظري. الجنرال لحد فوضوي ينتقل على المسرح من ركن إلى آخر وقيادته تنكمش ببطء وتوقع أن يرحل...

٧ - التقييم الأمريكي لمستقبل لبنان وسياسة الولايات المتحدة تجاهه.

رئيس اللجنة - هل على الولايات المتحدة في بيان سياستها ان تقول (لأننا نعتقد أن على الحكومة اللبنانية أن تعكس بصورة أكثر دقة الاختلافات الطائفية في

تنظيمات على المستوى الغربي. اننا نتعامل مع حركات ذات أفكار ومن ثم إذا حاولنا أن نضع حدوداً تنظيمية بين حزب الله وأمل فإن هذا لن يكون له معنى. اننا نتعامل مع حالة من الفكر السياسي وإذا قلنا أن أمل هي التي تسود أو حزب الله هو الذي يسود فإن هذا يعني ان فكر هذا أو فكر ذلك هو الذي يسود. أمل تمثل النظرة العلمانية ورجالها يقولون (نحن نريد لبنان مثل لبنان القديم ماعدا أننا نريد نصيباً أكبر لنا. نحن نريد القطعة المناسبة من هذه القطعة نحن المجتمع الأكبر في البلد كله. نحن لا نريد دولة يحكمها القساوسة الاسلامي) كما هو الحال في ايران. انهم صرحاء في ذلك. ان برنامجهم السياسي الذي ذكره فؤاد منذ لحظات قليلة برنامج واضح.

٦ - مسألة الصفقات التحتية بين اسرائيل والجماعات العاملة في جنوب لبنان.

سولارز - إنني نواف إلى سماع تعليقك عن المشكلة التي يواجهها الاسرائيليون في جنوب لبنان. انها مشكلتنا أيضاً. من الواضح ان الإسرائيليين مهمون بإعادة تحويل جنوب لبنان كقاعدة للعدوان ضد شمال اسرائيل. سؤالي هو هل تستطيع اسرائيل ان تحقق مصالحها الأمنية والدفاع عن مستعمراتها وقراها ومدنها في الشمال بكفاءة أكثر لو أنها انسحبت من جنوب لبنان واثقة من جهود أمل وقدرتها على حفظ السلام ومنع إعادة تسرب الفلسطينيين... أو نعتقد انه من الحصافة أن نحافظ اسرائيل على صلة مستمرة بقوات الجنرال لحد أعتقد انهم يواجهون مشكلة صعبة جداً إذا نظرت إليها في ضوء مصالحهم الأمنية. ما الذي تعتقده في أفضل وجهة عليهم أن يتجهوا إليها.

د. عجمي - دعني اترك الاجابة على السؤال الخاص للدكتور ديك نورتون الذي عمل فيه طويلاً وربما أعلق على إجابته بعد أن يقدم تصوره عن قضية اسرائيل - جنوب لبنان.



○ نبيه بري لا يمثل حقيقة الاتجاه الاساسي للشعبة.



○ حزب الله مرتبط ايديولوجيا باليران.

كبار او متقاعدون مع وزارة الخارجية يتحدثون دوماً عن الانتقام واشياء من هذا القبيل ان هذا ادهشي وهو في قمة السخف لأن نتيجة ذلك هوزيادة قيمة الرهائن ويذكرك هذا بما اكتشفه الرومان منذ قرون مضت عن أهمية الاستخدام التقليدي للرهائن وبصرامة أنا لا أعتقد ان هذا السبيل لا يساعدنا ابداً.

ب - بين رئيس اللجنة وسولارز والدكتور عجمي (استدعاء خبراء الانتقام)

رئيس اللجنة - السيد سولارز

سولارز - اشرك ياسيدي الرئيس اذا كان لي ان احدث عن هذه النقطة التي طرحتموها انتم والسيد جيلمان الخاصة بالكيفية التي يجب على الولايات المتحدة ان تستجيب لها في مواجهة اعمال الارهاب ضد المواطنين الامريكيين في هذه المنطقة من العالم. يبدو لي ان هناك واحداً او اثنين من الاحتمالات عند البحث عن المسؤول عن هذا. إما ان لديك تنظيمات خاصة بنفسها وتقوم بعملها لأسباب خاصة بها ولا ترتبط بأية دولة أو قوة أو سلطة. وإما ان لديك تنظيمات خاصة بنفسها وتقوم بعملها لأسباب خاصة بها ولا ترتبط بأية دولة أو قوة أو سلطة. وإما ان لديك تنظيمات تحصل على تأييد فعال من إحدى دول المنطقة مثل سوريا او ايران او ليبيا. أهل تعتقد ان مثل هذا التحديد يعطي لدينا معنى اذا فكرنا في الانتقام او القيام باجراءات ضدكم؟ ماذا تفعل في موقف علينا ان ننصرف فيه وهناك جماعة اذهابية ارتكبت افعالا ضد المواطنين الامريكيين او ممتلكاتهم وتحصل هذه الجماعة على مساعدة مادية ملموسة من سلطة دولة قائمة في المنطقة. مالمذا تعتقد انه يجب علينا ان نفعله حينئذ

الجماعة التي يقبض على واحد او اثنين او اربعة من الامريكيين ان هذا الفعل هو احد الطرق التي نتحدث بها الى قوة عظمى. انك في الواقع تفتح قناة مع الولايات المتحدة. ان الولايات المتحدة تريد شيئاً هو في قبضتك. انه انتقام جيد ضد قوة عظمى، ضد القوة الأكثر نجاحاً. انهم جماعات صغيرة جداً. ان فكرة ان

حزب الله ضد الولايات المتحدة فكرة تشيع غرور حزب الله تماماً. ان هذه الجماعات التي تتعامل معها في مجتمع منهار وتقبض فيه على سبعة من الرهائن كدليل على الأهمية، انها تعطي الانسان وهم بأهميته الخطيرة. وحتى خلال أزمة الـ TWA شعر الكثير من افراد أمل بأهمية هائلة. ان الحديث اليهم جعلهم يشعرون بانهم دخلوا العالم من ابوابه ومن ثم فإن هذه حالة من الخلق حالة من الانتقام انهم يقولون ايضاً (أو كي تعالوا تحدثوا ليها حول شكوانا هناك نحن يجب ان تدفعوه مقابل أفعالكم السيئة ضدنا. اننا نستطيع ان نؤذيكم) إنه جنون لكي يعطى معنى للرجل المجنون).

٢ - متى يفكر الامريكيون في الانتقام وكيف يفكرون فيه؟

دار الحوار حول هذه النقطة في اكثر من موقع على النحو التالي :-

بين رئيس اللجنة والدكتور نورتون (رفض الانتقام) رئيس اللجنة - ما الذي يمكن ان نفعله اذا كانوا هناك ؟ نورتون - اعتقد ان هناك العديد من الامور التي يجب ان نفعلها وهي هامة جداً ولأسباب كثيرة. أولاً: نحن في حاجة الى ان نتوقف عن الحديث عن الانتقام. حينما كانت تحدث الازمات كان هناك ضباط رسميون

العادي وحتى يستطيع أن يحافظ على حدوده. رئيس اللجنة - هل من الحقيقة ان نقول انه ليس هناك لبنان اليوم.

د. نورتون - ليس هناك لبنان اليوم. الا ان هذا لا يعني القول بأنه لن يكون هناك لبنان أبداً. لكني اعتقد اننا في العشر او الخمس عشرة سنة القادمة سنتعامل مع مجتمعات ضد بعضها لكنها تحاول ان تجد توازناً يمكنها ان تعيش فيه مع بعضها وهي عملية خطيرة ايضاً ونحن لا نستطيع ان نتجاهل ذلك.

ثانياً: أزمة الرهائن. سنعيد تصنيف الحوار الذي دار حول هذه النقطة ليفتي لنا المسائل الآتية :-

١ - التصورات الامريكية عن الأسباب التي تجعل الولايات المتحدة هدفاً للأعمال العدائية وكيف ترى هذه التصورات الهدف من عملية احتجاز الرهائن؟
٢ - متى يفكر الامريكيون في الانتقام وكيف يفكرون فيه.

٣ - هل يمكن ان يلجأ الامريكيون الى اللجوء الى وساطة ما يفقد انهم معادون لهم وما هو تكتيك هذا الأسلوب وما هي توقعاتهم عن الثمن الذي يمكن ان يدفعوه مقابل ذلك.

(دار الحوار في هذه النقاط على النحو التالي)

١ - لماذا أمريكا هي المستهدفة طبقاً لتصوراتهم؟ رئيس اللجنة - د. عجمي كيف نتعامل مع هذه المشكلة

د. عجمي - انها مسألة صعبة جداً. اني اعتقد ان هناك بعضاً من الامور السارة يجب ان نقال. هناك ثمن لأن تكون قوة عظمى وان يكون لك سبعة افراد محتجزون اني اسف. في مكان كالشرق الأوسط هذا أحد جوانب كونك قوة عظمى

رئيس اللجنة - ولكن لماذا لم يحدث هذا للاتحاد السوفياتي

د. عجمي - حسن الاجابة المعتادة التي نعرفها كلنا ولا ضير من ان نقال مراراً هي ان هناك ثمننا باهظاً بوضع على الفرد الذي يعيش في مجتمع ديمقراطي ممنع يستجيب للرأي العام وهو ان يكون هناك سبعة او ثمانية او عشرة او اربعين من الامريكيين محتجزون. وفي موقع آخر دار الحوار بين (جيلمان) عضو اللجنة وبين الدكتور (عجمي) حول نفس الموضوع على النحو التالي :-

جيلمان - دعني أسألك ياد. عجمي ما هي الغاية من احتجاز هؤلاء الرهائن السبعة. ما هو الهدف النهائي من ذلك؟

د. عجمي - انه من الصعب ان تسبر غور عقلية هذه

يستبظ حزب الله ايديولوجيا باليران ويتزعم حزب الله رجل دين يسمى محمد حسين فضل الله

د. نورتون نحن لا نستطيع أن ننظف أيحينا من لبنان أو ننسى ببساطة اننا قدعنا ١٨ مليون دولار

□ ان هناك ثمناً باهضاً يوضع على الفرد الخفي

يعيش في مجتمع ديموقراطي تمتع يستجيب للرأي العام

في حدود الانتقام؟

د. عجمي - إنك تعرف جيداً انه ليس لدينا في معظم الحالات دخان ينبعث من بنادق. ليس لدينا اي دليل ويغيب هنا وجود اي دليل قوي جداً. فلنفرض على سبيل المثال ان السوريين او الليبيين او الايرانيين قد اشرفوا على فعل معين فإني اتفق مع الرئيس ريجان حينما قال في مؤتمره الصحفي حول اختطاف طائرة T W A انه اذا كان علينا أن نفعل ذلك بلا تمييز فإننا انفسنا نكون اراهميين يجب علينا الا نفعل ذلك.

سولارز حسن انا اتفق معك تماماً في هذا الامر ولكن سؤالي اننا نتصور أننا نعرف

د. عجمي - صحيح

سولارز - ماذا ستفعل حينئذ؟

د. عجمي - اعتقد انه يكون قد حان الوقت الذي نستدعي فيه خبراء الانتقام. لكني اعتقد انه من غير المستطاع ان تكون القوة حيادية. اذا كان لديك بندقية ينطلق منها دخان مميز. اذا كان لديك برهان قوي ان السوريين او الليبيين او الايرانيين قد القوا بالكره. حولوا ودرّبوا أحداً حينئذ يكون السؤال: ماذا نفعل مع هذه الجماعات المتطرفة؟ إنه من السهل كما تعلم ان نجد طفلاً عمره من ١٨ الى ١٩ سنة يكلف بمهمة من أجل المال او من أجل العقيدة. وإني اعتقد ان علينا في النهاية الا نقتل من هذه الجماعات المتطرفة. السؤال.. انت عبق هنا هو الاستخدام من قبل الدولة اراهاب من نوع يمارسه رجل مثل (...). السؤال ماذا ستفعل مع رجل مثل... ليست هناك إجابة في الامم المتحدة من الناحية التقليدية سوف تفعل مع رئيس دولة واراهاي

سولارز - د. نورتون ماذا تعتقد اننا ستفعل؟

د. نورتون مفترضين ان لدينا معلومات

سولارز - نعم. نوع من المخابرات تنق فيه بدرجة مقبولة فيه من الدقة ما يربط بين الدولة والفعل الارهابي ضد الولايات المتحدة.

د. نورتون - ان تصرف جماعة معينة ضد شعبنا وليست ذات علاقة بدولة معينة. دعنا نتحدث عن النقطة الثانية

أولاً: اعتقد اننا لو اعترفنا ان كل الاصوليين ليسوا في الحقيقة يعارضون الولايات المتحدة ولكن هناك منهم من يعارضها وهم متطرفون كذلك. اننا اذا حددنا هذه الجماعات فاعتقد ان مايجب ان نفعله هو ان نقدمهم للعدالة وانا اعتقد ان تصرف الحكومة في حادث الـ T W A تصرف صحيح تماماً وهو ان تجبر السلطات اللبنانية مهما بلغ ضعفها ان تحضر هؤلاء الناس ليقدموا الى المحاكمة واذا فشلت في ذلك فعلياً استخدام

الوسائل الاخرى المتعارف عليها دولياً كما افهم ايضاً ان (زيادة المكافأة) يجب ان يوضع في الاعتبار.

وانا لا ارى صعوبة مطلقاً في مفهوم احضار هؤلاء الرجال وتقديمهم الى المحاكمة باتتبع الوسائل الدستورية التي نحن قادرين على استخدامها اما اذا كان الدليل القوي في ان دولة متأنق وراء هذه الجماعات فانه سيكون لدينا المبرر الكافي لاتخاذ الاجراءات الكافية المناسبة المضادة لذلك. فإذا تبين لنا ان ايران مثلاً ضليعة في العملية فإن علينا ان نحتمي العراق. وهذا يعني في الواقع ان ندع العراق تفعل العمل القدر وان نزيد من ثمن صراعها المستمر مع ايران. اذا كانت الدولة هي سوريا فإن هناك وسائل يمكن ان نتخذ ليس فقط مجرد وسائل عسكرية كان نضغط باستمرار على الدول التي كانت معروفة في الماضي بتقديم مساعداتها المالية لسوريا للتوقف عن امدادها بالمساعدات.

٣ - هل يمكن ان يلجأ الامر بكيون في وقت الأزمة الى ما يمتد اهم معادون لهم بأي اسلوب وما هو المقابل لذلك؟

رئيس اللجنة - نحن الان امام مشكلة خاصة جداً. لدينا سبعة من الرهائن فما هي نصيحتكم في كيفية استرداد هؤلاء الرهائن

د. عجمي - سوف أمر الميكروفون (ضحك)

د. أخافي - ان جانباً من المشكلة يكمن في أننا لا نعرف من الذي ارغبهم ولهذا فان علينا أن نحدد أولاً اين هم وبعد هذا - كما يبدو لي - ان نذهب الى الرئيس السوري لكي يستخدم نفوذه مع هؤلاء الذين يفترض انهم ارغبتهم. انه من الممكن جداً ان يطلق سراحهم.

رئيس اللجنة - هل الرئيس السوري هو افضل آمالنا في اطلاق سراحهم.

د. أخافي - في الاطار الخاص بالسياسة اللبنانية اليوم. نعم الخيل انه هو... لقد تصفحت اليوم على عجل مقالة في واشنطن بوست تتحدث عن دور حافظ الاسد كحليف تكتيكي للولايات المتحدة. ليس هناك خطأ في ذلك - كما يبدو لي ان تعقد الولايات المتحدة هذه الصلة اذا كانت قادرة على القيام بها.

رئيس اللجنة - ماذا ستفعل اذا كنت انت الولايات المتحدة هل ستذهب الى الرئيس الاسد وتقول له (يا سيدي الرئيس اننا نعتقد ان بيدك مفاتيح اطلاق الرهائن السبعة، وان لديك القدرة على ذلك) هل هذا هو مدخلك الذي نتحدث عنه

د. أخافي - نعم

رئيس اللجنة - هل مايجب ان نفعله ان نقول له

(اعطنا بدا هناك)

د. أخافي - انا لا اذهب الى هناك بتوقعات نجاح كبيرة ولكن اذا كانت هذه هي اللعبة الوحيدة في المدينة فلماذا لانلعبها

رئيس اللجنة ثم ماذا عن ايران هل لديهم يد فاعلة هناك لاطلاق الرهائن السبعة ام لا ؟

د. أخافي - حسن انهم بالطبع محتون هناك.

رئيس اللجنة - مالمذا يمكن ان نفعله اذا كانوا هناك

د. نورتون - ... يجب ان نعرف ان السوريين قد لاينجحوا في اطلاق سراح هؤلاء الرهائن الا بجهد شاق وليس واضحاً لي هل ارغبتهم جميعاً نفس الجماعة... ويبدو لي انه قد يكون من المفيد ان تضع تأييد السوريين في القائمة لكن علينا ان نكون صبورين وان نمد السوريين بالدافع المناسب حتى يمكنهم التصرف بجديّة وقد يكون احد الدوافع هنا اشياح الانا لحافظ الاسد وقد يكون اكثر الدوافع اهمية الدخول معه في مناقشة مباشرة حول مصير مرتفعات الجولان...

رئيس اللجنة اذا نحن اظهرنا اهتماماً بمسألة مرتفعات الجولان... يظهر ان اهتماماً اكثر وهل سيساعدونا في مسألة اطلاق الرهائن السبعة

د. نورتون - في حدود افضل معلوتي يارجل الكونجرس هاميلتون هذا لم يقال ولا استطع ان أؤيد ذلك بأي مصدر او اي مقابلة او اي شيء من هذا القبيل.

(وفي موقع آخر تحدث الدكتور عجمي عن هذه النقطة ودار الحوار بينه وبين رئيس اللجنة على النحو التالي)

د. عجمي - نحن نقول الآن لماذا لانذهب، دعونا نتحدث مع السوريين طالما انه ليس هناك من ضرر يترتب على الحديث معهم عن الرهائن السبعة. السؤال هو هل تريد ان تدفع انت الثمن الذي قد يسألك السوريون ان تدفعه. ان الثمن قد يكون تغيراً جوهرياً في سياسة الشرق الاوسط قد يطلبون منك على سبيل المثال ان تسقط الاردن كمعيل امريكي هام جداً لأمريكا. قد يطلبون منك ان تتخل عن البحث عن تسوية اردنية فلسطينية وان تعتبر سوريا الجانب الاكثر شرعية في المشكلة الفلسطينية. هل حكومتنا الحالية او اي حكومة اخرى في المستقبل مستعدة لان تقبل ذلك. اني اعتقد ان تضع هذه الاسئلة في اعتبارك وانت تبحث عن اطلاق الرهائن السبعة.

رئيس اللجنة - مالمذا تقترحه علينا ان نفعله؟

د. عجمي - حسن ياسيدي الرئيس. هذا هو السبب الذي سعت من أجله ان اكون اكاديمياً. انا لا املك اي حل يخص هذا الموضوع ولكني ارى أننا لو ذهبنا الى حافظ الاسد فإني ساكتب في مذكراتي أثناء الرحلة الى دمشق ان هذه مهمة غبية وانا في مهمة غبية.

(وبهذه الحلقة نكون قد انتهينا من عرض وبيان كل مدار في الجلسة الثانية لاجتماع اللجنة لنبداً في الحلقة القادمة باذن الله مع وقائع الجلسة الثالثة)

د/ احمد ابراهيم خضر

- يتبع -



o لا حل للبنان الا باجتناب المسبب.

لبنان

أمام

الآبواب

المقفلة

مستمر، واستظل المؤامرات الداخلية والخارجية تحاك ضد الامة من تحت القبة اللبنانية، وإذا ارادت اللجنة الثلاثية انهاء الاشكال فما عليها الا ان تواجه اعداء لبنان بكل صراحة ووضوح، سواء كانوا عربا او غير عرب، ولعل في رأس الاولويات ان يتم تحديد هوية مسبب المحنة، وبالتالي لا بد من محاربته هو... وعندها تبدأ معالجة الجرح النازف في لبنان. — فهل تعتمد اللجنة الثلاثية الى فضح اطراف المؤامرة على لبنان؟

— وهل نرى مواجهة صريحة قبيل انعقاد مؤتمر القمة القادم تفصح اطراف تلك المؤامرة امام شعوب العالم العربي والاسلامي؟ — وهل تتوقف سائر المعونات المادية والمعنوية والادبية لمسبب الفتنة الاهلية في ذلك القطر الدامي كي يفقد المدد الذي يعينه على اكمال جرمته؟

اننا ندعو الى عدم الصمت.... ونأمل ان يتم فضح المتآمرين على لبنان مهما كانت هوياتهم.... وإذا كانت الدول العربية المتمثلة في اللجنة الثلاثية عازمة على المضي في مهمتها.... فأول ما يطلب منها ردع ذلك المستبد الطاغية الذي يلعب بلبنان وكأنها كرة بين قدميه... وعندها يمكن للجنة ان تفتح الابواب المقفلة وتستمر في مساعدتها.... فهل يكون ذلك؟ هذا ما ننتظره....

الحزامي الشمالي لفلسطين المحتلة. o والنصارى في لبنان يريدون السيطرة الكاملة على المناطق الوسطى ومنها بيروت (كاملة) ليكون لهم دولتهم المستقلة المسلحة عن الامة العربية والاسلامية وعن تلك الحضارة العريقة والطويلة، ليرتبطوا بالغرب السيامي... والكنيسة النصرانية، وليكونوا كيانا مفتعبا جديدا في لبنان، على غرار الكيان اليهودي المختصب في فلسطين، وهذا يدخل في صميم المخطط اليهودي.

اما الدخلاء من عرب وغيرهم سواء اكانوا حلفاء ام اعداء فلهم اهدافهم المعروفة في تقسيم لبنان، وإذا كان في مخطط هؤلاء السيطرة على مدينة طرابلس وبعليك والبقاع، فانهم يعملون من خلال شعارات قومية تارة ووطنية اخرى ليخطوا على اهدافهم المشبوهة في ايجاد الكانتون الدرزي، والكانتون الفاطمي، و.... و....

o اما اهل السنة في لبنان فهم الضائعون وسط هذه المعطيات اليهودية الصليبية الباطنية! على ان الامة العربية والاسلامية هي المسؤولة مسؤولية كاملة عن حل الازمة اللبنانية، وكما ان عليها ان تعمل جادة لانقاذ فلسطين من براثن اليهود، فان عليها ان تعمل لانقاذ لبنان من براثن الثلاث اليهودي الصليبي الباطني، اما ترك الحبال على غاربها في لبنان، فان العتب من اطراف ذلك الشالوث سيظل

لم يكن مستبعدا ان تعلن اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة القضية اللبنانية عن انها وصلت الى طريق مسدود.

فقد فشلت قبل ذلك سائر المساعي العربية عن ايجاد حل لذلك الاستعصاء اللبناني ومنها اللجنة السداسية التي كانت قبل شهور متفائلة بشكل ملحوظ باستقدام الحل النهائي على يديها... واليوم....

ماذا يمكن للعرب ان يفعلوا من اجل انقاذ لبنان من محنته التي اصطنعها النصارى والباطنيون والغرباء معا؟!

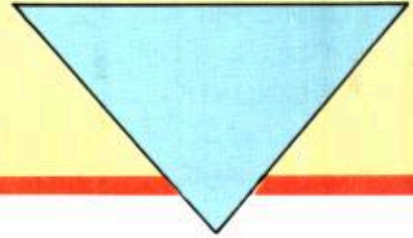
انه من المؤكد ان اللجنة الثلاثية قد وضعت اياديها على حقائق كثيرة، ولا بد وانها عرفت جوهر ذلك الوم المزمن في لبنان، وقد ورد في تقريرها اشارات واضحة لاسباب الاستعصاء اللبناني الذي لن يقف عند حدود لبنان اذا قبض له ان يستمر!!

وإذا كان النصارى والغرباء والباطنيون هم اسباب ذلك الاستعصاء، فان لتلك القضية المزمعة ابعادا امريكية واباعدا يهودية.

o فالامريكيان واليهود لا يريدون للمشكلة اللبنانية ان تنتهي طالما ان هناك مخططات خفية لم يتم تنفيذها بعد، ومن تلك المخططات تقسيم لبنان بشكل اداري الى دويلات يكون القسم الجنوبي من لبنان تحت الادارة اليهودية، ليكون جزءا من الشريط



المستشار محمد كمال عبدالعزيز



الحرية لها الأولوية في ظل النظام الاسلامي

القاهرة: من مراسل المجتمع

الاسلامية مرشحة للبدء في تطبيق الشريعة، وماذا عن القانون المدني الكويتي والاردني وصلتها بالشريعة... وهذه وغيرها من الأسئلة، طرحناها على السيد المستشار محمد كمال عبد العزيز المحامي فأجاب عنها بوضوح، وهذا هو نص الحوار:

ما هي حدود مفهوم تطبيق الشريعة الإسلامية، وما هي نقطة البدء عند تطبيقها، وهل تطبق على الفور أم بالتدريج، وماذا عن تجربة تطبيق الشريعة في السودان وباكستان، وهل الشريعة مطبقة في مصر بنسبة ٩٥٪ ومن أين البلاد

*** يجب ألا تكون النظم الحاكمة هي أساس**

المفاضلة بين الشريعة وغيرها .

● سألته: نود لمحة سريعة عن حياتكم للإخوة القراء؟
- فقال: الاسم محمد كمال عبد العزيز، تخرجت في كلية الحقوق جامعة القاهرة (كما تسمى الآن) في دور يونيو ١٩٥٠م وعُينت فور تخرجي في سلك النيابة

العام، ثم في القضاء، وتدرجت في العمل القضائي إلى أن انتدبت للعمل بإدارة التشريع بوزارة العدل، وشغلت منصب وكيل هذه الإدارة. وأتيح لي في هذه الفترة العمل في العديد من التشريعات المهمة، مثل قانون المرافعات، وقانون العقوبات، وقانون الإجراءات الجنائية، وقانون الأسرة وغيرها من القوانين الرئيسية، وشغلت هذه الوظيفة حتى سبتمبر ١٩٦٩، حيث وقعت مذبحة القضاء المشهورة وكنت أحد ضحاياها، وكانت السبب في اشتغالي بمهنة المحاماة حتى الآن.

● سألته: قضية تطبيق الشريعة الإسلامية أصبحت أملاً يراود المسلمين جميعاً الآن، ما هو في تصوركم حدود ومدلول «تطبيق الشريعة الإسلامية»؟
- فقال: في تصوري أن المقصود بتطبيق الشريعة الإسلامية في المفهوم الصحيح لا يقتصر على تقنين القوانين، مستمدة من الفقه الإسلامي، وإنما هو يتجاوز ذلك إلى تحكيم الإسلام في كافة مناحي الحياة، سواء فيما يتعلق بالناحية السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وسواء فيما يتعلق بحياة الأفراد أو بنشاط الدولة، وبالطبع سيكون استمداد القوانين من الأحكام العامة في الإسلام، والاستفادة بتراث الفقه الإسلامي، أمراً حيوياً في هذا الشأن، وأني ألاحظ أن أعداء الحركة الإسلامية كثيراً ما يصرفون المقصود بشعار تطبيق الشريعة إلى وضع قوانين مستمدة من الشريعة الإسلامية والفقه الإسلامي، وكان هذه هي القضية الوحيدة مع أنه في تصوري أن وضع القوانين أو استمدادها من الشريعة والفقه، أمر لاحق لأسلمة المجتمع ككل، فأنا لا أتصور أن يطبق قانون إسلامي في مجتمع غير إسلامي، فالقانون هو تعبير عن حاجة الجماعة، التي تحتاج إلى تنظيم عن طريق التشريع، وهذا لا يكون إلا إذا كان القانون مطابقاً للفهم السائد في المجتمع.

فالمقصود بتطبيق الشريعة الإسلامية، ليس فقط استمداد القوانين من الشريعة والفقه وإنما قبل ذلك أسلمة الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع.

(صدق التوجه والتربية الصحيحة)

● قلت: الشعوب الإسلامية تطالب بحكامها بتطبيق أحكام الشريعة، ما هي في تصوركم نقطة البدء؟
- فأجاب: نقطة البدء هي الالتفات بصدق وإخلاص إلى أن رجوع المجتمعات الإسلامية إلى المعين الإسلامي. لم يعد مجرد الالتزام بأحكام عقيدتهم فقط، وإنما أصبح حاجة أصلية ملحة، وأن سبب نكبة الشعوب الإسلامية والمجتمعات الإسلامية بوجه عام أنها فقدت هويتها فضاغت، فلا هي بقيت مجتمعات مسلمة ولا تقبلها المجتمع الغربي الذي أرادوا الاندماج فيه، فنقطة البدء هي الاحساس الحقيقي الكامل بحاجة المجتمع إصلاحاً لتطبيق الشريعة.

وان كان المقصود بالسؤال نقطة البدء العملية، فاعتقادي أن التربية هي نقطة البدء. وأقصد بها التربية في البيت وفي المدرسة. ولذلك فإن الاهتمام بالتعليم ودوره في تنشئة المجتمع. أمر بالغ الأهمية، يواكب ذلك ولا يتفك عنه وسائل الثقافة العامة في المجتمع من تليفزيون وإذاعة وصحافة ومسرح وسينما... كل هذه الوسائل لها أثر بالغ في تكوين توجهات الشعب، فلا يغني عنها العناية بالمناهج الدراسية وحدها، فنقطة البدء لا بد وأن تتوجه إلى التربية في المنزل والتعليم في المدرسة، وتنقية وسائل الثقافة العامة في المجتمع.

● سألته: التطبيق القوي أم التدرج في التطبيق، بصفتكم من رجال القانون أي الرأي ترى؟

- فقال: إذا كان المقصود تحكيم الإسلام في الحياة. فهذا أمر لا يقبل التجزئة، فلا أتصور أن يطبق اقتصاد إسلامي في ظل دولة لا تحكّم الإسلام في حياتها، ولا أتصور أسلمة مناهج التعليم مع ترك الاقتصاد ونظام الحكم في موقف مضاد لمفهوم الإسلام، فإذا قصد بتطبيق الشريعة تحكيم الإسلام في حياة الأفراد والمجتمع والدولة على السواء. فلا أتصور تدرجاً أو عدم تدرج، وإنما هو التوجه الإسلامي لا بد أن يسود كافة مناحي الحياة.

أما إذا كان المقصود القوانين، فإني من أنصار التدرج، بمعنى أنه كلما نبأ المجتمع لتقبل وضع تشريع معين يتفق مع الإسلام سارعنا إليه، واعتقد أنه من الأنسب أن يكون قانون العقوبات آخر القوانين، لأن القانون الذي يتضمن العقاب على الخروج عن ناموس المجتمع، فلا بد قبل تطبيقه من أن تنهياً كافة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي يعد الحارج عليها، خارجاً عن حدود الإسلام.

(تجربة السودان مبشرة)

● سألته: هناك بعض التجارب لتطبيق الشريعة مثل تجربة السودان وتجربة باكستان، فلأي مدى يمكن الحكم على مثل تلك التجارب؟
- فأجاب قائلاً: لقد قدر لي أن أحتك بتجربة السودان مؤخراً، حيث كنت عضواً في اللجنة التي عُهد إليها بدراسة قوانين سبتمبر التي وضعت باسم الشريعة الإسلامية، لإبداء الرأي في مدى صلاحيتها، حسباً للتراث الذي قام حوها بين من ينادون بالغائها ومن ينادون بتعديلها. والحقيقة أن هذه التجربة جاءت مبشرة، إذ جاء التطبيق بمفهوم تقنين القواعد القانونية المستمدة من الشريعة الإسلامية، دون المعنى الجامع وهو أن يسود التوجه الإسلامي كافة مناحي الحياة، فأصبح القانون أمراً منفصلاً عن حياة الأفراد والمجتمع على السواء، وقد أدى هذا إلى أن اتباع الأفراد والمجتمع لأحكام الإسلام عملية يشوبها نوع من القسر والقهر بواسطة الدولة، والأفضل - لاشك - أن يتم هذا الاتباع طواعية في جانب الاتجاه العام في المجموع، بحيث تقتصر سلطة الدولة في القهر على الشواذ وليس على المجموع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإنه من حيث العملية الفنية البحتة في وضع قوانين السودان المستمدة من الفقه الإسلامي، وهذه ملاحظة لاحظتها أيضاً على باقي القوانين المستمدة من الفقه الإسلامي مثل القانون المدني الكويتي والقانون المدني الأردني... أن دور من وضعوه، اقتصر على صياغة الفقه الإسلامي في صورة مواد قانونية حديثة، دون أن يتجاوز ذلك إلى ابتداء القاعدة القانونية التي تناسب العصر وتواجه المشكلات

*** يجب الاستفادة من التراث الفقهي . ولكن لا**

يجب الوقوف عند ذلك فقط .

المعاصرة من خلال فهم اسلامي، فجاءت القوانين لغة: تاريخية، ومضموناً: بعيدة عن الواقع المعاصر.

(تطبيق لا تقنين فقط)

وقد قدمت اللجنة التي كنت عضواً فيها تقريراً أشارت فيه الى ذلك، وأشارت إلى العيوب الفنية التي لا بد أن يؤدي إليها المسلك الخاطئ، الذي اتبع في وضع هذه القوانين، وهي أن من ينادون بتقنين الشريعة الإسلامية، وأرجو أن يُفرق بينه وبين «تطبيق»، يقصدون من هذا الاصطلاح صياغة الفقه الاسلامي وهذا غير صحيح، وانما الصحيح، هو وضع القواعد القانونية الوضعية مستمدة من القواعد العامة في الاسلام، مع الاستفادة بالتراث الفقهي الاسلامي العظيم، باعتباره تراثاً وليس باعتباره جزءاً من العقيدة الاسلامية، بمعنى أن رجل القانون المعاصر في تصوري لا يلتزم بأن يستمد القاعدة القانونية من الفقه الاسلامي، أي لا يلزم أن يكون الرأي الذي يتبناه أو يضعه سبقه اليه اسلافنا من الفقهاء العظام، وانما ما يلتزم به وبإحكام به هو أن يكون مضمون القاعدة القانونية، مستمداً من الأحكام العامة الملزمة في الاسلام، وهذا في تصوري ما يقصد بالشريعة الاسلامية... وهناك نقطة أخرى وهي قضية اللغة التي تصاغ بها القوانين المستمدة من الشريعة الاسلامية، فلا يعني استمرار القاعدة القانونية من الشريعة الاسلامية أن نلتزم بذات العبارات والصياغة التي ابتدعها اسلافنا، ذلك أن اللغة في تصوري كائن حن متطور، فإذا خاطبت المخاطبين بلغة القرن الرابع والخامس الهجري، أصبحت هناك فجوة كبيرة بين ما أقصد أن أوصلهم اليه وأحاكمهم به، وبين ما يتصورون أنه مضمون القاعدة القانونية ولذلك فإن استمداد القواعد القانونية من الشريعة الاسلامية بالمفهوم السالف لا يتصادم إطلاقاً أو يتعارض مع صياغتها في اسلوب عصري، مع استخدام المصطلحات القانونية المعاصرة...

(الحرية أولاً)

أما عن تجربة الباكستان، فلم يتيسر لي الاحتكاك بها، ولكن ما نتائر من الأخبار أن قضية الحرية كانت غائبة في ظل شعار تحكيم الاسلام، مع أن قضية الحرية في تصوري لها الأولوية على كل القضايا في ظل تحكيم الاسلام، لأن الاسلام في جوهره عقيدة تحرير، الهدف الاساسي من الاسلام هو تحرير البشرية، والهدف من نضال وكفاح المسلمين في العصور الأولى، كان تحرير المستعبدين الذين منعمهم طواغيت ذلك العصر من أن يفتتحوا على الدين الجديد ولو افتتحوا لأنمو... ان قضية الحرية، قضية اساسية قدم فيها اسلافنا من المسلمين الكثير الكثير من الشهداء، وضحووا في سبيلها بالكثير، فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يضحي بهذه القضية الأساسية ولو على مذبح التمكين

لتطبيق الشريعة الاسلامية، لأنني لا أتصور أن تطبق الشريعة الاسلامية تطبيقاً صحيحاً في غيبة الحرية، وأقصد بالحرية، حرية الرأي للكافة للمعارضين قبل المؤيدين...

● سألته: البعض يقول ان قوانين الشريعة مطبقة الآن في مصر بنسبة ٩٥٪ أو أكثر، فلماذا أي مدى يتفق القانون المصري مع الاسلام؟

- فأجاب: المسألة ليست مسألة عددية أو حسابية... ٩٥ أو ٩٨٪، ولكن المسألة أهم وأعمق من ذلك بكثير... المسألة تتعلق أساساً بالتوجه... قد يكون الحل الذي اختاره الاسلام يتفق مع الحل الذي انتهى اليه القانون الوضعي، ولا يعني ذلك أبداً أن القانون الوضعي يتفق مع الاسلام، لأن توجه المشرع الذي وضع القانون الوضعي والمنع الذي أخذ منه، يختلف عن توجه المشرع في ظل الاسلام والمنع الذي يستقي منه، ولاشك أن المنع، ويسمى في الفقه القانوني والمصدر التاريخي للقاعدة القانونية، والتوجه وهو ما يسمى في الفقه القانوني والفلسفة التي تسود القواعد القانونية بصفة عامة لها كبير الأثر في تفسير القاعدة القانونية وفي حسن تطبيقها، ولذلك، فإن القضية ليست ٩٥٪ أو أكثر أو أقل... ولاشك في أن القوانين القائمة جاءت على أنقاض الشريعة الاسلامية، لأن المعروف تاريخياً أن القوانين الوضعية القائمة فرضت على شعبنا المسلم فرضاً باسم عدم صلاحية تطبيق الشريعة الاسلامية، وباسم التوجه الغربي في كافة مناحي الحياة، ولذلك لا بد عند الأخذ بتقنين أحكام الشريعة الاسلامية أن يعاد النظر جملة في التشريع الذي يتم تأهيل المجتمع لاستقباله.

(من يطبق الشريعة أولاً؟)

● قلت له: هل أنت متفائل بشأن امكانية سيادة الشريعة الاسلامية على القانون الوضعي في البلاد الاسلامية في وقت قريب، ومن ترشح من الدول لتكون سبّاقة في هذا الأمر؟

- فقال: ليس الأمر أمر تفاؤل، ولكنه أمر عقيدة، فتحكيم الاسلام في حياة الأمة الاسلامية أمر لا أتصور أن مسلماً يشك في وجوهه من ناحية وفي تحقيقه من ناحية أخرى، فقد كفل الله سبحانه وتعالى لشريعته أن تتحكم في حياة عباده، ولكن شرط ذلك بالأخلاص وحسن التوجه وحسن الاداء أيضاً، فانا موقن من أن الشعوب الاسلامية والدول الاسلامية، ستعود مرة أخرى- وهي تبحث عن هويتها التي ضاعت- ستعود الى منبعها الاصيل وتطبق أحكام الشريعة الاسلامية، فهي حقيقة تاريخية تفرض نفسها، أراد المعارضون أم لم يريدوا...

هذا عن الأمل، أما عن البلاد التي تسبق في تطبيق الشريعة، فأخشى أن يكون أساس المفاضلة هو النظم الحاكمة، في حين أن الأمر يعود أولاً وأخيراً إلى الشعوب، ولذلك فإن الدولة التي تسبق هي الدولة التي يؤمن شعبها إيماناً عميقاً بالشريعة الاسلامية وأن تنسج قاعدتها الشعبية ذات الاتجاه الاسلامي، وكلما اتسعت القاعدة الشعبية للتيار الاسلامي النابض، كانت هي الأسبق لتحكيم الشريعة الاسلامية، ونرجو أن يكون وطننا مصر هو الأسبق ان شاء الله...

المجتمع: جزاكم الله خيراً، ونأمل أن نلتقي مرة ثانية إن شاء الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*** تطبيق الشريعة الاسلامية يعني هيمنة الاسلام**

على كل مظاهر الحياة .

الوَاد ... عَاد مع حملات التفريب بأشنع صورهِ المادية !

(بأي ذنب قتلت) ولا جواب. ألسنة المجرمين انخرست والوحوش سكنت واستسلمت، والصمت الرهيب يحتم بكلكلة على صدور الحلائق، عندها تكون الادانة الكبرى للجاهلية بشقيها القديم والحديث، كيف تمتد يد الوَاد الآثمة لتقتل براعما آمنة على غصن الحياة، فطهرها الله بيديه. أي وحشية هذه واي استكبار ونذالة، انه استغفاح الجريمة واستباحها الرهيب.

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت):

مسكنة اينها الانثى، كم تذهبن ضحية القوانين الجائرة والعقائد البائرة وكم من الاناث وئدن تحت تراب الهند والصين، قضين نحبهن صمتا، وسفكت دماؤهن هدرا وهن خلق كريم اتت به مشيئة الله ليحيا فكان امتحانا عمليا لهذه العقائد الساقطة ومحكا لمدى صلاحيتها ومصداقيتها في اسعاد الناس، ألأنهن خلق ضعيف والبقاء للأنثى حسب قانون الغاب؟ ام لانهن رمز الشر كما يحلو لهم ان يصوروهن، انها الحالة الاجرامية التي تسيطر على العقل البشري وقد حشته العقائد الفاسدة واشرب حب بوذا في الصين، وحب البقر في الهند، وحب المادة واللذة الآتية في الغرب، كما كان قد اشرب حب اللات والعزى في عرب الجاهلية من قبل، فراح يفسد في الارض ويهلك الحرث والنسل.

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت):

ونحن المسلمين نحبك ونعرف قدرك اينها المرأة، نحبك أما واختا وزوجة وبنتا، فحبك فطرة وحبك سنة سننها النبي الكريم «حبب الى من دنياكم الطيب والنساء» فحبك عبادة في الاسلام. نحن نحبك ونقول ذلك لاننا واقنيون، ولاننا جاذون في

حبنا لا عابئين بطرين.

ولاننا نحبك لا نشك، كما يفعل الجاهليون القداسي وأداسليا بالقتل، ولا تشك كما يفعل الجاهليون الجدد وأداسليا بالاسترجال والمسخ. ولكننا ننزلك في قلوبنا، في منزلك الوسط الصحيح، ولا نخشى عليك غبار المصانع واستغلال الوظائف ومزايدات الصفقات ودموع التماسيح فحبب بل نخشى عليك حتى من سهام العيون

فهل تقبلين؟؟

كل مكان، تشيع البهجة في كل قلب الا في قلبها هي تشزين وهي تحشش، وتبتسم وهي تحترق فعرفت انه الوَاد الجميل. وانه الوَاد الحضاري الحديث، تدفن المرأة حية بين المكائن بعيدا عن عش الزوجية الآمن، بعدما ذهب هذا العش مع الرياح، تعيش بين المكائن وتتزوج عشقا بينها وتنجب - خطأ - بينها وتوت مسحورة بينها. وكان هذه التروس والمستنات أم زوج واخوات، او كأنها قدر لا فكاك منه بأي حال.

ورأيت كثيرا من الرجال أثروا واصبحوا رجال اعمال... ولم اجد بينهم نساء اعمال: بل نساء قهر ووَاد واذلال.

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت): ويوم رأيت ان الوَاد قد انتفى في المجتمع العربي بفضل الاسلام - (عاد اخيرا للأسف مع حملة التفريب) - ورأيت انه ما زال يمارس في صورته المادية الدموية في الهند والصين، وفي صورته المعنوية الروحية في الغرب المكين، ورأيت ان هذه الآتية ما تزال محفوفة في القرآن كما نزلت. عرفت انها باقية لتؤدي دورها في حل مشكلة باقية وعرفت انها سؤال استنظاري مستمر لجريمة عالمية مستمرة وعرفت ان هذا الكتاب ليس للعرب وحدهم ولكنه مرجع عالمي بلسان عربي يقدم علاجا ناجعا كلما رجع اليه. وما مهمة العرب الا الترجمة النظرية والعملية الى واقع جميل فهل يفعلها العرب؟؟

وسيبقى هذا السؤال الخالد يشهد على عالمية الرسالة «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين» ما دامت هذه البشرية سادرة في غيها عمياء في جاهليتها، تعبت بالمرأة - شجرة الارض - تتمتع بجماها وثمارها ثم تكسر افنانها وتترك براعمها المؤنثة وتدوسها بالنعال..

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت) ويوم ترد هذه اللفتة الاستنكارية في معرض آيات الزلزلة وعلامات القارعة السماء تنفطر والكواكب تنتشر، الجبال تسير، والعشار تعطل، والوحوش تحشر والسماء تكشط ثم تبرز المؤودة في ذلك الجو المتفجر الرهيب ويجلجل سؤال على رؤوس الاشهاد

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت): كنت وانا صغير لي اخوات يرتعن حولي واحبهن حبا جما، فاذا مرت بي الآتية (واذا المؤودة سثلت) استغلظ تلك المغلة المجرمة الغفلة وانظر الى اخواتي واقل (اي وحش لشم صخري القلب يفعل هذا وما ذنب هاتيك الاخوات الجميلات ان يقضين بهذه الصورة المرعبة دفنا، وانفاسهن تتردد ولعا بالحياة، وقلوبهن تنبض حبا بآبائهن الجفاة).. ثم اعتبرت ان الآتية تصوير لحقيقة تاريخية غابرة مضت ووَادها الزمن (واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت).

في سياق حملة تحديد النسل العنيفة التي تشنها السلطات الصينية، اتخذت قرارا اجباريا بعدم انجاب اكثر من طفل واحد لكل اسرة - هكذا - وقد كنت اظن العرب فقط تغفل الذكور على الاناث - ولكنني ذهلت حين علمت ان الاسرة الصينية كانت اذا رزقت بذكر امسكتها واذا كانت انثى القمتها الى الموت بطريقة ما حتى تأخذ فرصة جديدة في انجاب طفل ذكر فتحفظ به.

واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت: قرأت في مجلة الميديكال دايجست بالانجليزية خبرا مفاده ان سلطات ولاية ماهاراسترا كان لها قصب السبق في منع اجراء اختيار تحديد جنس الجديد (ذكر ام انثى) في المخابر والعيادات الخاصة بسبب سوء استعمال هذا الاختبار في اجهاض الاجنة المؤنثة حال تشخيص الحمل انه انثى.

(واذا المؤودة سثلت بأي ذنب قتلت): قلت ابحت عنها في الغرب الذي حل لواء التحرر والمساواة حتى تعب... ترى هل كانت حملة حق وتحرير ام وأد وتغريب؟؟ وذهلت حين وجدتها هناك مستنا بين المستنات - وترسا بين الآلات - خلعموا من عنقها قيد الاسرة ومسؤوليتها، ووضعوا قطعة حديد في رحها تطرد عنها بعة الانوثة وتحرر اللذة من مستلزمات الفطرة، وتجعلها اكثر استعدادا لصراع الثيران الحضارية ومعاشرة الآلات البربرية وتجعلها آلة في النهار وفراشة ترفرف على موائد الرجال في الليل... ووجدت صورتها الباسمة الجميلة دعاية على كل شيء وفي

* سرى جداً

انشاء زيارة قامت بها شخصية رئاسية مشرقية لاحدى دول شمال افريقيا دعا المضيف ضيفه لحضور حفلة عرس لمجنّد ومجنّدة، واثناء الانشغال في العرس قام شاب بمحاولة طعن الحاكم الافريقي يسكين، الا ان حرس الضيف الزائر تنبهوا فاطلقوا نيرانهم على الشاب الذي استشهد في الحال... وقد اثرت تلك المحاولة في نفسية الحاكم الافريقي تأثيرا كبيرا خاصة وانها حصلت امام رفيقه المشرقي وحراسه! مما جعل الرجل ينتقم اشد انتقام من افراد الشعب حيث امر بدهامة الاسواق والمتاجر وهدمها... حتى ان بعضها قد مسح من الخارطة... ثم تلى ذلك دفن مئات من الشباب المسلم المتدين وهم احياء وذلك في ليلة السابع والعشرين من رمضان.

* نداء



الى المسلمين اخواننا في الدين.... ان العساكر المتحازة والظالمة للسلطة البلغارية والمكونة من اللجان المسلحة، تقوم الان بتغيير حركة الاحتجاجات الصمتية التي بدأت بها الاقلية التركية المسلحة هناك بغية الحفاظ على القيم الدينية والانسانية، الى مصادمات مسلحة وسفك لدماء المئات من المسلمين.

لقد غدا الموت حادثة بسيطة هؤلاء الناس الذين يعذبون منذ عام ١٩٨٤ تحت الضغط والجور.

ان المسلمين البلغار عازمون على النضال الى ان يسرجعوا كافة حقوقهم الاساسية وحررياتهم الدينية. فالعزم والصبر والحفاظ على القيم المعنوية هي من اشد اسلحة الانسان في الدين الاسلامي. وبغاية الله ومساعدتكم ايها المؤمنون سننهزم دولة بلغاريا المتحازة والجائرة امام هذا السلاح الديني.

وبينما يدعي البلغار البربريون الظالمون بانهم على الفلسفة الماركسية وانهم يؤمنون بالحقوق الاساسية للانسان، يقومون من جهة اخرى بممارسة الاعيب خارجة عن نطاق العقل والخيال لابياد بني جلدتنا العائشين هناك. ومنعونهم من ممارسة شعائر دينهم ويغلقون مساجدهم ويهدمون قبورهم ويسكتون صوت الاذان ويعاقب اشد العقاب كل من يخالف هذه المنوعات دون التفريق بين الاطفال والشيخ المعرض لمذابح جماعية. واليوم تمارس السلطة البلغارية اخر تطبيقاتها بالسيطرة على اموال وممتلكات اخواننا المسلمين واجبارهم على ترك بلادهم في اقصر وقت ممكن.

ندعوكم لوجه الله بعدم الاغضاء على الممارسات اللاانسانية التي تمارس من قبل ارقاء السلطة الشيوعية ضد ابناء جلدتنا الذين لا ذنب لهم سوى انهم ولدوا مسلمين.

ساندوا قضيتنا كي يرى الملحدون قوة الاسلام ككرة اخرى.... ولنحيط بعون الله تعالى ثم بمساعدتكم الاعيب البلغار التي ضد الاترك المسلمين، وليفهم الملحد جيفكوف مدى قدرة الاسلام الذي يكبر يوما بعد يوم بفضل الله وكرمه.

• جمعية التضامن والثقافة لاتراك البلقان

* ثورة ضد التمييز

ما حصل في الصومال عشية عيد الاضحى المبارك كانت ثورة دينية ضد التنصير قادها العلماء والدعاة وأئمة المساجد واشترك الشعب الصومالي المسلم بجميع فئاته فيها وذلك بعد ما اخذ التنصير في البلاد ابعادا خطيرة لا يمكن لشعب مسلم كالشعب الصومالي ان يتسامح فيه. وكانت النتيجة الاولى لهذه الانتفاضة الاسلامية ان توقفت حملات التنصير في جميع ارجاء الصومال - الجمهورية - وفرار عشرات القساوسة من القرى والمدن الى مقديشو - العاصمة - حيث هرعوا الى مقار سفارات الدول الاوروبية وترحيلهم من ثم الى خارج الاراضي الصومالية الى اجل غير مسمى.

* نحن الانتفاضة

ذكر مراسل تورنتو ستار من القدس بأن الانتفاضة الفلسطينية قد كلفت اسرائيل مليار ونصف مليار دولار او أكثر خلال العشرين شهرا الماضية كما حدث ركود اقتصادي كامل ادى الى زعزعة ثقة المستثمرين في اسرائيل ووقف التطور كما تسبب في بطالة ١٣٠ الف يهودي اخر.

لكن الاقتصاد الاسرائيلي المتهالك يواجه خطرا ثالثا هو أمن اسرائيل المالي. فالخمس مليارات دولار التي تحتاج اليها اسرائيل لأمنها تأخذها من الولايات المتحدة واصدقائها في العالم قد بدأت هي الاخرى بالانحسار نتيجة تعنت المسئولين الصهيونية والسخط المتزايد بين المتبرعين تجاه موقف الحكومة الاسرائيلية.

في الهدف الأبعد للطائفية

طائفتنا الختمية والانصار في السودان حكمتا البلاد بحق وهمى
ففسدتا وافسدتا حتى ظهر الفساد في البر والبحر والجو.
هذه الطائفة التي تذررت بدثار الدين ونزلت ميدان السياسة برداء
الكهنوت وخاضت الغمار غير آبهة بالعار فخاضت كالذي خاضوا
اثقلت الامة باثامها فجعلوها أحاديث ومزقوها كل ممزق.

ترأس زعماء الطائفية احزابا جعلوها واجهاتهم السياسية فخرجوا
عن حدود الدين وصرعوا القداسة على اعتاب السياسة وهدموا
باصرار عنيد قواعد الدين وأسأوا حكم الرعية والتفتوا لمطامعهم
وحققوا مصالحهم وعرف الشعب ان ليس لهم فضل في الزود عن
الدين وان لبسوا لباس رجال الدين

تولى امرنا رجال الطائفية الذين انصرفوا الى اللهو واللعب ومالوا
الى السرف والترف واضاعوا الوقت في الكبد والمكر وبددوا الطاقات
في العداوة والبغضاء فكثرت الفتن وتعرض الوطن لآخطار التمزق
والنشر والانهلال وصار الطريق ممهدا لمجرم الحرب قرنتق ليأتي
ويحكم المسلمين من الخراطوم.

الطائفية التي كانت تحكم في البلاد وتتحكم في الرعية قد ابطلت
الحقوق وعطلت الحدود واعانت على ظهور الشقاق والنفاق حتى
اتخذت الكفار اولياء من دون المؤمنين فكانت حقا فتنة عمياء صماء
بكما (لا تسمع لنا عقها ولا تنساق لقائدها)

ادعى زعميا الطائفتين ان كل منهما نبت من شجرة النبوة لاستدار
عطف الجماهير المحبة لتلك الشجرة المباركة فأوحووا الى العامة ان
طاعتهم واجبة والوقوف بجانبهم فرض، أما اولئك الذين يسفهن
احلامهم ويفضحون سيرتهم ويعرون حقيقتهم فهم اعداء واعداء
ذاعم في النار!!

أمل الله لهم فحسبوا ان ذلك خير لانفسهم فأثروا العاجلة على
الاجلة والفانية على الباقية فركبوا الآثام وركضوا خلف الدنيا ركض
الوحوش في البرية حتى اتاهم بأس الله بيئاتا وهم نائمون وبعضهم بلا
خجل يلعبون.

أسفوا الله فانتم منهم (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) لولا ان تم
استنقاذ الامة من بلاء الطائفية الميين وشرها المستطير ولولا ان كتب الله
الخلاص لشعبنا المنكوب وخلصه من ظلم الطائفية وتسلبها وطنيانها
لكننا اليوم نقف على الاطلال نبكي السودان كما نبكي لبنان وفلسطين
وأفغانستان فكل هذه البلاد ضاعت بسبب الطائفية الدينية السياسية
او كما بكى اجدادنا الاندلس التي ضاعت ايضا بسبب الطائفية.

الا بعدا للميرغنية والمهدية كما بعدت الشاهنشاهية والناصرية
والبورقية

محمد اليقظان

قبضة اخبار من «تركيا» المسلمة

* شنت الصحافة العلمانية والماسونية واليسارية حملة عنيفة ضد مدير احدى
المدارس الخاصة في اسلام بول بسبب سماحه بتقديم تمثيلية مسرحية على مسرح
المدرسة عنوانها «استشهاد الامام» وتحكى المسرحية قصة استشهاد احدى علماء الاسلام
بسبب معارضته للردة الاتاتوركية في بداية اندلاعها.

* خصصت الصحافة الاسلامية الصادرة في تركيا اعدادا خاصة بمناسبة الذكرى
التاسعة والعشرين لوفاة الامام بديع الزمان النورسي رحمه الله مؤسس حركة النور في
تركيا، والذي امضى اغلب سنوات عمره في سجون الطاغية اتاتورك.

* بيانات حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» ونشاطاتها الجهادية اصبحت
تأخذ حيزا هاما في جميع الصحف والمجلات الاسلامية الصادرة في اسلام بول وانقرة
والمدن التركية الاخرى.

وبالمقابل تفرض الصحافة العلمانية واليسارية والماسونية تعتيا كثيفا على بيانات
ونشاطات حماس الجهادية، في الوقت الذي تفصح فيه صفحاتها لطرح وجهات النظر
المؤيدة للحلول الاستسلامية التي تصب في صالح العدو الصهيوني وحليفته
الاستراتيجية امريكا.

* انضمت مجلة «الدعوة» الصادرة في اسلام بول بتركيا باللغة التركية الى قافلة
الصحافة الاسلامية الملتزمة في تركيا، ومن الجدير ان الصحافة الاسلامية في تركيا
اصبحت تفرض وجودها على ساحة الصحافة التركية برزخم ثقيل، وتستأثر بقطاعات
واسعة من القراء وخاصة في اوساط المثقفين والجامعيين والشباب.

* تلقى الترجمات التركية لمؤلفات الامام الشهيد حسن البنا، والشهيد سيد قطب،
والشيخ المجاهد سعيد حوى رحمه الله، والاستاذ فتحي يكن، اقبالا متزايدا في
قطاعات المثقفين والشباب، وتعاد طباعة معظم هذه المؤلفات بشكل دوري،
وبعضها طبع اكثر من طبعة في خلال شهر واحد.

* تمخض المؤتمر العام الاخير لحزب الشعب الاشتراكي التركي عن تعزيز قبضة التيار
النصيري اليساري على الحزب حيث رسخ النصيري دنيز بايكال امين عام الحزب
قبضته على الحزب من خلال الاغلبية التي يتمتع بها النصيريون في اجهزة الحزب
القيادية العليا، وتقول تقارير صحفية نشرت في تركيا ان زعيم الحزب ابردال ابن
عصمت ابنونو مساعد اتاتورك ورئيس الجمهورية والوزارة الاسبق في تركيا بات
لا يخفي تخوفه من طموحات النصيري دنيز بايقال للوثوب الى زعامة الحزب.

* رئيس قسم اللغة العربية وادابها في كلية الاداب في جامعة اتاتورك البروفيسور
العلماني احمد شاكر الغي احتفال القسم بتخريج فوج من طلبة القسم عندما فوجيء
بان طالبة التي حصلت على الدرجة الاولى بين المتخرجين والتي كان من المقرر ان
تلقى كلمة نيابة عن الفوج المتخرج ترتدي الزي الشرعي الاسلامي.

* مؤسسة الاسراء للصحافة والنشر نظمت في اسلام بول ندوة بعنوان «حرية الفكر
والعقيدة» شارك فيها عدد من استاتلة الجامعات والصحفيين والكتاب يمثلون التيار
الاسلامي والتيار اليساري العلماني، وبينما طالب الاسلاميون بالغاء جميع المواد التي
تقيد حرية الفكر والعقيدة في الدستور التركي، اقتصرت مطالبة اليساريين
والعلمانيين على الغاء المادتين رقم ١٤١، ١٤٢ اللتين تحظران الفكر الشيوعي
وطالبوا بابقاء المادة ١٦٣ التي تحظر اية نشاطات اسلامية بحجة ان الغاءها قد يودي
الى اعادة حكم الشريعة الى تركيا.

حقائق في وثائق « » كلورادو وأخطر مؤتمر ضد المسلمين



o أحد مؤتمرات التصير.

بقلم الاستاذ
عبدالرزاق
ديار بكرلي

التزلف لكسب المسلمين

في تاريخ التصير وفيها يلي عرض لهذه الوسيلة أشكالا وأصنافا.

تتلخص هذه الوسيلة التي اطلقنا عليها هذا الاسم بأن التصيرين قد أصبح لديهم استعداد لأن يلبوا حق النصرانية حتى تقترب من الاسلام وتكون بعد ذلك مصيدة للمسلمين من اجل تصيرهم. انهم مستعدون لبناء مسجد عيسوي، وصلاة نصرانية في قالب اسلامي، وتقبل اشخاص انصاف نصاري اطلقوا عليهم اسم (مسلمون - عيسويون)، كل ذلك حتى تبدو النصرانية اكثر جاذبية، واكثر تقبلا، واقل رفضا من قبل المسلمين الذين ألفوا الدين بطريقة معينة وأسلوب معين، انهم يحاولون ان يسبقوا على المبادئ والشعائر والقيم النصرانية شكلا اسلاميا على أمل ان يسهل ذلك عملية انتقال المسلم الى النصرانية دون ردود فعل قوية، انهم يقومون بدور الرجل الذي يشعر بأن الطفل المريض الذي امامه يرفض تناول دواء معين لممارته وتكرارته فيعمد الى وضع هذا الدواء ضمن عبوة من السكريات والحلويات التي يجيها هذا الطفل حتى يرغب في تناولها ثم بعد ذلك يفعل هذا الدواء فعله في نفسه. ومن خلال النماذج التي ستعرضها ستبين طريقتهم هذه ونعرف مداخلهم الجديدة.

أولا: انهم يحاولون ايجاد جذور دينية لهذا التزلف مستلهمين شخصية (الرسول بولس) الذي تشكل في اشكال

في الصفحة ١٧٠ مايلي:

(لقد قاوم المسلمون بصورة عامة بالطبع هذا الاكراه الثقافي وخاصة في المسائل اللاهوتية، وبهذا تركونا بدون استراتيجية تصيرية).

انهم امام هذا المعجز وهذا الاضطراب قد ابتدعوا الوسيلة الجديدة التي يأملون أن تكون طريقة مشتعلة ذات مردود فعال، ولكن من يدري لعلهم بعد العمل المتواصل لعشرات من السنوات في هذه الطريقة سيصلون في نهاية المطاف لاهتين واذا بهم قد سقطوا في دائرة الارتطام على صخرة الاسلام، واذا بهم يقولون بأن هذا الطريق غير نافع، ولا بد لنا من وسائل جديدة بديلة عسى ان توصلنا الى حل هذا اللغز، وربما سيتقدمون أنفسهم كثيرا لانهم سلكوا هذا السبيل لانه سبيل خطير عليهم قد يكون وسيلة لغزو النصرانية ذاتها بدلا من ان يكون وسيلة لان تغزو النصرانية به الاسلام، ذلك لأن الانسان عندما يكون مستعدا لان يتخلل عن جزء يسير من مبادئه شكلا او مضمونا فلسوف يرى نفسه في آخر الطريق قد تخلى عن اشياء كثيرة تباعا، وسوف يحتاج الى الكثير من أجل أن يرمم ماوهته يده.

وان آخر مبتكراتهم في هذا الصدد هو انتاج سبيل جديدة تظهر قدرها عظيما من عجزهم وحيرتهم ذلك أنهم ابتدعوا وسيلة (التزلف) بعد أن أعينهم كل الحيل والوسائل السابقة

لقد اعيت التصيرين الحيل، فمرة يقفون وراء أولئك الذين يهجمون على العالم الاسلامي بمدافعهم ورشاشاتهم في حرب صليبية دامية، ومرة يقفون الى جانب القوى الاستعمارية ضد مصالح العالم الاسلامي، ومرة يهاجمون الاسلام في عقيدة وقرآنه وأحاديثه وتاريخه وشخصياته، ومرة يسلكون سبيل تقديم الخدمات الطبية والانسانية ومرة ومرة ولكنهم بعد كل مرة يشعرون بأنهم يرتطمون بصخرة الاسلام العظيمة وانهم يتحطمون ويتبهون.

لقد اقلقهم صمود الاسلام وصمود المسلمين امام جهود التصير الهائلة اذ أنهم لم يجنوا الا اقل النتائج التي تقل كثيرا عن الطموحات والاهداف، وان هذا القلق وهذه الحيرة تمثل فيما يلي:

١ - ديفيد أ. فريزر في موضوعه (تطبيق مقياس اينكل في عملية تصير المسلمين) يقول في مطلع بحثه في الصفحة ٢٣٨ مايلي:

(ان المسألة الأساسية التي تواجه عملية تصير المسلمين هي كيف يستطيع المنصرون بركة ووضوح اقتناع المسلمين بوجود الايمان بيسوع كرب والاعلاص له).

٢ - والنص الاقوى والاشد صراحة في التعبير عن هذه الحيرة والقلق يبدو في قول تشارلي ه. كرافت في موضوعه (كنائس ملائمة للتصيرين الجدد في المجتمع الاسلامي) حيث يقول

وتقول في قوالب مختلفة من أجل ان يصل الى غير النصارى من أجل تصهيرهم .

فان بشر عبد المسيح في موضوعه (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) قد تساءل في الصفحة ١١٧ حيث يقول:

(فقد وصل جسد الرسول بولس المسيح في شكل يهودي كي يصل الى اليهود، وجسده في شكل وثني كي يصل الى الوثنيين، فهل لدينا الجرأة على سلوك مسلك يسوع والرسول وأن ندعو الى مسيح متجسد بشكل اسلامي كي نصل الى المسلمين؟ هل نجد في قلوبنا مقاومة ورفضاً لهذه القضية . ؟ ثانياً: ليس الرسول بولس هو الذي انتهج هذا السبيل من تلقاء نفسه، بل انه اقتدى في ذلك بالمسيح ذاته، وهذا مظهر في النص السابق، وكذلك فان النص التالي يوضح بأن يسوع (كما يزعمون) قد تجسد في شكل عبري نصراني حتى يصل الى قلوب اليهود العبريين من أجل تصهيرهم، فان تشارلي . كرافت في موضوعه (كنائس ملائمة للمعتصرين الجدد في المجتمع الاسلامي) في الصفحة ١٧١ - ١٧٢ يقول: -

(هل يمكن على الاقل ان يطور بعض الامريكيين - الاوربيين المقدرة على التعامل مع المسلمين كما فعل المسيح والرسول بولس بهدف التمكن من التأثير عليهم من داخل اطهرهم الثقافية؟ هل يمكن للمرء ان يكون مسلماً - نصرانياً كما كان المسيح والرسول بولس والكثير من اتباعهم عبريين - نصارى).

ثالثاً: أول خطوات هذا الطريق تتمثل في هذه المقاييس التي دعا اليها آرثر . ف. كلاسر وهو يقدم توصيات للمعتصرين في موضوعه (تقرير المؤتمري) إذ يقول في الصفحة ٥٦:

(لقد تم تكراراً واثناء اللقاءات وتحديد وتأكيدها مفاتيح مهمة وعديدة للتصير الفعال وهي:

- أهمية الشفافية امام الآخرين.

- مركزية المحبة في مجمل تعاملنا مع الآخرين.
- تكريس الاحترام والصدق نحو الذات ونحو مطالب الانجيل الصارمة.
- حتمية انسكاب دموع الشفقة من أجل الآخرين.
- الصلاة والصوم.
- الحاجة الى الشجاعة والصبر والمثابرة.
- المقدرة على استيعاب السخرية والمعاناة.
- أهمية الايمان المتواصل وتوحيد ربنا رب المستحيل؟

ويلاحظ هنا انسكاب دموع الشفافية ومركزية المحبة كل ذلك عليهم القيام به من أجل الالتفاف على المسلمين في محاولة لكسبهم ولو عن طريق هذا المظهر الضعيف الذي يخفى وراءه رغبة في اقتناص المسلمين.

رابعا: وكذلك فان آرثر . ف. كلاسر ذاته يقول في الصفحة ٧٢ من موضوعه آف الذكر:

(نحن نأمل ايضا في عفو اصدقائنا وجيراننا المسلمين وان لا يتخلوا موقفاً بسبب قصورتنا بل ان يمنحونا صداقتهم وعيبتهم).

انهم هكذا في ملمس حمل، وفي نعمة الحرير، يدلفون الى قلوب المسلمين طالبي الصداقة والمحبة والمغفوة، ممن؟ من جيرانهم، من اصدقائهم، من المسلمين، من الذين اذ اقروهم

مر القسوة قسوة المرارة . . الآن بعد أن عجزت كل وسائلهم، وبعد ان قلت كل اسلحتهم، جاءوا بثوب جديد ناعم اسمه المحبة الجيران، الاصدقاء . . الآن والان فقط اصبحنا جيرانهم واصدقائهم، واصبحنا نحن الذين نعطيهم المغفوة والفرصة والمحبة . . ان هذه المقاييس التي دعا اليها كلاسر والتي تدور حول النعمة واللفظ والشفافية انما هي وسائل اقتناص جديدة وعجيبة.

خامساً: ثمة اسلوب آخر يدعو اليه بشر عبد المسيح في موضوعه: (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) وذلك في الصفحة ١١٧ حيث يقول:

(ان الرسول بولس يدعونا لان نفكر مثل هذا التفكير، فما المدي الذي نحن على استعداد للذهاب اليه كي نجسد المسيح في بيئة اسلامية، هل يمكننا ان نكون قد اتبعنا النموذج الذي اعطانا المسيح اياه في التجسد اذا ما قمنا بلبس العمامات والجلاليب وذهبتنا الى اماكن عبادتهم حتى لو نظر اليها الناس خطأ كمسلمين).

- انهم يدعون الى لبس العمامات والشبه الظاهري بالمسلمين حتى تزول جميع الفواصل الظاهرية التي تفرق بينهم وبين المسلمين بحيث يتقبلهم المسلم نفسياً ويشعر بأنهم قريبون

● المنصرون يبحثون عن الطرق الرقيقة لممارسة مصلحتهم في

تفكير المسلمين .

● رجال الكنفس يحرسون كراهية المسلمين للكنيسة بسبب عداوتها للإسلام .

منه، بل انهم مثله.

- انهم يدعون الى الذهاب الى المساجد وامكن العبادات الاسلامية، كي يشاركوا المسلمين هذه العبادة مشاركة ظاهرة، وهو اسلوب لا ذابة الفوارق النفسية ايضاً، وتكون هذه الاشياء خطوة اولية للتقارب تعقبها خطوات الاقتناص والاقناع بالنصرانية بعد ذلك.

سادساً: ان هذا التزلف قد جنح بهم ايضاً في هذا السبيل الى الدعوة الى اداء الشعائر النصرانية في صورة اسلامية، الشكل والقالب اسلامي ولكن الحقيقة والجوهر نصراني على أن ذلك وسيلة من وسائل الاقتراب من المسلمين في سبيل اقتناصهم وجذبهم الى حظيرة النصرانية، فان بشر عبد المسيح في موضوعه (استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل المسيح وسلوكه) في الصفحة ١١٩ يقول:

(ان المتحولين عن الاسلام الذين يقولون: ان اعمرى تجربة لعبادة يسوع المسيح هي في سجودهم ورؤوسهم على الأرض لهم مطلق الحرية في أن يتبعوا بمثل هذه الطريقة وينتوا اماكن عبادتهم على هذا الاساس، ويسوع يحرمهم من العبادة وفق الانماط والاشكال الغربية، فهل سمحنا لهم بذلك).

سابعاً: ان بشر عبد المسيح ذاته يعتمد في الصفحة ١٢٠ الى التوسع في هذه المظاهر التعبدية والدعوة الى تأديتها وفق الانماط والاشكال الاسلامية فيقول:

ان اركان الاسلام الخمسة تتوافق جوهرها مع الكتاب المقدس في معظم اشكاله وان كانت تختلف احياناً في المضمون):

كالشهاد، والصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، فهذه الاشياء ذاتها موجودة في النصرانية الاصلية، اذ فيها تشهد وصلاة وزكاة وصيام وحج ولا خلاف بينها في ذلك من ناحية الشكل كما يقول وهو يدعو الى الايمان بها تقرباً من المسلمين ولكن بمضمون نصراني اذ يبين بعد ذلك في الصفحة ١٢١ فيقول: (والشيء المهم هو ان تصحح غايته ووجهة نظره وان يتطلع الى المسيح كمخلص وحياة له وثواب امام الرب) اي انهم يقبلون هذه الامور التعبدية ان تؤدي في ثوب اسلامي ولكن في حقيقة ومضمون نصراني.

ثامناً: ان قمة هذا التزلف نراه في دعوتهم الى أن يكون هناك (مسلم - عيسوي) وأن يكون هناك (مسجد - عيسوي)

ان دوتالد . ر. ريكارد في موضوعه (تطوير وسائل جديدة لتساعد في تصير المسلمين) في الصفحة ٦٤٥ يقول: (نحن نقترح ان يطلق على المسلمين الذين يعتنقون النصرانية (مسلمون - عيسويون وهذا له معنيان:

أولاً: انهم استسلموا لعيسى:

ثانياً: انهم مازالوا جزءاً من ثقافتهم ووطنهم).

ثم يقول بعد ذلك في الصفحة ٦٤٦: (لماذا لا نطلق على المكان الذي يلتقي فيه المسلمون العيسويون (مسجد عيسوي) فربما قبل المسلمون في النهاية المسجد العيسوي كفرع طبيعي ضمن الثقافة الاسلامية).

ثم يتحدث المحاضر عن الطقوس الدينية في هذا المسجد العيسوي اذ يقول في الصفحة ٦٤٧:

(اذن نقترح بأن تترك الاحذية عند الباب في المسجد العيسوي وليس هناك خسارة في ذلك وأن تكون اوضاع متعددة للصلاة عامة (والكتاب المقدس يسمح بالركوع ورفع الايدي) وان لا تكون هناك مقاعد، وان تستعمل حصائر للصلاة اذ رغب المصلون بذلك، ولكن المصلين لن يولوا وجوههم نحو الشرق، ولن يكون هنالك أي اشعار او دعوة للجهاد على حيطان المسجد العيسوي (ولو ان المسلمين العيسويين قد يفرزون مستقبلاً كتابة شيء عن المسيح على تلك الحيطان).

هذه هي اذن صورة المسجد العيسوي، وصورة المسلم العيسوي اي المسلم النصراني كما يتخيلها بشر عبد المسيح والتي يدعو اليها ولكن مالم الذي يقوله عن ايام الاسبوع؟ انه يبين رأيه في ذلك اذ يقول في الصفحة ٦٤٨:

(نحن نقترح على ضوء مايقوله العهد الجديد بخصوص مراعاة الايام ان يتم توزيع تقويم على المسلمين العيسويين يوضح لهم ان يوم الجمعة هو اليوم الاول في الاسبوع بالنسبة اليهم).

وما الذي يقوله عن شهر رمضان، شهر صيام المسلمين؟ انه يبين في الصفحة ٦٤٨ وجهة نظره حول هذا الشهر الكريم من اجل تصهيره ايضاً بقوله:

(يجب ان نجعل من رمضان شهر الصيام - شهراً مليئاً بالعمل والنشاط والحيوية بخلاف ما كان عليه الحال في الماضي من

قضاء ليالى الشهر في ممارسات لادينية).

انه يرسم ويصنع الاشياء ويتخللها وكان الناس امامه مجرد احجار على رقعة الشطرنج ويحولهم كما يريد، وكل ذلك انطلاقا من فكرة اذابة الفارق الثقافي الحيثاني الديني بين المسلمين والنصارى حتى يصبح الشخص النصارى، والمعتقد النصارى، والعبادة النصرانية قريبة الى استيعاب المسلم، وحتى تبدل له هذه الاشياء وكأنها مماثلة لثقافته وموروثه الديني، وحتى تكون هذه الاشياء مرحلة انتقالية بين الاسلام من ناحية والنصرانية من ناحية، فهي الجسر الذي يعبر عليه المسلم، مسلم، ثم مسلم عيسوي، ثم عيسوي وكلمة عيسوي هنا تعني نصراني، ولكنها كلمة مقبولة للمسلم الذي يجب عيسى لكونه واحدا من الانبياء الذين يقدرهم المسلمون ويحولهم حسب المفهوم الاسلامي لا المفهوم الوثني المشترك النصارى.

تاسعا: ان افكار بشير عبد المسيح قد اثارت عددا من التساؤلات والتعقيبات، وقد جاء في الصفحة ٦٥٢ - ٦٥٣ من رده على تعقيباتهم قوله:

(الحقيقة ان مصطلحات مسلم عيسوي ومسجد عيسوي ستكون بالتأكيد مهينة للمتنصرين الوطنيين في انحاء العالم الاسلامي، لكن بدلا من ان نعلن عن ياسنا فامانا امكانية لمناقشة هذه الافكار الجديدة مع هؤلاء المتنصرين وبطريقة أخوية، فبدلا من افتراض عنادهم وتصلبهم في هذا المجال لدينا فرصة لأن نشاركهم التفاوض في افكار جيل جديد، لماذا نستبق الامور ونحكم بأنهم لن يتجاوبوا بالايمان والفرح كما يفعل كثير منا).

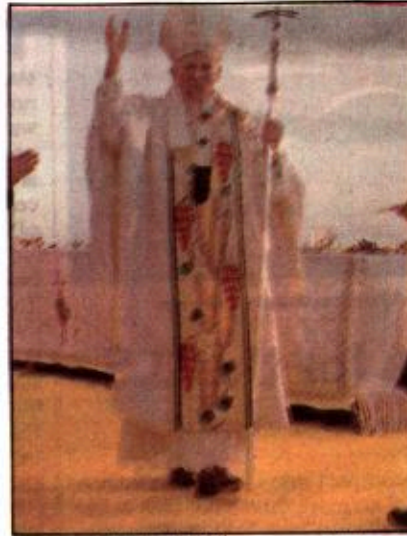
ان لديه املا، بل ربما في هذا الاسلوب حقلا تجريبييا جديدا، لتجرب، ولترى، قد تصيب هذه الافكار، وقد تؤق ثمارها، هذا مايراه بشير عبد المسيح الذي يحاول اقتناع المؤقرين به.

ولكن.....

ان الذي نراه بأن الاسلوب جملة من النقاط التي تستحق الوقوف عندها وتسجيلها:

١ - ان هذا الاسلوب يعبر تعبيريا صريحا عن الافلاس في الوسائل، فانهم بعد ان استفادوا كل وسائلهم التنصيرية الترغيبية والترهيبية على حد سواء، ولم تنفع كلها في التحويل العام للمسلمين الى النصرانية قد اعتراهم اليأس وبدأوا يفشون عن وسائل تعبر عن هذا الافلاس الواضح.

٢ - ان هذا الاسلوب - اذا قدر له أن يستخدم قد يكون وسيلة لجذب النصارى الى الاسلام بدلا من جذب المسلمين الى النصرانية، لأن صاحب العقيدة الاقوى هو الذي يستطيع جذب الاضعف، وما الحروب الصليبية عنا ببعيدة، فان النصارى قد حققوا نصرا عسكريا لكنهم وبنفس القدر قد حققوا هزيمة عقيدية وحضارية ونفسية، إذ أن بعض عادات وتقاليد المسلمين ومفاهيمهم وأبستهم وشعاراتهم وطرائق معاشهم قد انتقلت الى النصارى، فصاروا نصارى في ثوب اسلامي من العادات والاشكال وقد حدث الامر نفسه مع التنازل والمغول الذين انتصروا عسكريا على المسلمين الضعفاء المتكئين لكنهم هزموا امام الحق الاقوى الذي وجدوه في الاسلام، فقد أسلموا وتغيرت سلوكياتهم وهياكلهم وشخصياتهم لتتوافق وتشابه مع شخصية المسلمين وعادوا



○ البابا... جهود مكثفة لأعمال التنصير

الى بلادهم ليحكم احفادهم بالإسلام قرونا مديدة ٣ - ان الانحراف يبدأ صغيرا لكنه بعد ذلك يكبر ويكبر حتى لا يستطيع أمرؤ التحكم فيه او السيطرة عليه، انهم يريدون اليوم ان ينحرفوا بالمفاهيم النصرانية تجاه الاسلام، ولو بزواوية بسيطة بهدف جذب المسلمين الى حظيرة النصرانية، وغداً يقبلون بزيادة هذا التقارب، وبعدها قد يصبح الامر قبولا للإسلام ذاته عندما يستشعرون حلاوة صيام رمضان وجمال تلاوة القرآن وفرحة التوجه الى الله الواحد الاحد تلك الفكرة

أو تلك الافكار التي سينقلها لهم المسلمون من خلال هذا المسجد العيسوي او الاسلام العيسوي الذي يدعون اليه.

٤ - إن المسلم لن يقل على نفسه هذا التلغيف المضحك فان اراد الاسلام فلماخذه من مسجد المسلمين، اما هذه (الاستشكالات) والتعقيبات) بين الاسلام - والاسلام العيسوي - والنصرانية، وبين الظاهر الاسلامي والباطن النصارى، بين معرفته بدينه كما أخذه عن آباءه وبين هذه التناقضات كل ذلك سيجعله أمام خيارين اما أن يبقى في دينه واما أن يتخل عن فكرة الدين اطلاقا، اما هذه الوضعية الدينية المشوشة فلا يمكن هضمها ولا استيعابها.

٥ - ان الرفض الذي يبدیه المسلمون تجاه النصرانية ليس في هذه الاشكال. اي لن تكون هذه الاشكال وسيلة لجذبه الى النصرانية وذلك لان القضية عميقة الجذور في نفسه وذلك من خلال اتجاهين:

أ - المعتقد الاسلامي الواضح حول الالهوية الواحدة وحول الدين الحنيف الذي عرفه او ورثه عن آباءه وأهله ومجتمعه. ب - الكراهية للكنيسة بسبب ماضيتها المعادي للإسلام، وبسبب مواقفها التاريخية من المسلمين، وبسبب الافكار التي

● منصر كبير يدعو الى

سلوك الشفافية في التعامل

مع الآخرين .

تستعص على الفهم كالثليث، ثلاثة في واحد، وواحد في ثلاثة، تلك الأرقام التي لم يستطع ان يضمها النصارى ذاته الى اليوم فيها بالك بالمسلم الموحد.

٦ - اذا افترضنا بأن ثمة نجاحا يمكن ان يتحقق من خلال هذا التلغيف الساذج فان هذا النجاح لن يتحقق الا لدى الاشخاص المسلمين الهامشين فقط وهؤلاء مرفوضون في الاصل، ليسوا مرفوضين من قبل المسلمين، بل من قبل المتنصرين وذلك لاسباب أخرى كثيرة بينها في موضع آخر من هذا البحث (١).

عاشرا: ان هذه الاذابة للفوارق الثقافية والتزلف للمسلمين وقبول مرحلة وسط بين الاسلام والنصرانية، ليست فكرة واحد من المؤقرين هو بشير عبد المسيح الذي اقتبسنا عددًا من آرائه في الفقرات الأتفة بل ان يول هايرت يدلي بنفس الآراء كذلك، ففي الصفحة ٨١ يقول عن المسلم المتنصر في الباكستان مايلي:

(هل يمكن ان يستخدم لغة الاوردو للتعبير عن ايمانه، أو ان يستعمل الطبول وأسابيل الغناء في ترائيمه النصرانية؟ هل يستطيع الاجتماع مع اقاربه النصارى في الجامع؟ هل يجب عليه ان يطلق زوجته الثانية والثالثة ويحولن الى عاهرات؟)

ثم يقول في الصفحة ٨٢:

(ربما يستطيع الباكستان المتنصر حديثا ان يستخدم عددا من صيغ ثقافته دون أن يتزعزع ايمانه، فهو يستطيع النوم في سريره القديم، وأن يأكل الاطعمة المعتادة، وأن يصل وهو جالس على الارض).

ان النصرانية من خلال احساسها بضعفها عن امكانية الانتصار العقلي الخاضع للبراهين والمنطق أخذت تبحث عن وسائل بديلة ذات جذب خادع، وهو جذب مؤقت بالتأكيد، وجذب ضعيف بالتأكيد، لأن الذي ينجذب بهذه الطريقة سيصحو في يوم من الايام اذا لم يجد ما يشبع روحه وفكره. هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى فان النصرانية لتورطها في هذا الانحياز المائع قد خسرت الكثير، لانها قبلت ان تحوى النصارى الغربي على الرغم من كل آفاته وانحرافات وسقوطه، وقبلت منه فقط ان يحضر في يوم الأحد للقداس الكنسي، أن يحافظ ولو على رباط واه مع الكنيسة مهما كان منحرفا عن المبادئ النصرانية الاصلية، لكن ذلك افقدها الكثير وجعل نظرة النصارى اليها خالية من الاحترام والتوقير واصبح الزناز وشارب الخمر واللص والمنحرف سلوكيا والشاذ جنسيا مقبولين في الكنيسة مادام لديهم استعداد لأن يحضروا الى الكنيسة في بعض الايام من السنة، وماداموا يحفظون بعيد الميلاد، ومادام لديهم استعداد لأن يجثو كل واحد منهم على ركبتيه امام القسيس معترفا بذنوبه العجيبة ليغفرها له ويريح ضميره منها، ومادام يدفع الضرائب بشكل منظم للكنيسة، ان كل واحد من هؤلاء مسيحي من داخله بسخرية عجيبة من هذا الدين الذي لا يتجاوز القشرة الظاهرة، لقد اصبحت الكنيسة أضعف من ان تستطيع احتواء مشاعر النصارى الذي اخذ يبحث عن اشباع تطلعاته الروحية في أي معتقد آخر.

ان النصرانية عندما ترضى بأنصاف الحلول هذه لن يكون

وضع الأقلية التركية دخل مرحلة مروعة

في الثاني والعشرين من يوليو المنصرم كتب أمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي د. حامد الغابدي رسالة خاصة حول محنة المسلمين الاثراك في بلغاريا، وقد حصلت المجتمع على نص الرسالة التي تعتبر وثيقة دافعة تفصح ممارسات الحكومة الشيوعية في بلغاريا... وهذا نص الرسالة:

«KIRKLARELI» القريب من الحدود التركية البلغارية بالإضافة إلى من تحدثت اليهم أيضا في محطة القطار ونقطة الحدود المشار إليها. وأكدت لي المعلومات التي استقيتها منهم ما تضمنته تقرير فريق الاتصال التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي من معلومات حول محنة المسلمين الاثراك في بلغاريا وما التقريرون الذين قدم فريق الاتصال المذكور احدهما إلى المؤتمر الاسلامي السابع عشر في عمان بالملكة الاردنية الهاشمية (مارس ١٩٨٨) وقدم ثانيهما إلى المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية في الرياض بالملكة العربية السعودية (مارس ١٩٨٩) لكن الحالة الآن في اوساط تلك الاقلية استضحت استفساراً تشتمل في التطورات السلبية المروعة التي آلت إليها الحالة منذ اوائل شهر يوليو ١٩٨٩.

وكما هو معلوم فقد شجبت منظمات دولية وإقليمية واجتماعية وإنسانية عديدة، إلى جانب عدد من الدول والمنظمات الأوروبية والاسيوية والافريقية، سياسة الترحيل الجماعي القسري التي تقام ضد أبناء الاقلية التركية المسلمة.

وعلى الرغم من أن دولاً أعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اصدرت بيانات تستنكر فيها ممارسات السلطات البلغارية، فقد لمست أن المسؤولين الاثراك الذين التقيت بهم كانوا ينتظرون نجاباً أكبر رد فعل أقوى مع الجمهورية التركية، من جانب الدول الاسلامية الشقيقة، وإذا كان كثير من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لم يصدر عنها رد فعل واضح حتى الآن حسبما يرى المسؤولون الاثراك، فإني أرى أنه ربما كان مرد ذلك إلى أن المعلومات التي تلقتها تلك الدول عن الموضوع كانت غير كافية.

وقد رأيت من وجوبي، بعد زيارتي للجمهورية التركية أن أوافي الدول الأعضاء برسائلي هذه لاسهم في تسليط الضوء على الموضوع، وللاشتماع منها تقديم كل دعم وتأييد ممكنين للجمهورية التركية الشقيقة على الصعيد السياسي وعلى الصعيدين المعنوي والمادي لا سيما وأن تفقأت أيواء أبناء الاقلية التركية المسلمة المبعدين في بلغاريا تتزايد يوماً بزيادة أعداد المطرودين مما يدفع الدول الأعضاء إلى النظر عاجلاً في تقديم المساعدات والمعون، وإلى إبراز التضامن الاسلامي مع تلك الاقلية ومع تركيا، في أنصص صورة، انطلاقاً من واجب أن ينصر الاخ اخاء ومن أن المسلم للمسلم كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

واسمحوا لي بأن أشير إلى أن الدول الأعضاء مدعوة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى التكاتف والتعاون من أجل بذل الجهود اللازمة لوضع حد نهائي لاستمرار محنة المسلمين من ذوي الاصل التركي في بلغاريا.

لقد عرفت محنة المسلمين الاثراك في بلغاريا كما تعلمون منذ اوائل شهر يوليو ١٩٨٩ تطوراً خطيراً قتل في اقدام الحكومة البلغارية على تنفيذ عمليات طرد جماعي لعشرات الآلاف من أبناء تلك الاقلية، تحت تهديد السلاح، كما قتل في قتل عشرات الافراد منهم خلال الشهر المنصرم فحسب لا لذنوب اقترفوه سوى أنهم يعتقدون الاسلام ديناً، ويدون حرصاً على التمسك باسمائهم الاسلامية وبعاداتهم وتقاليدهم الاعيلة. وقد تدفقت أعداد كبيرة منهم (زادت حتى يوم التاسع من يوليو ١٩٨٩ حسب الاحصاءات الرسمية التركية على ١٢٠ الفاً) إلى الاراضي التركية ناجين بحياتهم وهارين من القمع المصلت عليهم بعد أن عاثوا من الظلم الشديد ومن اهدار الكرامة وانتهاك الحريات سنوات طويلة.

وما ابعاد هذا العدد الكبير من أبناء الاقلية التركية من ذوي الاصل التركي في بلغاريا قسراً وظلماً وطغياناً، إلا وجهه جديد لا يام «عناكم الشفيعش» التي كان التصاري قد انشأوها في اسبانيا عقب انهزام المسلمين في الاندلس منذ خمسة قرون.

وقد اصيب أبناء الأمة الاسلامية بالصدمة البالغة بسبب تطور وضع الاقلية المسلمة التركية في بلغاريا، ذلك التطور المريع، ولأحفظوا عدم اكتراث الحكومة البلغارية، وهي تفعل ذلك عن سبق اصرار، بأي رد فعل يمكن أن يصدر عن هذه الأمة. وهكذا نرى أن الحكومة البلغارية بعد أن حققت الهدف من حملتها التي شنتها ضد مسلمي بلغاريا ابتداء من سنة ١٩٨٤ (بل منذ ما قبل ذلك التاريخ بسنوات طويلة) تحاول اليوم أن تقضي قدماً امام سمع العالم وبصره نحو وجود الوجود الاسلامي في بلغاريا بالتخلص من المسلمين البلغاريين، أطفالاً كانوا أم شباناً أم شيخوا.

وتلبية لدعوة وجهت التي قمت بزيارة الجمهورية التركية فيما بين ٨ و ٩ يوليو ١٩٨٩ تفقدت خلالها احوال المبعدين في بلغاريا في بعض المخيمات التي اقامتها الحكومة التركية لايوائهم في مناطق تقاضم الحدود التركية البلغارية، وزرت في مدينة «ادرن» نقطة الحدود التركية البلغارية ومحطة القطار الذي يربط بلغاريا بتركيا في تلك المدينة والذي ينقل يومياً منذ أكثر من شهر أعداداً كبيرة من المبعدين المرحلين الذين تزدهم بهم وبأطفالهم ونسائهم وبجزء من امتعتهم المحطة في حالة مأساوية مؤثرة بل مرهنة. إلا أن السلطات التركية جاهدة في نقلهم إلى مخيمات الايواء التي فتحتها لاقامتهم ووفرت فيها الاقامة لهم والحصول على الغذاء الضروري.

وقد تحدثت إلى عدد منهم في مخيم يقيم فيه بضعة آلاف من المرحلين بمدينة «ادرن» كما تحدثت إلى عدد آخر في مخيم

ذلك سبباً في انتصارها ربما تنتصر مؤقتاً لاسباب كثيرة مادية ونفسية، وربما انتصرت مؤقتاً في بعض ديار المسلمين النائية كجنوب شرقي آسيا واندونيسيا وبعض مناطق افريقيا، وذلك لما فيه المسلمون من ضعف وتفكك حالي، ولكنه انتصار ظاهري مؤقت، ذلك لافتقار النصرانية لأي حق عقل منطقي مقبول ولا جذب روحي صادق مشيع.

حادى عشر: أن هذا الاحساس بالتزلف لكسب المسلمين قد شعر به بعض المؤثرين مما جعل فريزر في دره على بعض التعقيبات الواردة على موضوعه (تطبيق مقياس ابتكلى في عملية تصوير المسلمين) في الصفحة ٢٥٨ - ٢٥٩ يقول:

(لم يكن البعض مرتاحاً لانهم شعروا بأن أؤيد جعل العقيدة النصرانية أكثر جاذبية، أن أقر بهذا فأنا لا أعتقد أن الناس يمكن أن يتجاوزوا مع الدعوة إذا بدا المسيح لهم اجنبياً عنهم أو لعللاقة له باحتياجاتهم الحقيقية أو أنه يناشد الناس بأن يتجوزوا اقرارهم أو يتبدلوا ثقافتهم، أن المسيح ليس كذلك أننا نحن الذين جعلناه يبدو هكذا بواسطة العديد من اساليبنا) نعم انهم أساءوا إلى المسيح في كثير من تصرفاتهم مع المسلمين عبر القرون ولكن المسيح عيسى عليه السلام ليس اجنبياً عن المسلمين كما يتصورون، وأن المسيح عليه السلام لا يحتاج إلى شهادة تزكية منهم، وليس في حاجة لأن يقدموه إلى المسلمين في أسلوب أكثر جاذبية حتى يصبح مقبولاً.

أن المسيح لدى المسلمين نبي، بشر، محبوب، مذكور في القرآن بكل ما يليق به من التقدير، هو واهمه الصديقه، أن المسيح لدى المسلمين قريب إلى قلوبهم، قريب اليهم على طريقتهم الصافية الناصعة على حسب المفهوم البريء من الشرك والتأليه والوثنية، الخالص من الخرافات والتعقيد، . . (وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي الهين من دون الله قال: سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق، أن كنت قلته فقد علمته، تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك أنك انت علام الغيوب) المائدة/ ١١٦ أنهم يفترضون مشكلة ما، ويبدلون جهوداً عظيمة لازالة هذه المشكلة، علماً بأن المشكلة من أساسها ليس لها وجود على الإطلاق إلا في عقولهم وذواتهم وتصوراتهم المنحرفة.

واننا نطلب اليهم أن يوفروا هذه الجهود المضنية في هذا السبيل وتدعومهم لأن يصححوا نظرتهم إلى المسيح عندها سيلتقون بالمسلمين تلقائياً.

أن المسيح في حس المسلمين إنما هو:

١ - (ما المسيح ابن مريم الرسول قد خلعت من قبله الرسل واهم صديقه كانا يأكلان الطعام، انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أن يؤفكون) المائدة ٧٥

٢ - (إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة) النساء/ ١٧١

٣ - (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله) النساء/ ١٧٢ وعليه فإن للمنصرين اتجاهاً جديداً هو التزلف من أجل كسب المسلمين، وما على المسلمين إلا أن ينتبهوا لهذه الوسائل ويعيدوا لها ما يكافئها من الحلول التي تجعلها عليهم بدلاً من أن تكون لهم، (ويكسرون ويكسر الله والله خير الماكزين) الانفال/ ٣٠، (وما يكسرون إلا بأنفسهم وما يشعرون) الانعام/ ١٢٣

مكتبة التوبة

تقدم...

مفاجئ لكل مسلم



بنك المعلومات الإسلامية

أختبر معلوماتك الدينية
وأكتسب معلومات إضافية

عمر طاهر داود

إعداد:

نشرت وتوزعت (مكتبة التوبة) الرياض ١٤١٥ هـ ص ب: ١٨٩٩٠ - ت: ٤٧٦٣٤٤١

اعتقل هؤلاء وغيرهم في ليلة العيد.

وعندما جاء الناس الى صلاة العيد لم يجدوا العلماء الذين تم اعتقالهم فانتشر الخبر في اوساط الشعب وندد العلماء في عدة مساجد من العاصمة بهذا الاجراء الذي اتخذه النظام وان على الشعب المسلم ان لا يسكت على هذه الاهانة هذه المرة، وفي يوم الجمعة التالي ثاني ايام العيد حضر جنود النظام الى جميع المساجد المهمة في مقديشو ولديها أمر باطلاق النار على المصلين اذا حاولوا اقامة مظاهرة احتجاج على اعتقال العلماء وعلى حاية النظام للمنعين وان كانت هذه المظاهرة سلمية.

وبعد انتهاء الناس من صلاة الجمعة فوجيء الناس باقتحام الجنود المدججين بالسلاح للمساجد واطلاق الرصاص على المصلين بطريقة عشوائية فالت دماء المصلين في المساجد فكان الرد ان نظم الاهالي مظاهرة احتجاج حيث اخترقت افواج المتظاهرين صفوف قوات الحوذ الحمر واندفعت نحو القصر الجمهوري وهي تهتف بهتافات الله اكبر، لا إله الا الله، الاسلام يعلو ولا يعمل عليه، لا نصرانية في الصومال، فليرحل النصارى وحانتهم الى غير ذلك من الهتافات الاسلامية.

وقد اشترك في هذه المظاهرة جميع فئات الشعب الصومالي رجاله ونسائه، شيوخه وشبابه واطفاله ولم تكشف قوات النظام في استخدام الرشاشات بل استخدمت الاسلحة الثقيلة ولذلك يروي شاهد عيان ان الشهداء في يوم الجمعة فقط يزيد عددهم عن اربعمائة، وان الجرحى يزيد عددهم عن الف جريح. واستمر اطلاق النار على المارة دون تمييز لمدة خمسة ايام.

وبدأت قوات النظام بعد ذلك بمداومة البيوت وهتك حرمانتها وخطف اربابها من الرجال والنساء وحتى الاطفال الى جهة مجهولة وقد وصل عدد الذين اختطفوا منذ الثلاثاء الماضي التي شخص وقد عثر في منطقة الجزيرة غربي مقديشو على مائتي جثة كما عثر على ٤٦ جثة في منطقة «الليدو» الساحلية وما زال الوضع في العاصمة متوترا، نسال الله ان تجري الامور لصالح الاسلام والمسلمين وقد حصلت حوادث مشابهة في محافظات بيلاوو، وهيران، ومدق وكسامير وذلك عندما صلي في هذه المحافظات صلاة الغائب على ارواح الشهداء.

نداء:

يرجى من الحكومات الاسلامية والمؤسسات والهيئات الاسلامية ان تطالب من النظام الحاكم في الصومال التوقف عن مذبحه الشعب الصومالي والكف عن مساعدة القساوسة في تنصير هذا الشعب المسلم ومد يد العون لهذا الشعب الذي يريد ان ينفض غبار الذل عنه وتبذ الخوف جانبا ليستعيد مكانته اللائقة به في المجتمعات البشرية، اذا الشعب يوما اراد الحياة فان الله سبحانه لا يخيّب آماله.



o المجاهدون... في احدى حالات الاستعداد.

محنة الصومال

قرآنية كقولہ تعالى «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم».

وفي هذه الاثناء مات شاب صومالي في العاصمة مقديشو وعندما اراد ذووه اقامة شعائر جنازته جاء رئيس القساوسة يطلب تسليم جثة الشاب الميت بحجة انه نصراني وبالتالي فهو اولى بدفنه وعندما رفض والد الشاب تسليم الجثة بشدة استبعد ان يكون ابنه قد تنصر، ذكر القسيس ان له دليلا ماديا على ما يقول وهو ختم مضروب في ظهر ذلك الشاب وبعد التفتيش وجد الختم في المكان الذي اشار اليه القسيس.

وبعد ان نشر الخبر في اوساط الشعب ثارت ثائرة الناس وعم السخط في ارجاء البلاد، وفي يوم الاحد السابع من يوليو ٨٩/٧/٧ قتل رئيس القساوسة وبمثل الفتا كان امام الكنيسة في مقديشو عندما اطلق مسلح مجهول النار عليه وتمكن من الفرار، فجن جنون النظام ورصد عشرة ملايين شلن لمن يدلي بمعلومات عن القاتل مما جعل السخط الشعبي يتضاعف حيث سبق ان اغتيلت شخصيات صومالية ولم تهتم الحكومة بموضوعهم او ترصد اي مبالغ للبحث عن القتل.

وفي يوم الخميس ٨٩/٧/١٣ اول ايام عيد الاضحى المبارك اعتقل النظام عددا من كبار العلماء وزعماء سياسيين ومن بين هؤلاء فضيلة الشيخ ابراهيم محمد علي والشريف شرفو، والشيخ عبدالرشيد الشيخ علي الصوفي والشيخ علي حاج يوسف والمهندس عبدالقادر آدم عبدالله نجعل الرئيس الصومالي السابق والوزير السابق والمحامي اسماعيل جماله الوزير السابق،

من المعلوم ان الشعب الصومالي من الشعوب الاسلامية ذات الاجهاد التليدة لحملة الدعوة الاسلامية الى اخوانه شعوب القارة الافريقية ودور علمائه في محاربة التنصير والعلمانية واللايدنية في عهد الاستعمار وما بعد الاستعمار.

ومنذ عشرين سنة كان هذا الشعب يتعرض لهجمات شرسة تهدف النيل من عقيدته الاسلامية وشرعيته الغراء ومن بين هذه الهجمات الحملات التنصيرية التي كانت تسعى لزرع اقلية نصرانية في هذا البلد الذي كله مسلم - ولله الحمد -.

ومن شدة هذه الحملة انها لم تنحصر في عواصم المحافظات والمدن الكبيرة ولكنها مدت نشاطها الى القرى النائية وحتى الى الريف والى مواطن البدو الرحل وقد توفرت لهذه الحملة عوامل مساعدة منها الظروف الاقتصادية السيئة التي جعلت الشعب الصومالي يعاني من الجوع والعطش والمرض فاستغلت الهيئات التنصيرية حاجة الناس الى الطعام والماء والدواء وغير ذلك من اساسيات الحياة الانسانية. وركزوا على الشباب والاطفال وخاصة الايتام منهم حتى شعر الشارع الصومالي بوجود غير عادي لهذه النشاطات التنصيرية حتى وجد شباب صوماليون من اسر معروفة يجاهرون بحمل الصليب.

فبدأ العلماء يمزقون الطوق الذي احيط بهم ويخرجون عن الصمت الذي فرض عليهم فتكلموا عن خطورة تواجد هذا الجمع الكبير من الهيئات التنصيرية في البلاد وانها لم تأت لتقدم خدمات انسانية محضة - كما حسبها الناس - بل جاءت لتنصير شبابنا وحرفه عن الطريق المستقيم استدلالا بشواهد تحريية واخرى



الصحة الطيبة.. والعمل الجماعي

كذلك اتحادات الطلاب المسلمين الدارسين في بلاد الغرب، ونسأل الله تعالى المزيد من التأييد والتوفيق.

• الاختلاط في الجامعة:

أخي الطالب.. أخي الطالبة.. إن كان المعهد الذي تدرسون فيه يسمح أو يتعبر أصبح يفرض نظام الاختلاط بين الطلبة والطالبات فاعلموا ان هذه من أخطر الفتن التي تتعرضون لها في حياتكم، والتي قد يكون لها تأثير خطير على مستقبلكم الحلقى والعلمي، فكم من طلاب انصرفوا بعد استقامة، وقل مستواهم العلمي بعد امتياز، بسبب هذه الفتنة.. رغم كثرة تحذيرات المخلصين بضرورة العودة الى نظام الفصل بين الطلبة والطالبات، والذي كان معمولاً به قبل الغزو الثقافي الاجنبي فإن كثيراً من المسؤولين لا يزالون مصرين على دفع الطلاب دفعا الى هذا الاختلاط في قاعات الدرس، وفي ساحات الجامعة، وربما في قاعات الطعام، وفي الحفلات (الباصات)، وفي الحفلات والرحلات الخارجية، تقليداً للغربيين وعاداتهم، فتنشأ ماتسمى بالصدقات او العلاقات بين بعض الطلبة والطالبات، وبلي ذلك اتباع خطوات الشيطان، وربما آل الامر الى الانزلاق الى الرذيلة وهتك العفاف ومالاتحمد عقباه (١) ..

فاحذروا ان تحرقكم فتنة الاختلاط، وتجنّبوا أسبابها فلا تنشئوا مثل هذه الصداقات برينة كانت ام آتمة، وانأوا بانفسكم عن مجالس الاختلاط، قل روادها ام كثروا، على الحشائش كانت ام على السلام، في الحفلات ام في الرحلات، واذكروا قول ربكم (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) (٢)، (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) (٣)، وان كنتم في الجامعة بعيدين عن انظار أهليكم فتذكروا ان لكم ربا يراقبكم (يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور) (٤) وان ستر عليكم مرات فقد يفضحكم مرة عندما تحالفون أمره



بقلم / د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

من مزالقه، وصورة من صور تزوين المنكر.

• الانتخابات

أخي الطالب.. أخي الطالبة.. استدعون من وقت لآخر لادلاء بأصواتكم في انتخابات لمثل: عن الجمعيات العلمية او الاتحادات والروابط الطلابية.. فاذكروا ان هذه أمانة تستألون منها يوم القيامة، فاحرصوا على ان تعطوا أصواتكم لمن تعتقدون انهم أرضى لله تعالى من غيرهم، ولمن هم اهل لهذه المراكز من اصحاب الايدي المتوضئة والجياه الساجدة، الذين ينجشون ربهم ويعملون لمصلحة إخوانهم، ولكم بإذن الله أجر في ذلك، ولكم كذلك أجر كلما قاموا بعمل يرضي الله عز وجل، لأنكم ساعدتم على وصولهم هذه المراكز.. أما اذا ساهمتم في وصول الذين يجرون وراء الشهوات والحفلات الرافضة تحميلون أوزاراً أخرى كلما قاموا بأعمال تغضب المولى سبحانه وتعالى وتشر السوء والمنكر في المعهد..

وبفضل الله تعالى ففي السنوات الاخيرة تسلمت الايدي المتوضئة زمام ادارة الغالبية الساحقة من الاتحادات الطلابية في جامعات العالم الاسلامي، بل

أخي الطالب.. أخي الطالبة.. إن العمل والدعوة لاستئناف الحياة الاسلامية في أمتنا، وتطبيق الشريعة الاسلامية في مجتمعاتنا واجب شرعي، وهذا العمل وتلك الدعوة لا يؤتيان ثمارها المرجوة بالجهود الفردية فحسب، بل لابد من العمل الجماعي ومن التعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى) (١)، ومن اكد صور البر إعادة القرآن الى منصة الحكم والتوجيه في بلادنا، ولما كان من المعلوم من أمور ديننا انه مالا يتم الواجب الا به فهو واجب، لذلك يجب على الشباب ان يهتم بالعمل من خلال جماعة تهتم بتطبيق الاسلام بمفهومه الشامل، وبالجهد في كافة الميادين من أجل بناء الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم والحكومة المسلمة، وبمكنكم التعرف على مثل هذه الجماعة من خلال التعرف على الانشطة المختلفة التي تقام في معهدكم (كالانشطة التي تنظمها مثلاً الجماعة الدينية بالدرسة، او اللجنة الثقافية بالمعهد، او الجمعيات العلمية او الروابط الاسلامية او الاتحادات الطلابية بالجامعة.. الخ). وتذكروا انكم انتم المستفيدون اولاً من هذا العمل الجماعي، فإن الركب الاسلامي سائر في طريقه بإذن الله تعالى.

أخي الطالب.. أخي الطالبة.. وليحرص الواحد منكم على اتخاذ الصحة الطيبة من أهل الصلاح والتقوى (لاتصاحب الا مؤمناً، ولا تأكل طعامك الا نقي) (٢).. (المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم الى من يخال) (٣).. وتذكروا ان كل خلة وصداقة قائمة على غير تقوى الله عز وجل تغلب يوم القيامة الى عداوة (الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين) (٤)، واحذروا اتخاذ هذه الصحة من الجنس الآخر تحت دعوى الزمالة الجماعية او الصداقة الدرامية، فذلك الاختلاط الذي قد يبدأ بحجة مناقشة بعض المسائل العلمية، أو تبادل فهم المحاضرات او تقارير المعمل او المشروع، انما هو مدخل من مداخل الشيطان، ومزلق

عين لها، وتكون هي قرة عين له، (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما) (١).

أما ان تسلك الفتاة في الجامعة مسلك بنات الغرب في اتخاذ الأصدقاء والأخذان من الشباب والاختلاط بهم، وربما الخلوة مع أحدهم، بحثا عن زوج، وتعارفا قبل الزواج، فذلك مسلك شائن لا يعرفه الاسلام ولا يقره، ولا يليق بفتاة مسلمة.

أخي الطالب . أخي الطالبة . إن المسلم الغيور على دينه وعرضه، وعرض اخوانه وأخواته، ليرفض من صميم قلبه نظام الاختلاط الذي فرض علينا في جامعات بلادنا تقليدا للغرب بانحلاله وإباحته، وإذا جمع القدر في ظل هذا النظام بين طالب مسلم وطالبة

الفتيات على ضرورة الحصول أولا على شهادات تعليمية عليا، أو اكمال الدراسات العليا قبل التفكير في الزواج .

فيا أخي الطالب . وبأختي الطالبة . من اتاحت له منكم فرصة الزواج من انسان صالح ذي دين وخلق فلا يتردد ولا يجعل عادات المجتمع القائمة على الرياء والنفاق وخلق الأزمات تحول بينه وبين هذا الزواج الطيب . ومن يدري فقد لا يأتي بعد ذلك مثل هذا الشاب المؤمن الذي أتاكم واتم ترصون دينه وخلقه، أو قد لا تنظر بعد ذلك بمثل ذه الفتاة المؤمنة ذات الدين .

أختي الطالبة . واعلمي ان الفتاة المسلمة مسئولة أمام الله تعالى عن قبول الزوج أو رفضه، فهي لا تترك

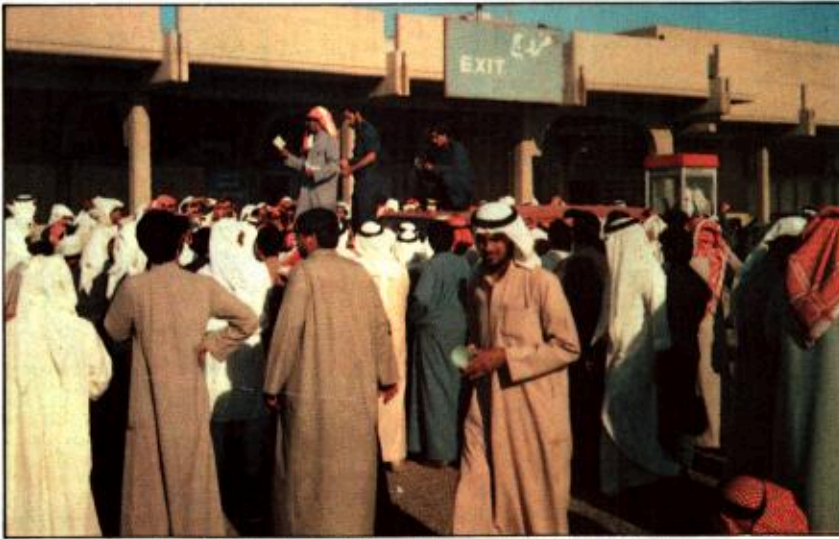
وتقتربون من المعصية، فليأكم ان تلقوا بالا للكلمات معسولة أو نظرات طائشة أو ابتسامات خادعة من شاب متهور يريد الاستمتاع، أو فتاة مستهتره تبغى الفتنة .

أخي الطالب . أخي الطالبة . إنه ليس من الحياء . والحياء هو خلق الاسلام . ان تقف طالبة في غير ماضورة مع طالب ليس بمحرم منها، أو ان يمشيا معا في فناء الجامعة، أو ان يجلسا معا في قاعة الدرس أو في المكتبة يتبادلان الأحاديث التي لامعني لها . وقد تعلمنا من ديننا الحنيف ان المسلم يتأى بنفسه عن مواطن الشبهة، ويدفع الشبهات عن نفسه . لقد قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم واقفا ذات يوم مع زوجته أم المؤمنين صفية بنت حُي، فمر رجلان من الانصار، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (عل رسلكما! إنها صفية بنت حبي)، فقالا: سبحان الله يا رسول الله! قال: (ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم، واني خشيت ان يقذف الشيطان في قلوبكما شرأ، أو قال: «شيئا» (١)، فكم من الشر يقذف الشيطان في قلوب كل من حولكم ومن يروكم واتم في موقف الشبهة والتهمة هذا في فناء الجامعة أو إحدى قاعاتها؟ وكم تسيئون الى سمعتكم وإلى شرفكم بسلوككم هذا امام كل غاد ورائح؟

ان وباء الاختلاط قد انتقل الينامع الاستعمار الغربي العسكري والفكري لبلاد المسلمين، ومع فتح المدارس والجامعات الأجنبية في بلادنا، وكثيرا ما نجد ان الطلاب والطالبات الذين لا يجدون حرجا في الاختلاط السافر بالاحياء انما يقلدون الاجانب في عاداتهم، وقد يفتخرون بالحديث بلغة الاجانب، أو بأنهم من هواة سماع الاغاني الغربية، والرقص على انغام الموسيقى الأوروبية، ومشاهدة الافلام الأجنبية. فهل يحس هؤلاء من المسلمين، وقد فقدوا شخصيتهم الاسلامية، وسمتهم الاسلامي، واخلاقهم الاسلامية؟

• الزواج والاولاد والدراسة:

أخي الطالب . أخي الطالبة . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بامعشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فانه اغض للبصر واحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء) (١)، وهكذا فقد حث الاسلام على الزواج المبكر طلبا للاحصان والعفاف ولكن بعض عادات المجتمع وتقاليده أخذت تحول دون تحقيق ذلك كمعادات التغالي في المهور، والتباهي بالأثاث والدور والقصور، والتكالب على المظاهر الجوفاء والمتاع الدنيوي الزائل، وحب المال حبا جما، والعصية القبلية التي تمنع الزواج الا من عائلات معينة، وإصرار بعض الشباب أو



• الانتخابات امانة ومن واجب الطلبة ان يعطوا اصواتهم لمن يرضي الله ورسوله.

مسلمة من ذوي الدين والخلق والاستقامة والعفة، وكان التوافق وكان الزواج بينهما على أسس من اخلاق الاسلام وتقاليده، فذلك من توفيق الله عز وجل . (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها، وجعل بينكم مودة ورحمة) (١)

ولا ينبغي رفض الزواج بحجة اكمال الدراسة، فان الزواج لا يمنع من اكمال الدراسة، بل على العكس انه يمنح السكن والسكينة، والاستقرار والطمأنينة، والتفرغ للدراسة، بل للتفوق والتميز فيها .

أختي الطالبة . لاشك ان مقصدك من دخول الجامعة هو الدراسة وطلب العلم وليس البحث عن زوج، فعليك بالعفة والاستقامة، وعدم تكلف الجمال والزينة، وعدم استخدام الروائح العطرة، فذلك كله مما يبرزى بالفناسة، ويدل على عدم فهمها لمعنى الحجاب، أو عدم استجابتها لأمر ربها . واعلمي ان الزواج كياقي شؤون الحياة من الامور المقدرة عند الله

الامر بين الام أو الاب أو الاقارب وحدهم، فهي تقبل ان كان ذلك في مرضاة الله عز وجل، وترفض ان كان في معصيته . فزواجها لا يخضع لمقاييس العصر والشروط الجاهلية التي تجعل من الفتاة سلعة خاضعة للمزايدات المادية، ولكن شرط الاسلام هو شرطها، ومقياس التفاضل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا خطب اليكم من ترصون دينه وخلقه فزوجوه) (٢) هو ميزانها، وبهذا الاختيار الاسلامي يكون زوجها قرة

□ **المسلم الغيور على دينه وعرضه يرفض الاختلاط الذي فرض علينا في جامعات بلادنا .**

تعالى، ولن يصيبك الا ما كتب الله لك، فلا تطلي طاعة الله بمعصيته.

فلذا قدر الله لك الزواج، ورزقك الولد وانت مازلت طالبة في دراستك، فلا تشغلنك الدراسة والمذاكرة عن تربية ابنائك التربية الاسلامية الصحيحة، فتلك مسئوليتك الاولى (واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة) (٢) اي ابتلاء واختبار، ومن أسئلة هذا الاختبار سؤال عن التربية، فلا تتركى أبناءك تربيهم التخادعات او الكافرات ولاندعي أبناءك تربيهم المدارس فحسب بحسناتها وسيئاتها،

وعليك الاتركيهم لأجهزة الاعلام التي كثيرا ما تعلم منكرا من القول وزورا. . . عليك ان تعيش وقتا مع اسرتك وإبنائك في تدارس القرآن الكريم، وتعلم آدابه، يبارك الله لك في وقتك وفي دراستك.

● السفر للدراسة بالخارج:

أخي الطالب. . . اخي الطالبة. . . اذا كنتم قد التحقتم حديثا بالجامعة فمرجبا بكم في هذا المعهد العلمي، ونحمد الله عز وجل ان وفقكم بالالتحاق بها، فتلك نعمة جليلة تستحق الحمد وتستوجب الشكر، واذكروا ان هناك اخوة لكم لم يحصلوا على درجات عالية في الثانوية العامة، او حصلوا عليها ولكن وضعت أمامهم عقبات وعراقيل فمنعوا من دخول الجامعة فولوا وجوههم شطر بلاد الشرق او الغرب، منهم من عاش هناك في ظروف قاسية، فلم يستطع اكمال دراسته وعاد من حيث أتى، او عز عليه ان يعود صفر اليدين، فبقي هناك يسعى لتحصيل لقمة عيشه، ويشكو الى الله ظلم أولى الامر الذين يبددون أموال المسلمين على رغباتهم وشهواتهم، ويتركون أبناء المسلمين عالة على الاعاجم، ييمون على وجوههم في الارض، ويقاسون المحن والفن في مجتمعات مادية يسودها الانحلال وقيم الجاهلية.

وأما ان كنتم من أولئك الذين قدر الله لهم ان يسافروا الى بلاد غير المسلمين للدراسة الجامعية او للدراسات العليا (الماجستير او الدكتوراة) فإني أتوجه اليكم بالملاحظات التالية التي اشعر بضرورتها وأهميتها بالنسبة لكم، وارجو ان تأخذوها في اعتباركم قبل سفركم الى تلك الديار النائية واقامتكم فيها، وقد قدر الله لي ان امر بتلك التجربة من قبل فلعلكم تجدون في تلك الملاحظات ماينفعكم بإذن الله تعالى ويفيدكم من ناحية الواقع العملي:

١ - احرص قدر المستطاع - على ان تسافر الى مدينة بها مركز إسلامي او مسجد (اتحاد طلبة مسلمين/ رابطة شباب مسلم/...)، وجالية إسلامية كبيرة لتستطيع الحفاظ على شخصيتك الاسلامية بصورة أفضل، ولتعيش بين اخوة مسلمين يشد بعضهم من

□ عليكم بالجماعة فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد .

منحك فرصة لتعريف الناس هناك بالاسلام ورسالته، فلا تضع تلك الفرصة التي ستسأل عنها امام الله تعالى، وابدل جهدك في الدعوة الى الاسلام بين من معك ومن حولك في الجامعة او السكن، او بالنشر في صحف الجامعة او المدينة، او بتقديم برنامج عن الاسلام في إحدى الاذاعات المحلية هناك، او بتنظيم محاضرات او ندوات في الجامعة.

٧ - وهذه الدعوة الى الاسلام بين غير المسلمين لا تمنعك كذلك من المشاركة في الانشطة الاسلامية مع الجالية المسلمة هناك، وحضور اللقاءات الاسبوعية، والحلقات الدراسية، والندوات المنتظمة والمخيمات والمؤتمرات، . . . واذا واطبتم على حضور حلقات العلم (وهي عادة حلقات اسبوعية)، وفيها التفسير والحديث والفقه والدراسات الاسلامية، فبعد فترة إقامتكم في تلك الديار ستجدون انكم قد حصلتم باذن الله تعالى على قدر كبير من الفقه في الدين. . . والملاحظ ان كثيرا من الشباب المسلم يعود من تلك الديار وهو أحسن حالا وافوى إيمانا اذا قورن بحاله قبل سفره، حيث يعود وهو أكثر علما وفقها بالدين، والتزاما عمليا بالاسلام، وحامسا في الدعوة اليه، ونلمس ذلك على سبيل المثال في كثير من الشباب من مدرسي الجامعة حديثي التخرج من جامعات الغرب.

٨ - قد يُطلب منك هناك اعداد دروس اسلامية او خطب للجمع والاعياد، وقد يكون هناك مسلمون من غير العرب، ولذلك تحتاج - لاعداد هذه الدروس والخطب والدعوة عامة - قاموسا للترجمة بين اللغة العربية واللغة الاجنبية في تلك البلاد، وقد يسر امر تلك الدروس وجود بعض الكتب الاسلامية باللغة الاجنبية (١).

٩ - لاتنس واجبك هناك تجاه اخوانك المسلمين المقصرين في المحافظة على شعائر الاسلام، او الذين انحرفوا بتأثير البيئة هناك، وابدل جهدك في دعوتهم الى الصلاة والى اللقاءات الاسلامية ليعودوا الى دائرة الاسلام والى شخصيتهم الاسلامية، وستجد باذن الله من بينهم ذوي القلوب الطيبة عن ضعفوا تحت تأثير الفساد المنتشر هناك، ولكنهم بالتذكير والكلمة الطيبة والدعوة بالحسنى يعودون باذن الله الى ربهم، (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) (٢).

١٠ - عموما كن حذرا عند شراء المأكولات والاطعمة هناك، واحرص دائما على قراءة المكونات او المحتويات حتى تتأكد من خلوها من دهن الخنزير (Lard) بصفة خاصة، حيث يستعمل بكثرة في بلاد الغرب (وخاصة في الخبز والحلوى والبسكويت. . .)، كما تجنب عموما السمن الحيواني (animal shortening) حيث انه غالبا يشتمل على دهن الخنزير لرخصه هناك.

ازر بعض (عليكم بالجماعة، فان الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوة الجنة بليزم الجماعة) (١) فاذا حصلت على موافقة من أكثر من جماعة للدراسة بها، فاجعل هذه الملاحظة في مقدمة عوامل اختيار الجامعة التي تلتحق بها.

٢ - من الافضل كثيرا ان تتزوج قبل سفرك حتى تعيش هناك مع اهلك وتجنب تفسك التعرض للفتن في هذه المجتمعات الاباحية. . . واذا شئت فيمكنكم السفر اولا بمفردكم وبعد الاستقرار وتأمين السكن يمكنكم احضار اهلكم وذلك لتجنبهم مشقة التعرف على البيئة الجديدة، والبحث عن السكن الملائم، وياجزا لو كان السكن قريبا من كل من المركز الاسلامي والجامعة.

٣ - لاتسافر الطالبة - تحت اي ظرف - الا مع ذي عزم منها، ولايجوز ان تسافر بمفردها بحجة طلب العلم، ففي ذلك السفر معصية لله عز وجل (ولايجلن رجل بامرأة ولايسافرن امرأة الا ومعها محرم) (١)

٤ - خذ معك في سفرك مصحفا ومجموعة من الكتب الاسلامية في علوم الشريعة الاساسية لتتابع فيها هناك قراءاتك ودراساتك الاسلامية، ولمعرفة الاحكام الشرعية فيما قد يعرض لك هناك من مسائل فقهية، ومن هذه العلوم بصورة خاصة: التفسير (مثل كتاب صفوة التفاسير)، والفقه (ككتاب فقه السنة)، (والحلال والحرام في الاسلام)، والحديث (ككتاب رياض الصالحين)، والسيرة النبوية (ككتاب تهذيب سيرة بن هشام).

٥ - اجتهد هناك قدر استطاعتك في تحصيل اكبر قدر ممكن من العلوم، ولايكن همك هو مجرد النجاح في المقررات، او اكمال الرسالة والحصول على الدرجة العلمية.

٦ - اذا قدر الله لك السفر الى تلك الديار فقد

□ ان وباء الاقلاق قد انتقل اليها من الاستعمار الغربي العسكري والفكري لبلاد المسلمين .



رداً على أبو موسى الحريبي في كتابه



قلم: د. سليمان البدر

الحلقة التاسعة:

تفسير الودعي

الحلقة العاشرة: عرضنا في الحلقة السابقة لموضوع «القرآن العربي» وهو الموضوع الثاني من الفصل الثالث وأشرنا إلى القسم الثالث من الفصل الثالث ونوصل في هذه الحلقة ما بدأناه.

أو وحى محمد هو (من) وحى سابق، و (من) كتاب كان قبله و (من) أنباء سألته اعتمد عليها، ثم يشير الى أن محمداً لا يعلم الغيب، وأن الله يعلم الغيب وأن الله يوحى اليه (من) الغيب، ويعتبر المؤلف أن هذا التناقض الظاهر هو دليل على أن الغيب السابق هو المصدر الثابت لغيب محمده.

ولرد على هذا الهراء نستحضر نصوص الآيات التي أشار إليها كاملة ونوردها كاملة أو نورد تفسيرها، وذلك على النحو التالي:-

يقول الله تعالى في سورة الواقعة، ٧٥، ٨٠:-
(فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يسه الا المطهرون تنزيل من رب العالمين) وفي هذه الآيات يقسم الله تعالى بمواقع النجوم وهو قسم عظيم بأنه ليس في القرآن سحر أو كهانة بل هو قرآن كريم في كتاب مكنون أى في كتاب محفوظ موثق. وهذا القرآن لا يسه الا المطهرون أى الملائكة.

تفسير خاطئ،

فلماذا لا يكمل الآيات؟ اعتقد أنه يستبعد أية إشارة تؤكد تنزيل القرآن من لدن رب العالمين، وقد استل كلمة في كتاب مكنون، وغير فيها وكتبها «الكتاب المكنون» إشارة منه الى أن القرآن استقى معلوماته من الكتاب المكنون أى التوراة.

أما من سورة الأسراء فقد أورد المؤلف قول الله تعالى «ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة» ليدلل به أن الله أوحى الى محمد من حكمة التوراة، بينما النص الكريم هو: (ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر

مصدره وغايته» وفي هذا الكلام ما يكفى لدفع المؤلف بالكفر والتطاول على قرآن أمة محمد، وفي نفس الوقت فإن المؤلف، وهو يطعن بالوحي الذى نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، وفي سبيل اثبات ما يدعوه اليه، يعترف بأن الوحي انزل على محمد كما نزل على الأنبياء السابقين. غير أنه يعود ليصنف هذا الوحي تصنيفاً آخر غير الذى يعرفه المسلمون.

وحدة الوحي

يقول المؤلف عن (وحدة الوحي): أن محمداً كان يعنى استمرارية الوحي وعياً كاملاً، فهو لم يأت بوحى جديد من لاشيء» ثم يقول: ووحى الله على محمد كوحىه على من سبقه سواء بسواء» وفي هذا ما ينطبق على صرخة أمير المؤمنين على كرم الله وجهه «كلمة حق اريد بها باطل»، فالمؤلف لا يزال في ضلاله ولا يزال يروج للباطل حيث يقول في صفحة ٨٦: اذا كان الوحي على محمد كالوحي على النبيين السابقين فإن الوحي المحمدي تابع لا محالة للوحي السابق. تماماً كما هو كتاب محمد من كتاب سابق «وهنا بيت القصيد، فالمؤلف يصر أن القرآن منقول من كتب سابقة. ولكي يعزز المؤلف هذه النتيجة يستشهد بجملة، بل ويحرف من القرآن فيذكره من قبل، اللوح المحفوظ، الكتاب المكنون، من الكتاب، الحكمة... الخ... ثم يستخلص المؤلف من مصادر القرآن

يبدأ المؤلف القسم الثالث بقوله: «ليس في مسيرة الله عبر التاريخ انقطاع ان الله يستمر في ملاحقة الاحداث المتعاقبة فلا يتخل عن خلافة وعن رعايتها» ص ٨٥ ثم يشير الى أن الخلاص الذى ينشده الناس يكون بموجب استمرارية في كلمة الله الموحاة الى جميع الأنبياء، ولا بد أن يكون الوحي اللاحق استمراراً للوحي السابق، والأنبياء السابقين، والكتب في العهد الجديد تعتمد على الكتب في العهد القديم.

ان هذا التقديم يحتاج الى وقفة، فبدية كيف يجرؤ المؤلف أن يتفوه على الله الواحد الموجود فيجعل له «مسيرة» كما عند الأشخاص أو الأمم أو الحضارات؟ ثم كيف يصف رب العزة بأنه يلاحق الاحداث وهو صانع احداث؟ أعوذ بالله واستغفره لا يرد عبارة المؤلف هذه.

طعن بالوحي

أما قوله عن «استمرارية الوحي» فقد يوحى للقارىء بالمصادفة، وكذلك قوله بالنسبة للأنبياء ورسالاتهم، ولكن هدفه الحقيقي هو أن يخلص الى أثبات أن القرآن الكريم يعتمد على العهد الجديد والعهد القديم، أى على الكتاب المقدس، بعد أن كان قد كرر مراراً بأن القرآن هو ترجمة للإنجيل العبراني. ثم يجرؤ على كتاب الله بقوله: وقد عبر القرآن عن هذا خير تعبير، وفي تعابيره هذه مجموعة ثابتة من البراهين الدالة على وحدة

فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً) ٣٩.

وتتعلق هذه الآية بما ورد في الآيات السابقة والتي تضمنت سلسلة من المفاهيم الأخلاقية والقيم والسلوك وكذلك الأوامر السماوية للخلق، فالآية ٢٢ تدعو إلى الإيمان بوحدة الله، وإليها وصايا تتعلق بذوى القربى والمساكين وإبناء السبيل والاحسان إليهم، ثم غرس خلق الاعتدال في الحياة والابتعاد عن التبذير، وبلي ذلك أمر الله بتحريم قتل الأولاد خشية الأنفاق عليهم، وأمر آخر بالابتعاد عن الزنا وقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق. ثم تورد الآيات أوامر الله بالابتعاد عن تتبع عورات الناس وكشف أسرارهم وأتباع الظن، ثم وصايا سلوكية جديدة تتعلق بالتواضع، كل هذه التعاليم يختصمها الله بقوله لرسوله أن هذه الأوامر والدعوة الصالحة والحكمة أوحاها الله إليك لتبينها للناس، وتكرر الآية في نهايتها ما بدأت به آيات الحكمة والموعظة بأن لا يتخذ الإنسان الها غير الله بل يعبد وحده لا شريك له. ويورد المؤلف من سورة فاطر الآية ٣١ ولكنه يدس عليها حرفاً الذي وهو دس مقصود فهو يريد أن يقول أن ما يوحى إلى محمد هو من الكتاب هو الحق بينما نص الآية هو: - (والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقاً لما بين يديه أن الله بعباده خبير بصير) ولا شك أن المعنى الذي قصده يختلف تماماً عن المعنى الحق الذي أراد أن يبينه الله سبحانه وتعالى. فالله هنا يخاطب رسوله بأن ما أوحينا إليك يا محمد من الكتاب أى من القرآن هو الحق من ربك، وهذا الكتاب مصدق للكتب المنزلة من قبل وهى التي شهدت منوهة بالقرآن، وأنه منزل من رب العالمين. وتذكر الآية أن الله بعباده خبير بصير، أى هو خير وبصير بمن يستحق من عباده الفضل على سواه، كما فضل النبيين على البشر، وفضل الأنبياء بعضهم على بعض وفضل محمداً على سائر الأنبياء.

دس وتشكيك

أما المؤلف فيحرف قول الله تعالى ليثبت زوراً ويهتان أن الذي أنزل على محمد من وحى ليس بوحى من السماء وإنما من التوراة والإنجيل، أى من الذى هو الحق وكلمة الذى هنا تعود إلى الكتاب العبرانى، فهل بعد هذا من شك في مهمة ابن موسى الحريزى؟ انها مهمة الطعن والدس والتشكيك والتحريف بكلام الله ومن ثم المساس بالعقيدة والرسالة.

* مقاصد يستخلصها المؤلف من بعض الآيات بعيدة عما قصده الآيات الكريمة .

وفي سورة العنكبوت، الآية ٤٥ يقول الله تعالى: -

(أتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة أن الصلاة تهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون).

نقرأ في مختصر تفسير ابن كثير بشأن هذه الآية أن الله يخبر عن قدرته العظيمة ثم يأمر رسوله المصطفى والمؤمنين بتلاوة القرآن وإبلاغه للناس، كما يأمر سبحانه وتعالى بأقامة الصلاة لأن المواظبة على أدائها تؤدي إلى الابتعاد عن الفواحش والمنكرات. ثم يبين الله أن ذكره لعبادة أكبر من ذكرهم إياه، والذكر هنا هو التسبيح والتحميد والتكبير لله.

وفي سورة الكهف، الآية ٢٧ يقول الله تعالى:

(أتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً). وفي هذه الآية يأمر الله تعالى بنبيه بتلاوة القرآن وإبلاغه إلى الناس، ويذكر الله أنه لا مغير لكلماته ولا محرف ولا مزيل لها، ثم يوضح الله أنه لا ملجأ ولا ولي ولا مولى غيره سبحانه وتعالى.

هذا هو المعنى الواضح من هذه الآيات في سور العنكبوت والكهف بشأن التلاوة، أما المؤلف فيشير إلى معنى آخر، وهو يستشهد بآية سورة العنكبوت ويضيف إلى كلمة «أتل» حرف (الواو)، ولا يورد آية سورة الكهف، وقصده من هذه الاضافة أن يعطف هذا القول على قوله

السابق والمتعلق «بالكتاب الذى هو الحق» وبذا يذهب إلى أن أمر التلاوة هو أمر يتعلق بالكتاب المقدس. وهذه جرأة على القرآن شأنه في كل مرة. وفي سورة آل عمران، الآية ٤٤، يقول الله تعالى: -

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون).

وفي سورة يوسف، الآية ١٠٢، يقول الله تعالى: -

(ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون).

وفي سورة هود، الآية ٤٩، يقول الله تعالى: - (تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر أن العاقبة للمتقين).

مغالطات

أورد المؤلف ما تحته خط من السور السابقة ليثبت أن الرسول كان يتلقى الوحي من الغيب، وإن كان هذا حقيقة، فإنه يريد أن يدل على أن هذا الغيب هو من الكتاب السابق.

إن هذه الآيات تتعلق بما كان يوحى به رب العزة إلى المصطفى من أنباء وأحداث ففي سورة آل عمران، الآية ٤٤، يشير الله إلى قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام ثم يذكر أن هذه القصة من أنباء الغيب الذى يقصه على محمد، وأنه أطلع رسوله على هذا الأمر. أما الآية ١٠٢ من سورة يوسف فتأتى في ختام قصة نبي الله يوسف عليه السلام وما جرى له من أحداث منذ أن تأمر عليه أخوته والقوة في الحب، وهنا يخبر الله رسوله أن هذه الأحداث كانت بالنسبة له ولقومه، من أنباء الغيب.

أما الآية ٤٩ من سورة هود فتأتى في خاتمة قصة نبي الله نوح عليه السلام ويخبر الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم أن هذه القصة من أنباء الغيب أيضاً الذي لم يكن هو أو قومهم على علم به، ثم يوصى الله رسوله بالصبر وتحمل مكابرة المعاندين أسوة بأخوانه من أنبياء الله الذين صبروا، وأن هذه القصص يوحىها الله إلى رسوله

* أبو موسى يطرح مغالطات خلاف ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف .

الى رسوله محمد بأن يقول للناس بأنه لا يملك خزائن الله ولا يتصرف في ملكه كما أنه لا يعلم الغيب، فالغيب علمه عند الله ولكنه رسول من عند الله يطلعه الله على ما يشاء عن طريق الوحي الذي ينزل عليه، كما أنه ليس بملك من ملائكة السماء إنما هو بشر من بني آدم شرفه الله بالوحي وبالرسالة.

أما الآية ٣١ من سورة هود فتتعلق بدعوة نبي الله نوح الذي كثر جدال قومه له وطلبهم بأن يطرد اراذل القوم الذين آمنوا بدعوته، ولذا يرد نوح على قومه، كما يرد كل نبي مرسل على الجاحدين المنكرين، بقوله أنه رسول من الله وأنه بشر لا يملك أن يتصرف في ملك الله ولا يعلم الغيب وأنه ليس من الملائكة، ثم هو يستطرد في رده بأن ثواب هؤلاء الذين آمنوا بدعوته هو على الله الذي يعلم ما في أنفسهم من إيمان.

أما الآية ٦٥ من سورة النمل فتتضمن أوامر الله وتعاليمه الى رسوله ليلبثها الى الناس بوضوح لا لبس فيه، وهذه الآية تتعلق بما قبلها من آيات أشارت الى قدرة الله تعالى في خلق السموات والأرض وانزال الماء من السماء وانبات النبات وخلق الجبال والأنهار والبحار وتصريف الرياح ثم خلق الانسان خليفة في الأرض، وأخيرا نشر رحمته على عباده واستجابة المضطر بكشف الضر عنه وتيسير الرزق للانسان، ثم تأتي الآية ٦٥ حاملة الأمر بتبيان أنه لا أحد سواء الملائكة في السماء أو البشر على الأرض أو غيرهم من المخلوقات يعلم بالغيب ولكن الله هو الذي يعلم الغيب، بل وهؤلاء جميعا يجهلون حتى اليوم الذي يبعثون فيه. وهذه الآية اذا تتعلق بالغيب الذي لا يعلمه الا الله وفي القرآن آيات عديدة تخص هذا الأمر منها «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو» وإن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث «عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال» والله غيب السموات والأرض والله غيب السموات والأرض واليه يرجع الأمر كله أنظر المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، لفظ الغيب»

ان المسلم لا يرى في هذه الآيات أو في معانيها أى تناقض ظاهر أو باطن إنما التناقض هو في أقوال هذا المؤلف المفترى على آيات القرآن الكريم وهى أقوال تدل على جهل وربما تجاهل لمفهوم القرآن وهى أقوال يراد بها الطعن في العقيدة ورسالة نبي الأمة محمد صلى الله عليه وسلم. وسوف نتناول في الحلقة القادمة، بإذن الله، عرض ما تبقى من افتراءات هذا المؤلف بشأن الوحي.



ليستنتج زورا ويهتان أن هذا التناقض دليل على أن الغيب السابق هو المصدر الثابت لغيب محمد وحتى لو سلمنا جدلا بأن هناك تناقضا، وحاش لله أن يكون في كلمة تناقض، فما هو الرابط بين هذا التناقض والغيب السابق؟ ان المؤلف يريد، ويشكل واضح ان يفهم «الغيب» بأنه الكتاب العبراني، أى التوراة والأنجيل، ومنه استقى محمد تعاليمه وعلم ما لم يكن يعلم ولو كان ابو موسى الحريرى منصفاً لأورد الآيات كاملة ولاستقى معانيها من كتب التفسير وهي كثيرة ولكن تأتى النفوس الشريرة الا الانسياق وراء الضلال والكفر بغرض هدم العقيدة. في مختصر تفسير ابن كثير نقراً، فيما يتعلق بالآية ٥٠ من سورة الأنعام بأن هذه الآية هى أمر من الله

ليثبت به قلبه ويعلم أنه على حق، وأن العاقبة لمن صبر وأتقى.

يقول الله تعالى في سورة الأنعام، الآية ٥٠ :- (قل لا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم أن ملك إن أتبع إلا ما يوحى الى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون).

وفي سورة هود، الآية ٣١ يقول الله تعالى :- (ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول انى ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيمهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم انى اذا لمن الظالمين).

أما في سورة النمل، الآية ٦٥ فيقول جل وعلا :-

(قل لا يعلم من فى السموات والأرض الغيب الا الله وما يشعرون أبان يبعثون)

التناقض في كتاب الله

أورد المؤلف من السور السابقة ما تحته خط، وأشار الى آية هود في الهامش. وبداية، وقبل أن نعرض أستنتاجه. أرجو من القارئ أن يعيد تلاوة هذه الآيات من السور الثلاث، فهل يوجد في قوله سبحانه وتعالى بشأن الغيب وعلم الغيب أى تناقض أو تعارض؟ سبحانه الله! إن القرآن بين واضح سهل ميسر، مع ذلك يصير المؤلف على أن هناك تناقضاً ظاهراً بين هذه الآيات فقط

*** أبو موسى يستمر في
الحس على النبوة في
كتابه قس ونبي .**

*** المسلمون لا يرون في آيات
الكتاب أي تناقض خلافاً
لأبي موسى !!**

فضل الجهاد في سبيل الله

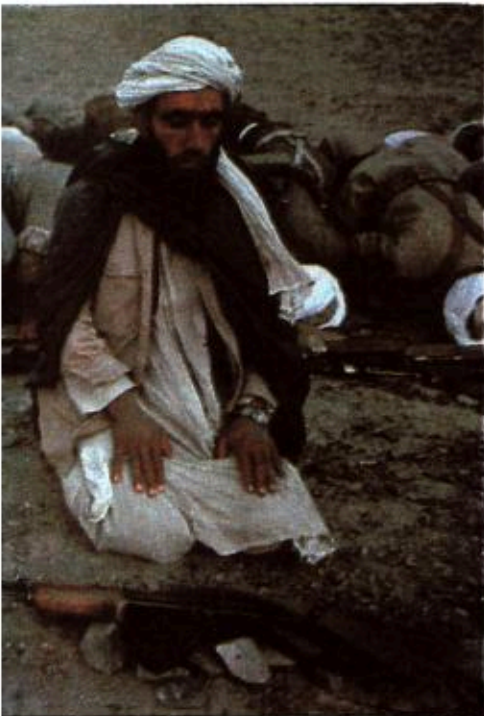
ومكانته في الإسلام

والرد على من أنكره

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتقان الاكملان على خاتم الأنبياء والموسلين وسيد الاولين والآخرين وقائد المجاهدين نبينا وامانا وقُدوتنا محمد بن عبد الله رسول رب العالمين الذي جاهد في سبيل الله حتى اتاه اليقين ورضى الله عن آله واصحابه الذين ساروا على منهجه وقاموا بدعوته حتى اوصلوا الاسلام الى اقصى المغرب وما وراء الصين ومن تبعهم باحسان وسار على منهاجهم بايمان الى يوم الدين اما بعد فايها المسلمون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الكلام في الجهاد والبحث في ثمراته وفضله ونتائجه في الدنيا والاخرة كلام شريف وينعش القلوب ويجلو صداها اذا سمع الانسان ما اعد الله للمجاهد في سبيله من الخيرات والجنات فرحت نفسه وتلذذ قلبه فالجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة واشتق منه اسم الفاعل فيقال مجاهد. وهو لغة المشقة يقال جهد بالفتح جد وبالفجهد بالضم كمجاهد اذا بلغ المشقة وشرا بذل الجهد في قتال الكفار ويطلق على مجاهدة النفس والشيطان والكفار والمنافقين والفساق فمجاهدة النفس على العلم والعمل والتعليم والدعوة الى الله. ومجاهدة الشيطان على دفع الشهوات والشهوات. ومجاهدة الكفار بالسيف والمال واللسان والقلب. ومجاهدة المنافقين باللسان والقلب ومجاهدة الفساق باليد واللسان والقلب وهو فرض والغرض هو ما يثاب فاعله ويعاقب تاركه قبل فرض كفاية اذا قام به يكفى سقط الاثم عن الباقي. وقيل فرض عين وهو الذي يكون واجبا على كل فرد ويدل على ذلك قوله تعالى (انفروا خفايا وثقالا وجهاد واباؤالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون) ثم قال (الا تنفروا يعذبكم عذابا اليها ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو بات على شعبة من النفاق)

وقال الله تعالى (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون) والجمع بين القولين انه فرض على الكفاية. ويكون فرض عين اذا استغفر الامام المسلمين او هجم على البلد عدو صار فرض عين على كل مسلم والجهاد اعل شئ في دين الاسلام حيث انه بذل النفس والمال لاعلاء كلمة الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) وقال (رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) اعل شئ في دين الاسلام هو الجهاد ولعلنا نذكر النصوص الدالة على فضل الجهاد في سبيل الله وما اعد الله للمجاهد في الجنة وما كان حاله في القبر حتى يشعر المسلم بفضل الجهاد في سبيل الله واهميته في الاسلام وقيادته للناس الى سعادتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (عجب ربنا من قوم يقاتلون الى الجنة بالسلال) ومن فضائل الجهاد ما جاء في حديث ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وایمان ب وتصديق برسولي فهو على ضامن ان ادخله الجنة أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجرا او غنيمة متفق عليه. وفي لفظ لمسلم (مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم) وللبخاري عن انس بن مالك رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها) وقال (موضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها) وقال صلى الله عليه وسلم في فضل المجاهد في سبيل الله على غيره (ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله منه في هذه الايام ايام العشر يعني ذى الحجة قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشئ) ويدل على فضل

الجهاد ما نوه الله بذكره في كتابه في فضل القتال في سبيل الله وفضل اهله ورفع قدرهم فقال (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن هم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن او في بعهد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) فهل اعظم وافضل من هذه المبايعات قال الامام ابن القيم رحمه الله: هذه افضل مبايعات في الوجود لان المشتري هو الله والثمن هو الجنة. والسلعة هي النفوس والاموال والبائع هم اهل الايمان. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن القتال في سبيل الله وقيل له الرجل يقاتل شجاعة ويقايل حمية ويقايل رياء ويقايل للمغتم فمن هو الذي في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) وقال (اعد الله للمجاهد في سبيل الله مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) وقال الله عز وجل (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم) وقال الله تعالى (ياايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذوبكم ويدخلكم جنات تجري من



دعا المصطفى دهرًا بمكة لم يجب
وقد لان منه جانب وخطاب
فلما دعا والسيف صلة بكفه
له اسلموا واسلموا واجابوا

بل الجهاد هو سبب انتشار الاسلام وظهره نعم ان
الجهاد على قسمين تارة يكون ابتداء وتارة يكون دفاعا
والمقصود منه اعلاء كلمة الله ومحق الباطل ولكن لا بد
من الدعوة قبل الجهاد كما هي سيرة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم في دعوته للناس مرتين قبل القتال المرة
الاولى وجوبا والثانية استحبابا ثم يغير عليهم بالسلاح
اذا ابوا عن الاسلام كما اغار النبي صلى الله عليه وسلم
على بني المصطلق وهم غارون وينبغي ان يسلك مع
الناس في الدعوة الى الله الرفق واللين كما قال الله تعالى
لموسى وهارون في دعوتهم لقريعون (فقلوا له قولا لينا
لعله يتذكر أو يخشى) ولا بأس ان يبين لهم فضائل
الاسلام وثمرات الطاعة ويبين لهم شؤم عاقبة الشرك
ومضراته وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهرقل
عظيم الروم في كتابه له ودعوته الى الله (اسلم تسلم
اسلم يؤتاك الله الاجر مرتين فان توليت فانما عليك اثم
الاريسين) الفلاحين والانبياء الذين يتبعون قاداتهم
ورؤساءهم يغير دليل ولا يبرهان واذا صدق المسلمون
مع الله فلن يخذلوا كما قال (ان تنصروا الله ينصركم
ويثبت اقدامكم) واذا حققوا اركان الحرب الخمسة
فلن يغلبوا وهي الثبات في الجهاد وكثرة ذكر الله وطاعة
الله ورسوله وعدم التنازع والصبر وقد جمعها الحق
تعالى في آية كريمة تأخذ بأيدي المسلمين وتضعها على
اللفظ في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واطيعوا الله
ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا
ان الله مع الصابرين) فاذا وجدت هذه الامور الخمسة
لا يتخلف النصر ابدا باذن الله وقيام اخواننا المسلمين
المجاهدين الآن من الافغان ضد اكفر خلق الله الروس
ونصر الله للمجاهدين وتأييده لهم بوجود الكرامات
والخوارق التي يراها الناس على ايديهم ويحسون بها
حيث تحدوا اكبر دولة في العالم من عدة سنين واثبت الله
لهم النصر على عدوهم مع كثرة عدوهم وقوته ولكن الله
رد كيدهم في نحورهم ونصر اهل الاسلام وهذا دليل
واضح على ذلك ويدل عليه قوله تعالى (كم من فئة
قليلة غلبت كثيرة باذن الله والله مع الصابرين). نسأل
الله ان يقيم علم الجهاد وينشر الدين على جميع البلاد
وان يقيم اهل الشرك والفساد انه كريم جواد. وصل
الله عليه وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الجماعة الخيرية لتحفيظ
القرآن الكريم بالرياض وتوابعها
(عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان)

في سبيل الله الذين انطلقوا من مبدأ قوله صلى الله عليه
وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله
وحده لا شريك له وسمعوا بقوة المسلمين وامر الله لهم
بالجهاد كقوله تعالى (فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم . . .) ورواوا ان هذا الاسلام
يامر بالتحول عن الشرك والوثنية الى التوحيد وعبادة الله
وحده لا شريك له وان اهل الكتاب ايضا يقتلون حتى
يدخلوا في دين الله أو يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون . حققوا عند ذلك وركبوا رؤوسهم وجعلوا
بشوهن سمعة الاسلام ويريدون التغيير عنه وتشكيك
ضعاف العقول فيه فقالوا هذا دين لا يصلح للبشر لانه
منفر وفيه قسوة شديدة وجبروت على الناس ويزهق
نفوسهم ويأخذ اموالهم ويقولون مرة اخرى ان محمدا
قاتل الناس واخذ اموالهم طمعا فيها وجشعا في المال
وغير ذلك من تفريرهم عن الاسلام . ولا يستغرب من
اعداء الله ما قالوا لما عندهم من الحق على الاسلام
واهله كما قال ربنا في بيان ما عندهم من الحسد
والبغضاء (ودوا ما عثم قد بدت البغضاء من افواههم
وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم
تعقلون) وذلك انهم لم يوفقوا ولم يعقلوا ما جاء في شرع
الله من المصالح والحكم العظيمة فلذا نصبوا عداوتهم
له ولاهله كما قال تعالى (وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) وقصدتهم ابطال
الجهاد والنيل من الاسلام وتشويه سمعته واخذاد شركته
وشل حركته ولن يصلوا الى شيء ان شاء الله . ولكن
المؤسف انه قام قوم يتعمون الى العلم واهله ولكنهم لم
يتعمقوا في معرفة حكم الشريعة ومصالحها فجعلوا
يقولون الاسلام لم يأت باكره الناس ولم يأت بالسيف
وقصدتهم بذلك الدفاع عن الاسلام ولكنهم ضرّوه من
حيث لا يشعرون فسيبوه للضعف وموقف الدفاع فقط
واحتجوا بأيات منسوخة مثل قوله تعالى (لا اكراه في
الدين) وقوله (افأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين)
وقيل ان معنى ذلك ابعاله الى القلوب انما هذا بيد الله
كقوله (انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وهو اعلم بالمهتدين) وهذا هو خلق محبة الايمان في
القلوب وهذا الى الله قطعاً فكان هؤلاء هداة الله
واياهم لم يعلموا ان هذا كان في اول الاسلام حين
ضعف المسلمين وكانهم لم يسمعوا قوله تعالى (فاعفوا
واصفحوا حتى يأتى الله بأمره) قيل حتى يأتى الامر
بالقتال ونسوا او تناسوا فضل الجهاد والقتال في سبيل
الله الذي هو اعل شيء في دين الاسلام كما قال صلى
الله عليه وسلم (وذكره ستامة الجهاد في سبيل الله) او
تناسوا غزوات الرسول الله عليه وسلم التي قضى فيها
حياته الطيبة الكريمة كلها رجع من غزوة شرع بأخصها
وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم من بعده حتى طبق
الاسلام مشارق الأرض ومغاربها . وقول حسان بن
ثابت رضى الله عنه :

تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنت عدن ذلك الفوز
العظيم) وهل هناك شيء افضل من قيادة الناس الى
الجنة باليد واللسان والمال في سبيل الله وجدير ان يكون
هذا هو طريق الرسل الذين ساروا عليه ومنهج حياتهم
نعم هو كذلك قال الله تعالى (ولقد بعثنا في كل امة
رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) وقال لنبى
الكريم عليه الصلاة والسلام (قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من
المشركين) ولهذا يقول نبينا الكريم صلوات الله
وسلامه عليه (امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم
واموالهم وحسابهم على الله عز وجل) ويقول (بعثت
بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك
له) وهذا لمن عاند وابى عن الاسلام والا فمن اجاب
الدعوة وانقاد بدون السيف فهو افضل له واكف للقتل
عنه ويدل على هذا قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن)
وقال تعالى (فاذا انسلاخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم واخصروهم واقعدوا لهم
كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا
سبيلهم) وقال تعالى (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب) وهذا هو عين الرحمة لهم لئلا يبقوا على كفرهم
فيضلون بأنفسهم ويضلون غيرهم وقد نبغ نابعة
شرقت بأريافها حين رأت بارقة السيوف للمجاهدين



التطبيع سياسة الافتراق الصهيوني



عن دار الامان للطباعة والنشر في بيروت وفي حوالي ٢٥٦ صفحة من القطع المتوسط قدم مؤلف هذا الكتاب الاستاذ غسان حدان صورة متكاملة الجوانب ورؤية شاملة لابعاد المؤامرة التي يجري تنفيذها في منطقتنا وقد قسم المؤلف بحثه الى سبعة فصول رئيسية تحدث في الفصل الاول عن التغيير الذي حدث للعلاقات العربية الاسرائيلية. فقد تحول العرب من مقاطعة الكيان اليهودي الى ما يعرف اليوم بتطبيع العلاقات مع العدو. وما يشمل هذا التحول من إنهاء حالة الحرب وفتح الحدود امام حركة الافراد والسلع بين الجانبين.

وفي الفصل الثاني تطرق بايجاز الى وقائع الاتصالات التي تمت بين بعض الانظمة العربية وبين دولة العدو في فلسطين المحتلة.

اما الفصل الثالث: فمعرض فيه لبعض مجالات ومظاهر التطبيع وصور العلاقات التي تريد «دولة اليهود» اقامتها مع العرب.

وفي الفصل الرابع: استعرض اهمية التطبيع لليهود

والفوائد التي تجنيها دولتهم من جراء عملية السلام والصلح مع العرب.

وكشف في الفصل الخامس الاخطاء الكبيرة التي تقع على العرب والمسلمين من جراء التطبيع وقد اشتمل هذا الفصل على اهم هذه الاخطار مع توضيح ابعاد وملامح كل منها. مع ذكر الفوائد التي يجنيها اليهود.

واوضح في الفصل السادس ان الشعوب الاسلامية والعربية تدرك تماما الدور المرسوم، لذلك ترفض وتعارض بشدة الصلح مع اليهود واختتم الكتاب في فصله السابع بالحديث عن مستقبل التطبيع والعلاقات العربية - اليهودية واصرار الانظمة على التطبيع والاعتراف باليهود على الرغم من رفض الشعوب لهذا التوجه.

كتاب من تأليف الدكتور محمد صالح علي مصطفى يقع في حوالي ٧١ صفحة من القطع المتوسط ويتألف من ثلاثة مباحث: الاول منها يتحدث عن مفهوم النسخ لغويا واصطلاحا عند المتقدمين من السلف وعند المتأخرين من الخلف مع ذكر ادلة النسخ وطرق معرفته واعتراض نقائه فيما ينقلنا البحث الثاني للحديث عن تاريخ النسخ خلال قرونه المتتالية من حركة الصحابة والتابعين ثم قرون التدوين الى قرننا القريب الذي عاصرناه ويتحدث البحث الثالث عن دعاوي النسخ المنقولة المردودة والمقبولة مع بيان وجه النسخ ووجه الاحكام في المشهورة منها.

عنوان الناشر: دار القلم في دمشق - ص. ب: ٤٥٢٣ وفي بيروت ص. ب: ١١٣/٦٥٠١

النسخ في القرآن الكريم



امام الخاح أمه، وإلحاق المفوض عبد الحميد وافق خميس على زيارة رفيق ولاسيما أن منزل أمه القديم يحتاج إلى ترميم؛ و (رفيق) الوحيد في القرية الذي يستطيع ان يؤمن له الاسمنت!!

في بيت رفيق جلس خميس صامتا بعد الاستقبال الفاتر الذي لقيه من زميله السابق الذي رافقه ثلاث سنوات في الرسوب بالشهادة الثانوية! وبكثير من التكلف نظر رفيق الى خميس وقال: مضى على قدمك خمسة عشر يوما، وماجئتنا لئراك ياأستاذ خميس!! ابتلع خميس هذه الالهانة باصطناع ابتسامة، مع تمتمة بعض الكلمات التي تقال عادة في مثل هذه الحال. بينما راح يتحدث نفسه قائلا: أنسيت الحبز والملح يارفيق، وأيام الفقر؟! هل من اللياقة والذوق أن تسألني لماذا لم أحضر اليك، مع ان الواجب هو ان تأتي انت الى بيتي لتسلم علي، لأنني قادم من سفر؟!؟

كان عبد الحميد يحاول ان يزيّد من حرارة اللقاء بإلقاء بعض النكات والتذكير بشقاوة الطفولة والذكريات القديمة ليجد الجو المناسب للدخول في الامر الذي حضر وخيس من أجله، ولكن رفيق كعادته انطلق يتحدث عن النضال والثورة والصراع الطبقي وإنجازات الحزب ومثاليات القائد الرمز، وكأنه يقرأ من كتاب!! الامر الذي جعل خميس يندهش؟ فعنده برفيق سقيم الذهن، قليل الحفظ.. كان عبد الحميد متأكدا من ان خميس أصبح متضائبا، فيحاول بين الفينة والفينة أن يغمز بعينه مشيرا اليه أن يصبر قليلا.. انتهى رفيق من محاضرتة التي سمعها عبد الحميد للمرة المائة مع قناعته بأن رفيق لايعرف غير هذه العبارات، فهو - مثلا - لولا أن منافسه انتقل الى المدينة، وشغل المكان لما أصبح أمين فرقة الحزب.. ولكنها حظوظ؟!..!!..!!

مجاب (٩)

بقلم: يحيى البشري

عدداً من الاحجار مع بعض أوزان الحديد؟! حاول أن يجد تفسيراً لذلك، فانصرف ذهنه بعد كد الى ثورة الحجارة في الأرض المحتلة.. لكن ما العلاقة بينهما؟ أليكون هذا من باب التعاطف مع أطفال الحجارة كما يفعل بعض الناس حين يلبسون السواد مشاركة لأهل الميت في أحزانهم؟ ربما؟! صاح الموظف القريب من الميزان: مافي رز.. انتهت الكمية.. لم يبق الا الزيت النباتي..

أحد الواقفين (وقد بلله العرق، وبدا عليه ضيق التنفس): ولاكيلو واحد؟! الموظف: ولاجة..

صاح الرجل وقد انتفخت أوداجه: هذا هو الشهر الثاني الذي لم استلم فيه رزا.. كانت زجاجات الخمر تملأ الرفوف العليا، وقد ظننا خيس أول الأمر زيتاً فهو يعرف من قبل أن الخمرة تباع في الخمسرات، وبعض المقاهي والمطاعم.. ولكنه تأكد من إحدى الزجاجات القريبة من البائع، وقد كتب عليها عرق الريان، من أفخر الاعاب في التقديراكية.. مصانع الفؤيداء قال الرجل الذي لم يجد رزا للموظف (بانفعال): هات بطحيتين (زجاجتين) ناوله الموظف، وهو يتشم قاللاً: مافي رز؟ في عرق!! المهم انك لا تخرج خالي اليدين - يالبا سمبر -

امسك الرجل بالزجاجتين، ونظر خلفه فإذا خيس، فقال: والله في حياتي ماذفته، لكن ماينسبي ماأنا فيه الا (واشار الى الزجاجتين) أجاب خيس (بعد ان تأكد ان احدا لا يسمعه هامسا: أوهام.. يامساكين! في هذه الاثناء حاولت إخذى العجائز الخروج فتمزق كيس البلاستيك الذي يحتوي على ثلاثة أرباع الكيلو من الزيت النباتي.. بدا عليها التأثير لضياع الزيت أكثر من تأثرها لما أصاب خيس والآخرين.. يست الكلمات على فم خيس وهو ينظر الى المعجوز والى ثيابه الملوثة.. خيم الصمت على الجميع وقد ألمهم المشهد.. فأخرج بطاقات التموين التي في حوزته وناولها للمعجوز.. تمتت شاكرة وكان صوت الموظف (وقد وصل طعام الفطور) يدوي: ارجعوا بكرة انتهى الدوام اليوم.. 1119

أولا.. بمجرد مايملا ويمشي سيقف في آخر الطابور
ركب خيس سيارته، وانطلق الى المدينة،
ومعه رسالة رفيق وبطاقات تموين سكر ورز
وزيت نباتي..

عند باب المؤسسة الاستهلاكية وقف حشد كبير من مختلف الاعمار وراحوا يتدافعون.. وراح خيس يراقبهم باستغراب؟! ومن خلال هذا الحشد استطاع رجل ان يشق طريقه بصعوبة بالغة وهو يحمل ما حصل عليه ويشده الى صدره، وقد انحل حزامه وأصبح (البطلون) بين ساقه، فتقدم أحد معارفه ورفع له لأنه لا يستطيع، ولايفكر ان يفلت الاغراض

تحس خيس حزامه الجلدي، ثم ترك نفسه للدفع والضغط من أمام ووراء، ليصل بعد ذلك الى طاولة البيع، فادهشه أن البائع كان يستعمل

استغل عبد الحميد فترة الصمت التي رافقت شرب الشاي، وقال: ياأستاذ رفيق! خيس يريد أن يرسم منزل والدته، ويحتاج الى ثلاثين كيس اسمنت.. والرفاق في مؤسسة مواد البناء لم يردوا على الطلب الذي تقدمت به والدته منذ أكثر من سنة..

ابتسم رفيق ابتسامة استطلال معها شاربه، واخذ ورقة وقلمًا وكتب: الرفيق سليمان.. تحية النضال وبعد: فالرفيق خيس أحد الكادحين من مناضلي حزبنا العظيم، يحتاج الى ستين كيس اسمنت لترميم منزله البروليتاري.. لكم تحياتي، والمجد والخلود للتقديراكية الرائدة..

ثم التفت الى خيس وقال: اذا كانت الكمية اكثر من الحاجة فتصرف بالباقي.. ماكل يوم - ياخيس - يستجاب لنا، نحن هنا مثل الواقفين أمام محطة الوقود.. ليس شرطاً ان يبقى الاول



الشاعر محمود غنيم وثورة الحجارة

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

إذا ذكر الشاعر محمود غنيم / ١٩٠٢ - ١٩٧٢ /
ذكر معه شعر القوة والجزالة، والرصانة ومثانة
الأسلوب! فهو بحق من جيل القمم في العصر
الحديث الذي أعاد ديباجته المشرقة، وبيانه المبدع!!
وإذا ذكر محمود غنيم ذكرت معه قصيدته الذائعة
الصيت، النابعة من قلب يتحرق على أمة العرب
والإسلام، وقد فجعه فيها ما آلت إليها أحوالها.
سألي وللتنجيم يرعاني وأرعاه
أمس كلانا يعاف الغمض جفناه
إني تذكرت، والذكرى مؤرقة
مجدا تليدا بأيدينا أضعمناه
ويح العروبة كان الكون مسرحها
فأصبحت تنسوي في زواياها
أنى انجهمت إلى الإسلام في بلد
تجده كالطير مقصوصا جناحاه
كم صرفتنا يد كنا نصرناها
وبات بحكمنا شعب ملكناه
والقراءة هنا ليست لهذه القصيدة على ما فيها من
جمال وقوة، ولكن للقصيدة كتبها الشاعر بعنوان
(تكملي يا كتابي) يحيى فيها شباب الإسلام الذين
نازلوا المستعمرين على ضفاف القناة في أوائل
الخمسينات. فيحدد سبعة أمور لانطلاق الكتاب في
مقاومة الفاسيين، وهي تشبه - إلى حد كبير -
المتطلبات التي أدت إلى الانتفاضة في الأرض المحتلة،
وثورة الحجارة؟!
أولا:

انتهاء دور الكلام لأنه تجاوز حده، وصار معادا
مكررا، مله قائلوه، وأصم المحتل أذنيه عن
سماعه. فالطريق إلى تحرير الأوطان يجب أن يخرج
عن هذا النطاق:

لم يفهم المحتل من خطباتنا
فلتفهموا المحتل ما لم يفهم
ما أبد الحق المضاع كمنطق
تدلي به شفة السلاح الأبكم
تسحر الأوطان بالدم وحده
إن الخطابة رأس مال المعدم

ثانيا:

الشباب هم وقود المعركة، ورأس الحرب في
المواجهة، هذا ما أثبتته الأيام، ولا سيما في ثورة
الحجارة بالأرض المحتلة

قل للشبيبة: أنت مصباح الحمى
وصباحه في كل داج مظلم
قد دق ناقوس الجهاد فأنصني
ودعا الحمى أبطله فتقدمي
ثالثا:
ليس بالسلاح المادي وحده يقاتل الإنسان، وليس
نقص العناد بمذعة للاستسلام. فإذا وجدت إرادة
القتال وجد معها الاستمرار وهانت المصاعب، ولرب
حجر في يد مجاهد أشد على العدو من مدفع في يد
متخاذل.

من قال: إني أعزل - وبكفه
حجر - فليس إلى الكنانة يتمي
صدق المعزومة درع كل مدرع
عند اللقاء، ولأمة المتكلم
وأخذ من سيف الجبان، ورمحه
يوم السوغي سوط الشجاع المعلم
سيف الكمي إذا تشلم أرهفت
يمناه غارب سيفه المتكلم

رابعا:

المعركة تحتاج إلى إيمان لا يتزعزع، وبقين
لايضعف.
والضعف حالة نفسية تستحوذ على الإنسان فتقيد
بأوامره وتتركه عبأ لتصوراته الكيحية.
من قاوم الأسد الفضاب مسلحا
ببقينه وبحقه لم يهزم
ما الضعف إلا ما توهمه الفئق
ضعفا ويش توهم المتوهم
ما أضعف (المكروب) في تكوينه
لكنه ينري أديم الضيغم



خامسا:

تنفص عيش المحتل، والاستمرار في إزعاجه،
بحيث يبقى في خوف وقلق، يحسب كل صيحة عليه،
فإن الرعب من أكبر عوامل النصر (نصرت بالرعب
مسيرة شهر) [حديث شريف]

(سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا
فوق الأعناق، واضربوا منهم كل بنان) [الأنفال ١٢]
لاينعم المحتل بين ظهوركم
بالا، وكيف يقيم إن لم ينعم؟
بشوا له الأشواك إذ يمشي وإن
يرقد بفنارات الكتائب يحلم
حتى يظن النار حشو رغيفه
فإذا تناوله تفجر في الغم

سادسا:

الحصم لا يكون حكما، والعاجز لا يصلح قاضيا،
فحقوق الشعوب ضاعت، وتضيع حتى عن طريق
الهيئات الدولية، لأنها تخضع للقوى الكبرى فتجري
في تيارها معاكسة تيار الشعوب
لاحتتمي من غاصبك بهيئة
دولية، لكن بنفسك فاحتمي
الذئب ليس على القطيع بحارس
والغفار ليس على القرى بمحكم

سابعا:

تساقط الشهداء، وغزارة الدماء بعض ضريبة
الطريق (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر)
مليون ونصف شهيد في الجزائر، ومثلهم أويديون في
أفغانستان! وما توهمه المستعمرون أنه قادر على إيقاف
حركة المقاومة واستمرارية الجهاد بتوهمه الطفلة
الأنذال فيلجئون إلى إقامة المذابح الجماعية، حتى إنها
لتشمل مدينة بأسرها (مدينة أبي الغداء وأربعون ألف
شهيد، ومدينة هرات وثلاثون ألف شهيد)
لاتنثني شهداءك الأبرار بل
غني على أجدانهم وترغني
لاتعصبي جرح الجريح فلإنه
في جسمه مثل الغم المتبسم
رحم الله الشاعر محمود غنيم بشر بثورة الحجارة
ودعا لها وحدد مسارها في قصيدة من عيون الشعر
الحديث

من قال: إني أعزل - وبكفه
حجر - فليس إلى الكنانة يتمي
ورحم الله الشباب المؤمن في القناة والشام وأفغانستان
وفلسطين وحبيهم أنهم أحياء عند ربهم يرزقون

يسوع فائتسام

بقلم: عبر الطنطاوي

جلس في مكانه المريح يتأمل ابنته ذات الخمسة عشر ربيعا المرتدية (المني جوب) وهي تغسل ارض البيت.. رآها في المرة الاولى تغسله بماء ابيض اللون حيث خلطت الماء مع كمية من محلول منظف للأرض فكانت تحرص على ان تمسح كل قطرة ماء وتزيلها لان لونها يميز ويرى بسرعة ثم بدأت تغسل الأرض بماء شفاف عادي فكانت تتجاهل بعض القطرات في انحاء البيت، تأمل ابنته وهي منهكة في عملها ويدها كأنهما مسماران يخرجان من حائط هرم تكادان تقعان من شدة الاعياء... اخذ يفكر بالماء الملون الابيض اللون التي لم تترك منه اية قطرة على الأرض بينما تجاهلت الكثير من قطرات الماء الشفاف واخذ يشبه الماء بصديقين له احدهما اسمه سمير كان دائما يقول له:

دع ابنتك تجرب الحياة تخرج الى نواديها والى السينما والمتنزهات... تخلع ما يعوقها من حجاب على الرأس تلبس ما تريده دور الازياء العالمية في باريس وغيرها... تضع العطور من افخم المحلات... دعها ترى الدنيا بعين صبية... وابنتك ذو السبعة عشر ربيعا دعه مع من يحب من رفاقه لا تضيق عليه... انه في ريعان شبابه فليصادق من يهوى ويتأخر ليله ولا توقظ له نهاره... غدا يكبر ويرعى مسؤولياته، اما زوجتك فاتركها تعيش كجاراتها حفلات أنس وسهرات سمر عارمة بازياء جملة... دعه من ذلك الذي يسمى حجابا انه تخلف وعودة بالمجتمع الى الوراء الى عصور الحريم وركوب الحمير للسفر، نحن الان في عصر المساواة والحرية والكمبيوتر والطائرات... شبه صديقه سمير هذا بالماء الشفاف الذي يجمل

قائلا:

— انزعي هذه الملابس وارتي ملابس محتشمة..

ضحكت الفتاة ببراعة ولكن الوالد ثار بحنان:

— نفذي امر والدك يا بنت.

— عندما تأتي ماما.

ويصرخ بها صرخة الاب الحريص المحب الخائف على كنز ثمين يخشى عليه من الضياع، وهل اغل من ابنته؟ فتبكي وتذهب لرفقتها... فيلحق بها ابوها ويتصرف سريع منه يفتح دولابا في ركن غرفتها يمزق جميع الرسائل المرسلة اليها من شباب في مجتمع غريب باسم هواة المراسلة ثم يتلفت الى ملابسها الخلاعة فيمزقها اربا... اربا وهي تصرخ

والفرد يتجاهل مسحه وتنشيفه فتفتح الأرض بدلا من ان تتنظف... واما الصديق الآخر (عمار) فكان يمتد دائما على المحافظة على بيته فيقول له: اسمع يا صديقي... ان ابنتك كابنتي تماما، وارجو ان تتعلم حب الله والوالدين والدين، يجب ان تتعلم القرآن في هذه السن لانها كلما كبرت كبرت معها مشاكلها ومشاريعها في الحياة وضاع عقلها وتشتت فراغها في اعمال اخرى، اجعلها تعرف طريقها بما تقدم لها من زاد فكري اسلامي خيبر، بدلا من تلك الحكايات والقصص الفارغة التي تمسخ شخصيتها، وتخدش حيائها، وتبليبل مشاعرها... وابنتك يا عبدالعزيز اجعلها رجلا يدرس ويكمل دراسته ثم يعمل ويعمل ويدخل مضمار حياة الرجال كأقوى ما يكون الرجال... مزق مجلات الدعارة في غرفته... انتزع عن جدران حجرته تلك الصور للممثلات والمطربات... خذ منه افلام الفيديو السافهة... افلام الروك والديسكو... وزوجتك تلك الام المصون المحصنة صاحبة بيتك سمعتها من سمعتك لا تدعها كطحالب خضراء في بحر عظيم يتقاذفها الموج حيث يشاء... انها ظلال الربيع وعبر الورد في بيتك، اعدّها الى صوابها...

لقد شبهه بالماء الملون الذي يشير الى الخطأ بسرعة والذي يهيء المجال لمسحه لتنظف الأرض ولا تنسخ ايدا. وفي لحظة ثار الحنق في صدره واشتعلت براكين غضب في ذاكرته عندما كان يسمع ويرى ما لا يرضاه الله ولا العقل... وبغصة عين تغيرت ملامح الوجه السمع وهرع راكضا نحو ابنته يناديا: استبرق.. وتأتي استبرق وتقف امام ابنيها في خفة ودلع، انتزعا منه غضبه، غير انه تمثل الحدة في كلامه

فبتلقى من والده صفة اليمه جعلت الحلق يتساقط من اذنه. كانت الام خارج البيت، وكانت ثورة الاب قد هدأت بعد ان فعل ما فعل، وعندما حضرت والدة، كان عبدالعزيز قد جلس الى ولديه وراح يحدّثهما بهدوء، وكان شيئا لم يكن، يشرح لهما سبب ثورته وخطورة الحال التي هم عليها، خطورتها على اخلاقهما وعلى مستقبلهما وعلى الوطن والامة التي يتربى ابتاؤها على الميوعة واللامبالاة. حضرت والدة ونظرت اليهم وهي تقول:

— عبدالعزيز جارتنا احضرت لي هذه الهدايا القيمة.

نظر عبدالعزيز اليها وقال:

— ألم تفهمي ماذا فعلت؟ ولماذا؟

قالت له:

— ملابس قيمة اغطية رأس وجلايب لمختلف الاعمار احضرتها لنا جارتنا من مكة المكرمة... كنت اوصيتها على تلك الحاجيات.

نفخ عبدالعزيز الشواظ الذي كان في داخله وابتم...

حتى يستمر عملك

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة، إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». رواه مسلم.

أختي المؤمنة:

أيامنا في هذه الدنيا قليلة مهما طالت، ونحن راحلون عنها مهما امتد بنا العمر، أفلا نعمل لحياتنا الأخرى ونعد لها؟ أفلا نزيد في رصيد حسناتنا فيها؟

إذا مات الواحد منا انقطع عمله، وما عاد يستطيع أن يكسب حسنات زائدة، إلا من ثلاثة، كما أخبرنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم.

وأريد أن أقف بك عند الأخيرة «ولد صالح يدعو له». وتأملي في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الولد: «صالح» ولم يقل فقط «ولد يدعو له»، فالولد غير الصالح أبعد ما يكون عن الدعاء، حتى وإن دعا فإن دعاءه غير مجاب، في الأغلب، لعدم صلاحه.

فهلا عملت، أختي الأم المؤمنة، على استمرار تسجيل الأجر في صحيفة أعمالك، عن طريق تربية أولاد صالحين، يدعون لك بعد موتك، يدعون لك بالرحمة، ويستغفرون لك الله سبحانه؟!

ثم إن حسن تربيتك لأولادك ينفعك في الدنيا أيضاً، فحين يكون أولادك صالحين فانهم يكونون بارين بك، طيعين أمرك، وما تقر عين امرأة كما تقر عين أم بأولادها الصالحين البارين.

فلا بشغلنك.. أختي الأم المؤمنة، عن تربية أولادك زيارات، حفلات، ولا تكلي بتربيتهم إلى الخادمة، فانت أولى بهم، وأقدر على حسن تربيتهم.

خيانة أم تعدد؟!؟

Women and their cheating Husbands

الرجل الأميركي لا يخلص لامرأة واحدة إلا نادراً، والقاعدة عندهم هي الخيانة الزوجية.. والاستثناء هو الوفاء لشريكة العمر.

وأكدت الأبحاث النسبة التي أشرنا إليها لخيانة الأزواج، وهي نسبة سبعين في المائة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تلك النسبة لا تشمل الأميركيين غير المتزوجين الذين يتورطون في علاقات مع أكثر من واحدة!

وقد أثار نتائج البحث ردود أفعال قوية في الدوائر النسائية الأميركية، وأصبح السؤال المطروح هو لماذا يخون الرجل؟ وهل ترتبط الخيانة بالتعاطش إلى الرومانسية، أم لمجرد العث، أم لانعدام القيم أو الوازع الديني، ولذلك إذا لاحظت فرصة انتهزها الرجل دون أن يشعر بالخجل أو بتأنيب الضمير.

ويقول بعض الخبراء رداً على تلك التساؤلات إن الرجل بطبعه يميل إلى التعدد، إلا أن قواعد السلوك الاجتماعي تدفعه إلى الزواج بواحدة، ويعتبر اندفاعه نحو أخرى أو أخريات انحرافاً عن السلوك الاجتماعي القويم.

ولا تغفل الأبحاث الأسباب التي تدفع إلى خيانة الرجل الأميركي لزوجته مثل وجود مشكلات جنسية بين الزوجين، أو الحرمان العاطفي، أو أزمات منتصف العمر. كما تشير الأبحاث إلى عدم وجود مقاييس محددة للتمييز بين الذين يخونون والذين يترفعون عن الخيانة، وإلى أن الأميركي الذي يخون زوجته قد يكون شاباً أو كهلاً، وقد يكون ثرياً أو فقيراً أو متوسط الحال. وقد يكون عالمي الثقافة أو قليل التعليم.

والقاسم المشترك بين الأميركيين الخائنين لزوجاتهم هو قدرة الخائن على أن يكيّل البؤس لامرأته وأن يدمر علاقته بها، فقد تبين أن اكتشاف المرأة الأميركية لخيانة الرجل قد يدفعها إلى الانهيار

هذه العبارة الانكليزية تعني بالعربية «النساء وأزواجهن العفيفون» وقد أخذ أول حرف من كل كلمة من كلمات هذه العبارة فكانت كلمة «Watch» وتعني «مراقبة»، وأطلقت كلمة «ووتشي» على تجمع نسائي جديد في الولايات المتحدة، يضم النساء اللواتي يعانين من خيانة أزواجهن هن.

تجتمع الزوجات المخدوعات مرتين في الشهر حيث يعرضن مشكلاتهن مع الأزواج غير المخلصين، تحكي كل واحدة مشكلتها للآخرى، وتبحث عبر الحوار مع الأخريات عن حل مشكلاتهن الزوجية.

انتشرت هذه اللقاءات في أكثر من ولاية، وبعض النساء يقطع مئات الأميال للوصول إلى مكان الاجتماع.

وتشير الإحصائيات في أميركا إلى أن نسبة الخيانة تبلغ سبعين في المائة بين الرجال المتزوجين، وحين نقرأ الزوجة الأميركية هذا الإحصاء تنقلب نتائجها، لكنها تصدم إذا علمت أن زوجها هو أحد هؤلاء الرجال.

ولا توجد في هذه الحال أي حماية للزوجة الأميركية، فإذا أخبرتها أهلها بالأمر فانهم لا يستطيعون غالباً القيام بأي شيء سوى النظر بكرامية متزايدة إلى صهرهم. وإذا أخبرت أهل زوجها فأهل الزوج غالباً ما يفتقون مع الزوج، أما إذا أخبرت الأصدقاء فانهم ينصحونها - بدافع الشفقة! - بالطلاق العاجل. ولكن هل يحل الطلاق مشكلاتها؟

من جهة أخرى، خلصت عدة أبحاث أجريت في معهد كينيدي في الولايات المتحدة إلى أن

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

هزمة أخبار

● يبدأ في شهر ربيع الأول المقبل (الموافق تشرين أول - أكتوبر) التطبيق العملي لمشروع «الثقافة الأسرية» في المنامة عاصمة البحرين.

ويهدف المشروع الى زيادة وعي النساء من خريجات فصول تعليم الكبار بالأسرة والمنزل واكسابهن الخبرات في القواعد العامة للتربية، وتعوديهم على التفكير السليم وحل مشكلاتهن من خلال وحدات نظرية وعملية تعقد في الفترة المسائية بواقع ثمانية اسابيع لكل وحدة.

● قال أحمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان ان اللجنة قامت بإنشاء مركز لتأهيل الفتيات حيث يتم تدريبهن على أعمال الحياطة. وتم حتى تأهيل مائة فتاة من المنتسبات للمركز. وتفكر اللجنة في توسعة المركز بإضافة ماكينات غزل ونسج الصوف وشراء ماكينات جديدة.

● أبرزت دراسة أجريت في فرنسا ان التلفزيون الذي يفتن الأولاد في الدول الغربية له تأثير بالغ الضرر على نظامهم الغذائي وصحتهم، فـ ٩٧ في المئة منهم يشاهدون التلفزيون بصورة يومية أو شبه يومية، ويكرسون له في المتوسط ساعتين وأربعين دقيقة أيام المدرسة وخمس ساعات أيام العطلة. ولا يتوقف الأولاد خلال هذه الفترة عن التهام السكاكر... مما يجعلهم يتناولون كميات أقل في وجبات الطعام الرئيسية ذات القيمة الغذائية.

● بينَ استطلاع أجرته مجلة نسائية في واشنطن ان المرأة في الولايات المتحدة الامريكية هي المسؤولة الأولى عن قرار شراء سيارة الأسرة في ٨٠ في المئة من مبيعات السيارات داخل الولايات المتحدة.

● تستجوب السلطات الامنية البريطانية في لندن امرأة بتهمة قتل طفلها التوأمين (في الشهر السادس) بوضعها في حوض المياه (الباتين) دون رعاية مما أدى الى وفاتها. الأم تدعي أن الطفلين غرقا بعد أن تركتهما وحيدتين لفترة قصيرة قبل أن تعود إليهما.

● العدل بين الزوجة والعشيقة (بين الحليلة والخليلة) يكاد يكون مستحيلا، سواء من حيث الاتفاق، أو المعاشرة، أو سواهما، في حين ان المسلم ملزم بالعدل بين زوجاته جميعا، سواء بالاتفاق أو المبيت أو غيرهما.

● قرأنا في ما تقدم من ابحاث أن القاسم المشترك بين الخائنين لزوجاتهم هو قدرة الخائن على ان يكيل اليأس لامرأته وان يدمر علاقته بها، وان اكتشاف المرأة لحيانة زوجها قد يدفعها الى الانهيار العصبي، أو شرب الخمر، أو تعاطي المخدرات، وقد يدفعها أحيانا الى ارتكاب الجريمة أو الانتحار.

وهذه جميعها اضرار اجتماعية خطيرة، تنعكس آثارها على الأسر والأطفال والمجتمع بينما هذه الآثار نادرة في المجتمع المسلم، فقلما نجد امرأة تزوج عليها زوجها تلجأ الى شرب الخمر أو تعاطي المخدرات أو ترتكب جريمة قتل أو تنتحر.

● نظرة الى النسب، نسب الخيانة في مجتمعاتهم ونسب التعدد في مجتمعاتنا، تظهر لنا الفارق بينها كبير، فإذا كانت الخيانة عندهم تتجاوز سبعين في المائة، فإن التعدد في مجتمعاتنا المسلمة المعاصرة لا يتعدى عشرة في المائة، وفي كثير منها لا يتعدى اثنين في المائة.

● اذا كانت نسبة الخيانة عندهم تصل الى سبعين في المائة، فهذا يعني ان هناك سبعين خليلة مقابل كل مائة زوجة، وهؤلاء الخليلات (العشيقات) يعيشن قلقات خائفات، محرومات من علاقة شرعية وزوج وأطفال.

ليست هذه جميع الفروق بين الخيانة والتعدد، بين الخليلات والخليلات، إنما هي وقفات عاجلات أردنا بها إثارة الاهتمام، ولفت الانتباه، ونحريك الأذهان التي لا نعي حتى الآن عظمة التشريع الاسلامي في إباحة التعدد.

العصبي، أو شرب الخمر، أو تعاطي المخدرات، وقد يدفعها أحيانا الى ارتكاب الجريمة أو الانتحار. والآن، هذه حال الأزواج في الولايات المتحدة الاميركية، ولا يختلف الأمر كثيرا في أوروبا الغربية، وكذلك في روسيا وأوروبا الشرقية.

لماذا، اذا، يحاولون النيل من نظام التعدد في الاسلام، وهو نظام شرعي يكفل حقوق جميع الأطراف، بينما هم لا يعرفون كيف يتخلصون من الخيانات الزوجية، التي يضيع فيها كثير من الحقوق.

هذه أبحاثهم واحصاءاتهم تؤكد أن الخيانات الزوجية واقع تعيشه مجتمعاتهم، وتعاني منه، فهلا قارنوا معنا بين واقع خياناتهم وواقع تعدد الزوجات عند المسلمين؟

● العلاقة مع امرأة ثانية بدون زواج علاقة محرمة عندهم وعندنا، فحين يستطيع المسلم أن يتزوج من امرأة ثانية. يلجأ غير المسلم الى الخيانة. هذا هو الفارق الأول: التعدد عندنا شرعي، وهم يخونون.

● زواج المسلم من امرأة ثانية يضعه امام مسؤولياته الشرعية المختلفة، فهو ملزم بالنفقة على زوجته الثانية، وأولاده منها منسوبون اليه، وعلاقته بها علنية ليس فيها سرية. أما الزوج الخائن عندهم فأولاده من خليلته لا ينسبون اليه، وليس ملزما قانونا بأي نفقة أو مسؤولية، وعلاقته بخليلته، في الأغلب، سرية.



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يسفون

* لا يجوز نشوء أفة علاقة بين الرجل والمرأة خارج الحياة الزوجية .

* لا يبيع الوعد بالخطبة للخابط أن يرس مخطوبته متبرجة أو سافرة .

* خروج المخطوبة مع خاطبها منفردين قبل إجراء العقد أمر محرّم شرعاً .

الاجابة: هذه الصلاة مستحبة بعد الوضوء اذا وجد الانسان من وقته سعة قبل الصلاة المفروضة وهي ركعتان.

ودليل ذلك حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال: ما عملت عملاً ارجى عندي من اني لم اتطهر طهوراً في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي».

وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما احد يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين يقبل بقلبه ووجهه عليهما الا وجبت له الجنة».

• القارة: م. م. م. من الاردن تسأل: ان والدها تركها هي واختها منذ عشرين سنة ولم يسأل عنهما وهو كما تقول يملك مالا كثيراً ولا ينفق عليهما مع العلم انه

موقف العداء تحاربه وتسفه رأيه وتحط من قيمة دعوته.

وامرأة لوط كانت كذلك مع قومها، تهاجم الحق الذي جاء به لوط بل كانت تدل قومها على ضيوفه وهي تعلم انحراف قومها، فخائته في دعوته الى الله سبحانه وتعالى.

فهاتان المرأتان كافرتان ولم ينفعهما كونهما زوجتين لنبيين وقيل ادخلا النار مع الداخلين.

فأهل اي نبي يكون فيه المؤمنون والكفار، فمحمد صلى الله عليه وسلم كان عمه ابو لهب كافراً وكانت امرأة ابي لهب تجمع الشوك وتلقيه في طريق الرسول صلى الله عليه وسلم

• القارئ عبد الجبار. أ. ح من الاردن يسأل: توضأ ابي لصلاة العصر قبل دخول وقت الصلاة، ثم رأته يصلي، فقلت له ان وقت الصلاة لم يدخل بعد ولم يؤذن المؤذن، فقال لي: هذه سنة الوضوء فما هي هذه الصلاة وكيف تكون؟

• القارئة خيرية. ع. ن من الكويت تسأل: ما معنى قول الله تعالى «ضرب الله

مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين» وهل هي الخيانة الزوجية التي نسميها في هذا العصر؟

الاجابة: ليس المقصود هنا الخيانة الزوجية بمعنى ارتكاب الفاحشة، فالله سبحانه وتعالى أجل واعظم من ان يجعل في بيت انبيائه امرأة تخون زوجها في عرضها ولكن المقصود هنا هو خيانة الدعوة الى الله.

فامرأة نوح خانت زوجها رسول الله ونبيه نوحاً فكانت تستهزئ به مع المستهزئين وتساعد الناس على جمع الحطب لحرق السفينة التي كان يصنعها لينقذ بها المؤمنين وتعرض الناس عليه وتهاجمه.. فوقفت من زوجها

متدين ويرغب في الذهاب الى الحج، ويسأل دائما عن الحلال والحرام، فكيف يكون متدينا ويترك ابنته عالة على الناس ولا ينفق عليهما؟

الاجابة: رسالتك هذه تنبئ عن أناس - هداهم الله - يأخذون جانباً من الدين ويتركون جانباً، ومع الأسف نجد كثيرين من هؤلاء قد يكونون صالحين في انفسهم ولكنهم لا يدركون علاقاتهم بغيرهم كما أمرهم الله. فإذا كان والدك يسأل دائما عن الحلال والحرام كما تقولين ويرغب في الذهاب الى الحج، فينبغي عليه السؤال عنكما والاتفاق عليكما لان هذا من الدين ايضا.

• القارئة ام هيثم من الكويت تسأل: ان بعض الناس ينقون بأناس آخرين دون تبين لاخلاقهم ومعاملاتهم فيقومون في فهمهم ويسرقون اموالهم بحيلة أو بأخرى. الاجابة: المسلم كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «كَيْتَسُ فُطْنٌ» يأمره ربه بالتريث والتفكير والتدبر في معاملاته، وزيادة في الاطمئنان خاصة في النواحي المالية التي تقع بسببها اشكالات كثيرة امر الله سبحانه بكتابة الدين بوثيقة والاشهاد عليه يقول تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه، وليكتب بينكم كاتب بالعدل، ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه، ولا يبغض منه شيئا، فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يملل هو فليملل وليه بالعدل، واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تفل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا، ولا تساموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله، ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا....».

فهذا التفصيل في الدقيق من الامور المالية بتوثيقها والاشهاد عليها دليل على حرص الاسلام على هذه الامور المالية، وخاصة ان الذمم قد خربت والابتعاد عن منهج الله وشهادة الزور والخلف بالله كذبا يستدعي من المسلم ان يكون مثملا وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم «كَيْتَسُ فُطْنٌ».

• القارئة: عوض. ح. ل من اليمن الشمالي يسأل: رجل طلق امرأته طلاقا واحدة رجعية وهي ترضع طفلها ومضى على طلاقها سنة كاملة ولم ينزل عليها الحيض بسبب الرضاع علما انها من ذوات الحيض فهل تخرج من العدة بعد مضي هذه السنة ام لا تخرج؟

الاجابة: اذا كان عدم نزول الحيض بسبب معروف كمرض او رضاع كما في سؤالك فان المطلقة تنتظر الى ان ينزل الحيض عليها وان طالت المدة، فقد روى الامام الشافعي في مسنده عن حبان بن منقذ انه طلق امرأته طلاقا واحدة وكانت لها منه بنية ترضعها فتباعد حيضها، ومرض حبان فقيل له: انك ان مات ورثتك، فمضى الى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فسأله عن ذلك، فقال عثمان لعلي وزيد: ما تريان؟ فقالا: نرى انها ان ماتت ورثتها وان مات ورثته لانها ليست من القواعد الثلاثي يشن من الحيض، ولا من الابكار الثلاثي لم يملغ الحيض، فرجع حبان الى اهله فانتزع البنت منها فماد اليها الحيض فحاضت حيضتين ومات حبان قبل انقضاء الثالثة، فورثها عثمان رضي الله عنه.

• القارئة: ع. م. ف من الكويت تسأل: قرأنا في الجرائد عن صلاة الاستسقاء فما هي هذه الصلاة؟

الاجابة: الاستسقاء هو طلب المطر من الله تعالى عند انقطاع المطر. وصلاة الاستسقاء هي ان يصلي الامام وخلفه جماعة من المصلين ركعتين يقرأ جهرا في الركعة الاولى بالفاتحة وسورة «سبح اسم ربك الاعلى» ثم يقرأ في الركعة الثانية بالفاتحة وسورة «الغاشية» ثم بعد الصلاة يخطف الامام خطبة يعظ الناس فيها ويذكرهم بالله وينهاهم فيها عن الذنوب ثم يدعو الله سبحانه وتعالى ضارعا رافعا يديه ويرفع من معه ايديهم مبالغين في ذلك.

وقد وردت احاديث في صلاة الاستسقاء تفيد هذا، كما وردت ادعية للاستسقاء منها «اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانتين، اللهم انبت لنا الزرع، وادر لنا الضرع، واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات

الارض، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك، اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا، فارسل السماء علينا مدرارا».

• القارئة: ه. م. ص من الكويت يسأل: ما حكم الاسلام الحنيف في شأن العلاقة بين المرأة والرجل خارج اطار الحياة الزوجية كقول احدهما صاحبي فلان ونجوى على ذكر ذلك لزوجها وهي ظاهرة قد نفشت في المجتمعات العربية الاسلامية.

الاجابة: ان من ادب الاسلام في السلوك الاجتماعي عدم نشوء علاقات بين الرجل والمرأة خارج اطار الحياة الزوجية، لان هذه العلاقة مما يفضيها الاسلام، ولذلك امر بحجاب المرأة وامر بعدم الخلوة بينها وبين الرجل ومنع كل ما من شأنه ان يعكر جو المجتمع الاسلامي القائم على العفاف والطهارة، فلا يجوز ان تنشأ علاقة عاطفية مع امرأة متزوجة او مع رجل متزوج، حتى تأتي المرأة تقدم صاحبها لزوجها او يأتي زوج يقدم صاحبته لزوجته واذا كان البعض قد تأثر بمجتمعات غير اسلامية لا تحافظ على الاعراض ولا تصون الكرام فنسأل الله لهم الهداية.

• القارئة: ع. م. ص من الكويت تسأل: خطبني شاب ووافق اهلي على الخطوبة غير انه يطلب مني في الهاتف ان اقبله خارج البيت، وانا مترددة في ذلك فهل علي حرج في مقابلته والتزوه معه؟

الاجابة: الخطبة ما هي الا وعد بالزواج وليست عقدا، فالخطوبة امرأة اجنبية بالنسبة لخطبها، والخطاب كذلك رجل اجنبى عن خطوبته.

وهذا الوعد وهو الخطبة لا يبيح لهما ما يبيحه عقد الزواج، وعليه فلا يجوز ان يحتل الخطاب بخطوبته، الا بوجود محرم بينهما، ولا يجوز الذهاب معه والتزوه بفردا الا بوجود محرم لها معهما كأبيها واخوها البالغ مثلا، وكذلك لا يجوز للمخطوبة ان يراها خاطبها سافرة متبرجة بل يجب عليها ان تلبس اللباس الشرعي لانه اجنبى عنها.

فلا تخرجي مع خاطبك الا اذا كان معكما محرم وتكونين لابسة الملابس الشرعية.

بريد القراء



موازين الثبات والاستقرار موازين السماء
الحقة التي لا يأتيتها الباطل من بين يديها ولا من
خلفها.
اتقوا الله يا اصحاب الاقلام والافكار
الاعلامية ولا تخلطوا الأمور على القراء.
* ابو قتادة

* هل صحافتنا امينة على دين الله *

لا يمر وقت بالصحافة العربية الا وتنسل
من بعض صفحاتها الفاظ تتعارض مع الدين
والاسلام. فتارة تجحد في فلتات الحداثة ما
يصرح تارة ويلمح اخرى بكلمات الكفر
وسب الله.

وتارة تجحد في بعض الصحف الاسلامية
الاتجاه اعلانا من هنا وهناك بموت والمغفور له
جورج حنا... ويختتمون الاعلان بقولهم
«نعمد الله القعيد بوسع رحمته» فأي رحمة
ترجي من هؤلاء لمشرك مات على ملة الشرك.
واخيراً...

يقول احدهم في مقالة له في صحيفة
الشرق الاوسط في عددها ٣٧٦٣ بتاريخ
١١/٨/١٤٠٩ هـ «اشهد أن الاله إله
ظني... والكون هو الذي يعيش الى
الابد... لا إله إلا هو، هو الواحد الأحد،
هو المعز المذل، هو الصمد... لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد».

اني ادعوجريدة الشرق الاوسط الى الحذر
من نزول كلمات الاحاد والكفر في صفحاتها
واطالب بان تنال العقوبة هذا «الرشدي»
الآخر الذي يتناول على ذات الله لا على آياته
فحسب.

* ابو عبيدة

أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... بسنفيذ
نمن افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واباكم
خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

* السلام !! *

يا سيدي
عليك أفضل الصلاة والسلام
بيني وبين القدس
ألف مطرقة
ومنجل ومحرقة
وحفرة صغيرة
قالوا عليها
مقبرة
وغاية من السدود
ومثلها من الجنود
وبين كل غابة واختها
مراكز التفيتش
والحدود
وكلهم يا سيدي
بيادق
تلهو بها اليهود

* احمد عبدالغني حامد آل محمود

* مذكرات حجر! *

أنا الحجر الذي ينزل من جبال القدس،
فيصل الى بيت لحم ونابلس والخليل، فيطير
عبر النقب الى غزة... فخان يونس...
فرفع.

أنا الحجر... أنا الذي مزقت كيان بني
سهيون، وارتقت نومهم، وعكرت صفو

حياتهم... أنا الحجر... وصل اسمي كل
العالم، وتناقلت اخباري وكالات الانباء، أنا
الذي مازلت صامدا في وجه الاعداء، امشي
مع شبان الانتفاضة خطوة بخطوة، ويوما بعد
يوم، حتى نعيد لهذه الأرض طهرها، ولهذا
الدين نصره، ولهذا الأمة مجدها.

* ابو عدي / ألمانيا



* اتق الله *

تعليقا على فكرة مصطفى أمين المنشورة في
الشرق الاوسط في العدد ٣٦٦٠ أقول:

اتق الله يا صاحب التاريخ الصحفي، اتق
الله وأنت تخاطب القراء الكرام، ولتكن
كلمتك مبنية على ميزان الحق والخير، ميزان
الشرع الذي يحكمنا ويحكمك ولا تحكمك
أهواء العصر وافكاره، العصر الذي انقلبت
فيه الموازين فلا يعود لمرجعية ثابتة، إنما أهواء
الانسان ونزواته في حين تحكمنا نحن المسلمين

ردود قصيرة

* الاخت مريم عبدالعزيز / السعودية :
بإمكانك الاتصال برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة للحصول على الكتيبات المطلوبة
وجزاك الله كل الخير.

* الاخ عبدالرحمن سليمان الصبحي /
السعودية : شكراً لمتابعاتكم واهتماماتكم
ونحن على استعداد لتقبل كل ما ترسلونه من
تحقيقات صحفية . . .

* الاخ يوسف بن جدو / الجزائر : سنحقق
اقتراحكم في المستقبل علماً بأننا نشرنا في
الماضي كثيراً من المقالات والتحقيقات حول
الحركات الاسلامية في شمال افريقيا . . .

* الاخ د. أحمد متولي محمد / مصر :
قصيدتك الى غلمان الحجارة ينقصها
الوزن. وشكراً لكم ونأمل منكم مزيداً من
الاطلاع على بحور الشعر.

* الاخ عبدالله جاسم / البحرين :
مشاعرك تجاه الحركة الاسلامية طيبة وبناءة
وتنبع من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف. كلنا
أمل ان تصل مقترحاتك للمعنيين بها وجزاكم
الله كل خير.

* الاخ حسن راشد محمد كامل / السعودية :
ملاحظتكم في عملها وما حصل من خطأ
فني نأمل تلافيه في المستقبل وشكراً لمواطنكم
تجاه المجلة.

* الاخ سليمان بن عبدالله القصير /
السعودية :

الكتب الاسلامية التي تتحدث عن الغزو
الثقافي الاجنبي لديار المسلمين كثيرة ويمكنك
عن طريق من تعرفه من المهتمين بالثقافة
الاسلامية اختيار ما يناسبك منه وجزاكم الله
كل الخير على اهتماماتكم الاسلامية .

* الاخ محمد عبدالله عمر / السعودية :
شكراً على ملاحظاتكم ونعلمكم بان
صفحات المجلة مفتوحة لكل المسلمين دون
أي تمييز.

* الاخ رشيد عبدالله / فرنسا :
لا بأس من أن ترسل لنا تقريراً حول
اوضاع المسلمين في فرنسا ونحن بالانتظار
وجزاكم الله كل خير.

* الاخ ابو سلمان / الأردن :

ملاحظتكم جديرة بالاعتبار نأمل أن تتوفر
لدينا الامكانيات لتنفيذها وشكراً لكم.

* الاخ عمار الحاج عيسى / السعودية :
يمكنكم مراسلة لجنة الدعوة الاسلامية على
العنوان التالي :

ص.ب : ٦٦٧٢٣ بياض 43758 - الكويت .
وعندها يمكنك باذن الله الحصول على
صندوق المهاجرين وجزاك الله كل خير.

* الاخ حمزة قدورة / ايطاليا :
يمكنك الاتصال بجمعية احياء التراث
الاسلامي للحصول على الكتب المذكورة
وعنوانها هو : الصفاة ص.ب / ٣٩٠٤ الرمز
البريدي : 13040 - الكويت .

* الاخ عمور نور الدين جمال / الجزائر :
لا يوجد في البلدين اللذين ذكرتهما في
رسالتك وزارة للعلوم وإنما هناك وزارة للثروة
ووزارة للتعليم العالي يمكنك مراسلتها وشكراً
لكم.

* الاخت ابتسام ابراهيم اسماعيل /
الأردن :

قصيدتك (أطفال العروبة) لا تصلح للنشر
ينقصها الوزن العروضي ، أكثر من المطالعة
وشكراً لك .

* الاخ مازن فارس السفاريني / باكستان :
وصلت رسالتكم وللعلم بأن المجلة لا تنشر
أموراً منشورة سابقاً وشكراً لاهتماماتكم .

* الاخ القاري محمد الحاج (سوداني مقيم في
الأردن) :

يمكنك الاتصال بالمجاهدين الافغان على
العنوان التالي :

P.O. Box: 802 - Pashawar - Pakistan

نحر نجيب

* الاخ القاري حسنين ابراهيم من جمهورية
مصر العربية بعث لنا يسأل عن اليهود
الامريكيين هل هم فرقة واحدة أم فرق
متعددة وما هي الافكار التي يؤمنون بها؟

المجتمع : ان اليهود الامريكيين المنضمين
الى الكنائس اليهودية في امريكا ينقسمون الى
ثلاث مجموعات رئيسية تقوم كل منها على

تنصيب حاخاماتها وكذلك تفسير الديانة
والشريعة اليهودية وفق طريقته الخاصة .
أولاً : فبالنسبة لليهود الارثوذكس :

انهم يعتبرون من التزمتمين المتسكين
والمقيدين بشدة صارمة في مراعاتهم للاعياد
والعطل والشعائر الدينية وكذلك قوانين
التغذية اليهودية . اذ انهم يعتقدون بأن
القانون اليهودي المسمى بـ (هالاخا) هو قانون
سماوي الهي ، كما يجب اتباع وصايا الكتاب
المقدس - العهد القديم - التي يبلغ عددها
٦١٣ وصية .

كما يوجد من ضمن اليهود الارثوذكس
فرقة تسمى بطائفة المعاصرين التي تقوم
ببعض التنازلات ليتكيف اعضاؤها
ويتلاءمون وفق الحياة الحديثة المعاصرة - حيث
يخلق الرجال على سبيل المثال لاهم .

كذلك توجد فرقة فرعية اخرى تسمى
بالخسدية :

ومن المعروف ان هذه الفرقة واتباعها
يتجنبون كل ما له صلة او ارتباط بالجديد
المعاصر من الحياة . ويوجد المقر الرئيسي لهذه
الفرقة بضاحية بروكلين (احدى مناطق مدينة
نيويورك والتي تعتبر من مراكز التجمع
الرئيسية لليهود في المدينة) . وملابس رجالها
هي عبارة عن البدلات والقبعات السوداء .
كما انهم يتميزون باللحي المسترسلة والشعور
الطويلة الملفوفة على الأذن من الخلف .
ثانياً : الحركة الاصلاحية :

بدأت هذه الحركة بالمانيا في القرن التاسع
عشر الميلادي . وهي تقبل القانون والتشريع
اليهودي كدليل مرشد فقط . وقلة من افراد
هذه الطائفة تراعي وتنقيد بالنظام الغذائي
اليهودي او المعارضات ضد أي نوع من
العمل في أيام السبت .

ثالثاً : الحركة المحافظة :

هي احدث هذه المجموعات . وتعتقد بأن
القانون اليهودي (الهالاخا) ليس بالشيء
الثابت غير المتغير ، بل يجب ان يكون موضوعاً
عرضة للتفسير الدائم المتقدم . ويوجد
للجمعية الحاخامية التابعة لهذه الحركة ، لجنة
قانونية مهمتها القيام بدراسة القانون اليهودي
(الهالاخا) وكذلك اتخاذ القرارات واصدار
الاحكام المتعلقة بالقضايا المتنازع عليها .

* الكلية الأولى *

رسالة قارئة



ويتابع أمر كلبة ولا يهتم بقصة شعب يدافع عن الغنصبة تلك حضاراتهم، أولئك جاهليتهم.

الكاتبة الأمريكية (إريكا جونج) كرست للسيد بوشكين (كلبها) قصائد جميلة تقول في إحداها: اسمع نباحك الباكي... حزناً علي... ليت كلاب العالم التي أحببتها تحمل تابوتي...

(دافني دي موريه) الكاتبة، تسطر في مذكراتها عشرات الصفحات في عشق كلبها (بنفو) وتشر صورته مرات في تلك المذكرات أسوة... بزوجها...

الكاتبة الفرنسية (فرانسوا ساغان) تعيش بالرغاف - من دون البنين - مع كلبها (المثقف) بانكو وتكتب حالياً رواية عنه وتتحدث عن عبقرية الفكرية قائلة: (إنه مثلي يحب الاجواء المحمومة وراء كواليس المسرح. إنه فنان وساحر).

التصاق الناس في الغرب بكلابهم، اعلان عن افلاس الحضارة الغربية، اعلان عن الوحشة في عالم مادي، صنع الغرب إنساناً مادياً يرتاد القمر... نسي الغرب أن يتعرف على أعماق الانسان الغربي يعيش في ظلمة نفسية، الانسان الغربي يبحث في غربته عبر الدهاليز والأقبية عن الحب الحقيقي، والمحبة الصادقة... وأخيراً يجد الغربي أن الكلب هو الصديق الوفي!!!

* ابو علاء

البيت الأبيض في أميركا، كان في وضع غير طبيعي، الصحافة اهتمت، والاعلام الأمريكي تابع مظاهر القلق في البيت الأبيض، الاطباء في البيت الأبيض كانوا في حركة غير عادية، سبب ذلك أن كلبة الرئيس الأمريكي (ميلدريد) المعروفة باسم الدلع (ميلي) مصابة بالحمى بعدما وضعت ستة أجراء.

وقد أصدر البيت الأبيض بياناً صحفياً ليطمئن الشعب الأمريكي على صحة كلبة الرئيس، جاء في البيان أن (ميلي) مصابة بحمى خفيفة سببها التهاب في الرحم، وشعر أطباء البيت الأبيض أن البيان الصحفي لا يكفي لطمين الشعب الأمريكي فأصدروا بياناً آخر أوضحوا فيه أن الكلبة تحتل مع جرائها بيتاً من خشب يزينه شعار الرئاسة في الصالون الذي كانت زوجة الرئيس الأمريكي السابق نانسي ريغان تستخدمه لزيتها وقالوا: إن الكلية تستجيب للعلاج بشكل مشجع.

البيت الأبيض في قلق على الكلبة الأولى، الاعلام الأمريكي يتابع النشرات الصحية لكلبة الرئيس، الشعب الأمريكي قلق على كلبة الرئيس.

ألم يسمع الرئيس الأمريكي باخبار اطفال الحجارة، وكيف أن العدو الاسرائيلي يقتل شبابهم الغض، الشعب الأمريكي قلق على كلبة، ولا يقلق على الانسانية المسلوقة من شعب فلسطين، الاعلام الأمريكي يهتم

* من القارئ عز الدين الخويلدي في بروكسل يلجيكما جاءتنا رسالة مطولة يستفسر فيها صاحبها عن فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ويطلب منا اعطاء لمحة مفصلة عن حياته ومكانته العلمية.

□ المجتمع: فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يعد اليوم من كبار العلماء في المملكة العربية السعودية وهو، من مواليد عام ١٣٣٠ هـ.

اتم حفظ القرآن الكريم في سن الخامسة عشرة على يدي الشيخ عبد الله بن فريج.

تلقى العلم على ايدي نخبة من كبار المشايخ والعلماء في مقدمتهم الشيخ محمد ابراهيم آل الشيخ مفتي الديار السابق ومشايخ عصره.

تدرج في عدد من المناصب الدينية والتعليمية الهامة. حيث كان قاضياً لمنطقة الخرج في الفترة من ١٣٥٧ - ١٣٧١ هـ. ومدرسا بالمعهد العلمي بالرياض (١٣٧٢ - ١٣٧٣ هـ) ومدرسا في كلية الشريعة بالرياض (١٣٧٣ - ١٣٨١ هـ) وشغل ايضاً منصب نائب رئيس الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة (١٣٨١ - ١٣٨٩ هـ) ثم رئيساً لها في الفترة من ١٣٨٩ - ١٣٩٥ هـ.

يشغل منذ عام ١٣٩٥ هـ منصبه الحالي رئيساً لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، ويشغل في الوقت نفسه منصب رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي.

تتويجا لجهاده الطويل في سبيل الله قررت مؤسسة الملك فيصل الخيرية منحه جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام عن عام ١٤٠١ هـ. وتعد أرفع جائزة علمية من نوعها.

له مؤلفات عديدة في شتى الميادين منها كتاب (تحقيق الايضاح بكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة) وترجم الى عدة لغات. وهناك كثير من الكتب في فقه الموارث والفوائد الجليلة، كذلك نقد القومية العربية على ضوء الاسلام.